عدد خاص
الوحدة

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - 1487 - 24 APRIL 1963 العدد ١٤٨٧ - ٢٤ ابريل ١٩٦٣



أصبحنا دولة كبرى..

أول تفاصيل عن جمهوريتنا الجديدة

فرحة الشعب العربي بالوحدة !

احتفلت الامة العربية من المحيط الى الخليج ، باعلان الجمهورية العربيـة المتحدة ، عمت المظاهرات الشعبيةمعظم مدن الوطن العربى .

فى سورية ، احتفل الشعب العربى هناك أروع احتفال شهدته جميع المدن السورية ، فلقـد اعلنت الوحدة ، فى نفس اليوم الذى خرجت فيه الجماهير الى الشوارع للاحتفال بعيد الجلاء ، وفى نفس الصبـاح اعلن فى الاقطار الثلاثة نبأ اعلان الجمهورية العربيـة المتحدة .. وخرج الشعب هناك يحمل اعلام الجمهورية الكبرى بنجومها الثلاث ويهتفون للوحدة التى تحققت بفضل كفاحهم ونضالهم ..

وفى العراق ، تجمع الناس ليلة اعلان النبأ الكبير حول اجهزة الراديو ، وفى الصباح عنـدما أعلن النبأ الخالد ،خرجت جماهير الشعب العراقى تحمل اعلام الجمهورية العربية المتحـدة والجزائر واليمن . وعطلت الدراسة ثلاثة أيام فى القطـر الحبيب بمناسبة الوحدة .

وفى مصر ، كانت الجماهير تنتظر بفارغ الصبر اعلان الوحدة ، وفى الصباح ،اذيع النبأ ، وخرجت الجماهير .. الطلاب والعمال والفلاحون والجمعيات النسائية ، رافعة اعلام الجمهورية العربية المتحدة، هاتفة من الاعماق للوحدة .

وفى اليمن ، خرجت جموع الشعب ،والقى المشير السلال خطبة فى الجماهير

وفى الجزائر ، أعلن أحمد بن بيللا تاييده لهذه الجمهورية الفتية ..

وفى الاردن ، مازالت المظاهرات تعم جميع المدن الاردنية ، رغم حصـار حسين للشعب العربى هناك ، واستقالت وزارة سمير الرفاعى ، واعترف قبل استقالته بسوء الحالة ، لمطالبة الجماهير بسقوط العرش ، ومطالبتهم بالوحدة ،ورغم الرصاص الذى انهال على الجماهير فان المظاهرات ما زالت مستمرة

خرج الشعب السورى صباح اعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة بمظاهرات صاخبة فى جميع المدن السورية وهى تحمل صور الرئيس جمال عبد الناصر وتهتف للوحدة ◀



ذهب الرئيس عبد السلام عارف الى مطار بغداد لاستقبال السيد احمد حسن البكر واعضاء الوفد العراقى العائدين من القاهرة بعد اعلان الوحدة ، وخرج الشعب يهتف بحياة الجمهورية العربية المتحدة الجديدة ▼





خرج الشعب السورى فى الاسبوع الماضى ليحتفل بمناسبتين خالدتين ، الاول عيد الجلاء ، والثانية اعلان الجمهورية العربية المتحدة ، واقيم عرض عسكرى كبير فى دمشق حضره الفريق لؤى الاتاسى القائد العام للجيش السورى



.. وخرجت القاهرة صبيحة يوم إعلان الوحدة لتعبر عن فرحتها فى اكبر استفتاء شاهده العالم ..





بقلم :
محمد التابعى

ونحن على أبواب ذكرى معركة فلسطين

وصراخ فى إسرائيل !

فى بضعة اســـابيع تعد على اصابع اليدين وقعت احداث .. لعلها نذر القدر الذى لا راد له ولا دافع .

ثورة قامت فى العراق

وثورة قامت فى سوريا

واتفاق على دولة الوحدة الاتحادية . الجمهورية العربية المتحدة ذات النجوم ... كم عددها سيكون بعد اسبوع او بعد شهر او بضعة شهور ؟

وثورة فى الاردن ... ونزاع مسلح فى شوارع القدس وعمان ونابلس وجنين ... طائرة او طائرات تقف مستعدة للطيران والهرب بالملك حسين ومسز الملك حسين السيدة انطوانيت .

وصراخ فى اسرائيل ... وحملات مسعورة فى صـحف الصهيونية والاستعمار ضد هذا الرجل الخطر جمال عبد الناصر .. الذى قلب الاوضاع وميزان القوى فى الشرق الاوسط ...

وهو الآن يهز قوائم اسرائيل هزا عنيفا ... تمهيدا للجولة الثانية واسـترداد الوطن العربى السليب .

ونحن الآن فى اواخر شهر ابريل ... من عام ١٩٦٣

وخلال شهور فبراير ومارس وابريل من عام ١٩٤٨ — اى منذ خمســـة عشر عاما — وقعت احداث ...

والفرق بين احداث اليوم واحداث الامس ... وبلغة الطب والاطبـاء هو ان ما يجرى ويقع اليوم احداث حميدة .

ولما وقــع بالامس فى عام ١٩٤٨ كان احــداثا خائنة او احداثا خبيثة .

العراق الذى كان درة تاج الهاشميين ثم قامت فيه ثورة لم تلبث أن انحرفت عن طريقها السوى ... قد عاد — بعد ثورة أخــرى — الى الركب العربى ليأخذ مكانه الحق فى طليعة النضـــال العربى .

وسوريا التى كانت درة لامعة فى تاج الهاشميين ... والنجمـــة الموعودة فى وســـط (الهلال الخصيب) ... والتى هدد الملك حسين فى يوم ما بانه سيدخل دمشق فاتحا غازيا ممتطيا صهوة جواد انجليزى أصيل ...

.. والتى دفع جــلالته منذ عامين اثنين ومن (حر ماله او مال الملك سعود !) بضعة ملايين من الجنيهات الاســـترلينية ... ثمنا للحـــركة الانفصالية الرجعية ...

سوريا هذه قد غسلت عار الانفصال . . وعادت لتأخذ مكانها الحق مثل العراق فى طليعة ركب النضال العربى ..

وطارت ملايين الجنيهات ... وطار « الهـلال الخصيب » ... وطار عقل الملك حسين وتضامن معه عقل الملك سعود .

وغـــدا او بعد غد يطير الملك حســـين ومسز حسين ...

يطير الى لنـــدن . بتذكرة ســـفر ذهاب دون رجعة أو اياب !

***

وفى اسرائيل .. المأتم قائم والمناحة منصوبة ..

وعلى أحد جدران « الكنيست » خريطة كبيرة لملك اسرائيل الموعود ...

وملكها هذا يمتد من النيل الى الفرات

ولكن اسرائيل اليوم لم تعد تطمع فى هذا الملك الموعود

كل ما ترجوه أن يضمن لها أصدقاؤها — وما أكثرهم ! — وجودها وكيـــانها القائم فى هذه الشقة الضيقة ...

وكل ما تخشاه وتفزع منه هو أن الملك الموعود الذى كانت تطمع فيه — من النيل الى الفرات — قد يرفرف عليه فى الغد القريب علم الجمهورية العربية المتحدة ...

لا هذا فحسب ... بل وما وراء النيل غربا .. دولة عربية كبرى تمتد من المحيط غربا . . . الى الخليج شرقا

ومن الفرات فى الشمال ... الى خليج عدن فى الجنوب

وهذا هو الكابوس الذى يجثم على صدر اسرائيل

***

ولنعود بالقراء الى الاحداث الخائنة .. الاحداث الخبيثة التى وقعت فى مثل هذه الشهور والايام منذ خمسة عشر عاما .

١٥ عاما ! هل خطر ببال أحد منا يومئذ — فى سنة ١٩٤٨ — أن دولة أسرائيل سوف تعيش ١٥ عاما ؟ وان نكبة فلسطين سوف تبقى مأساة دامية باكية ١٥ عاما ! وان مليونا من ابناء فلسطين سوف يبقون خمسة عشر عاما مشردين ؟

هل خطر ببال أحد منا شىء من هذا .. أيام كان بعض زعماء العرب يتحدث عن القاء عصابات اليهود فى البحر ؟

وأيام كان بعض كبار الاقطاعيين يقف على شرفة فندق الكونتننتال بالقاهرة ويطلق مسدسه فى الهواء ايذانا بالجهـــاد واعلان الحرب ضد عصـــابات الصهيونيين .؟

وأيام كانت الاقلام تتبارى فى وصف ما سوف يصيب يهود فلسطين ... وكانت الصحف تتسابق فى نشر أنباء تحركات الجيوش العربية والفدائيين المصريين ... وكيف أن لواء كذا سوف يسير فى طريق كيت لكى يحتل الموقع الفلانى .. وكيف أن كتيبـــة من الفدائيين بدأت تتحرك لكى تقطع طريق الرجعة على عصابات الصهيونيين ...

ويومئذ كتبت أقول ان هـــذه المعلومات التى تتبرع بنشرها تساوى ثقلها ماسا وذهبا عند قادة الجيش والعصابات فى اسرائيل !

***

وبعد ثلاثة أســـابيع نحتفل بالذكرى الحزينة المشئومة ... ذكرى نكبة فلسطين

نكبة فلسطين بفعل الخيانة ...

خيانة الهاشميين ... عبد الله بن الحسين . وكان يومئذ « اميرا » على شرق الاردن وابن أخيه الهاشمى الامير عبد الاله . وكان يومئذ وصيا على عرش العراق واحدهما جد الملك حسين .. والآخر ابن عم لابيه ..

والملك حســـين المذكور « يرحب » بقيام دولة الوحدة الكبرى ويعرب عن أمله ورجاله بالانضمام اليها لكى يكون له نصيب من شرف تحرير المواطن العربى وتحرير الوطن العربى ونشر مبادىء وقواعد ومفهوم الاشتراكية العربية ...

واليوم ونحن على ابواب الذكرى ننشر طرفا من خيانات الهاشميين فى حرب فلسطين ..

ونختصر فنقول انه ثبت من الوثائق التى سبق أن نشرتها هذه المجلة وزميلتها (أخبار اليوم) أن الملك عبد الله لم يكتف بمفاوضة زعماء اليهود من وراء ظهور بقية الحكومات العربية الحليفة ..

ولم يكتف هو وابن أخيه الوصى على عرش العراق بالوقوف متفرجين بينما كان الجيش المصرى يروى تربة فلسطين بدماء شهدائه من الجنود والضباط .. ولم يكتف بالاعلان عن شماتته الوضيـــعة يوم جلس فى قصر رغدان ليتحدث مع جمع من الضباط ويقول لهم (أما المصريون فقد تعفرت أنوفهم .. واما اهل الشمال — يقصد الجيش السورى — فلا حول لهم ولا قوة) .

والمصريون الذين تعفرت وجوههم بالتراب هم ابطال الفالوجا الذين كانوا محاصرين !

لم يكتف الملك عبد الله بهذا كله بل قدم لليهود — وأثناء المعركة — أغلى واخطر اسرار الجيش المصرى التى عرفها جلالته بصفته قائدا أعلى للجيوش العربية .. وبصفته عضوا فى الجامعة العربية

***

وعندما طلبوا من جلالته ان ينحى جلوب باشا الانجليزى عن قيادة جيش الاردن اعتذر بحجة انه لا يمكن أن يغير سرج جواده أثناء المعركة !

واما ابن أخيه عبد الاله فقد أصدر امره المشهور (ماكو) اوامر .. اى لا اوامر عندما أبرق قائد الجيش العراقى الى بغداد يطلب التعليمات .. اى هل يتحرك لنجدة الجيش المصرى ام ماذا ؟!.. وكان الجيش العراقى الباسل متلهفا على القتال ..

***

وكانت مفوضية العراق فى القاهرة قد حصلت على نسخة من محضر الجلسة التى عقدها القادة العسكريون فى القاهرة .. وقد نوقشت فى الجلســـة المذكورة امكانيات كل جيش وعدد الاسلحة الموجودة وكميات الذخائر .. الى آخره

وبعثت المفوضية الى جلالة الملك عبدالله بنسخة المحضر السرى

وتناول جلالته — وهو القائد الاعلى للجيوش العربية فى معركة فلســـطين — تناول محضر الجلسة السرية واعطاه رغم خطورة المعلومات التى فيه .. الى جلوب باشا الانجليزى

وجلوب باشا أعطاه بدوره الى ضابط انجليزى آخر كان يعمل معه فى جيش الاردن واسمه كولونيل جولدى

وكولونيل جولدى هذا يهودى ابن يهودى وكان أثناء معركة فلسطين على اتصال باخوانه الضباط اليهود فى جيش اسرائيل .

ومن هنا وصلت نسخة المحضر السرى الى موشى ديان القائد بجيش اسرائيل وكان يومئذ برتبة كولونيل .

وهكذا عرفت اسرائيل كل شىء عن قوات واسلحة وذخائر كل جيش عربى فى الميدان !

***

ولم يكن فى اطلاع اسرائيل على هذه الاسرار الخطيرة ما يهم الملك عبد الله ذلك لانه كان قد اتفق فعلا مع زعماء اسرائيل على أن جيشه — جيش الاردن — لن يحارب بعد حدود معينة يصل اليها ولا يتعداها .

وكان الاتفاق تم على اقتسام فلسطين بينه وبين اسرائيل .. وهذا الكلام سبق أن نشرته منذ سنوات ونقلا عن مجلة انجليزية « نيوز ريفيو » وثيقة الصلة بالدوائر السياسية فى لندن

ووقعت الكارثة .. وركز اليهود كل هجومهم بجميع قواتهم ضد مواقع الجيش المصرى .

ووقف الهاشميان عبدالله وعبدالاله يتفرجان .

وانطلقت اذاعة الملك عبدالله فى رام الله تعوى كل مساء عواء الشماتة الفاجرة وتذيع اخبار انتصارات اليهود على المصريين ..

تماما كما فعلت اذاعة الهاشميين فى بغداد وبعد ثمانية أعوام أثناء العـــدوان البريطانى الفرنسى الاسرائيلى على مصر فى خريف ١٩٥٦ ايام كانت القنابل تهوى على بور سعيد من الجو ومن البحر .. والقتال يدور فيها من شارع الى شارع ومن بيت الى بيت .. واذاعة عبدالاله ونورى السعيد فى بغداد تغنى .. (افرح ياقلبى !) و (من حفر بئرا لاخيه وقع فيها) ..

***

والحديث طويل .. والاحداث الخائنة كثيرة .. وقد أعود الى بعضها فى فرصة أخرى

ولكن الملك حسين يريد اليوم ان ينضم الى دولة الوحدة الاتحادية ؟

ترى ما الذى يمنع جولدا مايير من ان تحذو حذوه — ومفيش حد أحسن من حد ! — وتطالب بانضمام اسرائيل ؟!

***

ومرة أخرى ..

هذه الاحداث التى وقعت مابين فبراير وابريل من هذا العام ١٩٦٣ .. ونحن على أبواب ذكرى معركة فلسطين .. وذكريات الغدر والخيانة ..

هل هى مجرد مصادفات ليس الا .. ام انها نذر القدر ؟..

القدر المحتوم للملك حسين .. آخر ملك هاشمى ..

والقدر المحتوم للدولة التى قامت بفعل الغدر والخيانة .. اسرائيل !..

ان النصر قريب . والحمد لله .

محمد التابعى

***

كتب لبائعى اللب

من السيد سيد بخارى — المنيا :

لماذا نلوم الكتب المدرسية وحدها لوجود اخطاء بها ؟ لقد اشتريت فى الاسبوع الماضى قاموسا فخما ضخما فى اللغة والادب والعلوم طبع فى بيروت سنة ١٩٥٦ (اى أنه حديث) وذلك بمبلغ جنيهين واذا بى أكتشف وانا القارىء العادى انه يتضمن من الاخطاء ما يثير شك القارىء فى قيمته ويجعله يتحسر على المبلغ الضـــخم الذى دفعه ثمنا له واليك أمثلة فقط من هذه الاخطاء :

فى ص ١١٥ يعرض صورة لتمثال نفرتيتى على انه لتوت عنخ آمون وطوب الارض يستطيع ان يميز بين الشخصيتين العالميتين وفى ص ٢٨٥ يقول عن شبين القناطر انها تبعد عن القناطر الخيرية بثلاثة كيلومترات مع انها تبعد عنها بأكثر من ٢٢ كيلومترا وفى ص ٢١٩ يقول ان ضاحية طره الاسمنت تتبع الجيزة !! وفى ص ٣٩٠ يقول ان الفسطاط تسمى الآن امبابة (هذه فضيحة) وفى ص ٥٠١ يقول ان المطرية تقع جنوبى القاهرة مع ان المطريتين شمالى القاهرة وفى الصفحة ذاتها يقول عن المطاهرة (بالمنيا وهى بلدتى) انها تقع شرقى النيل مع انها فى الغرب والله العظيم وفى ص ٥١٥ يقول عن منف ان بقاياها الآن موجودة فى عين شمس مع ان الاولى غربى النيل والثانية شرقيه . بربك ماذا أفعل بهذا الكتاب ؟ البائع اللب ؟! والكتاب اسمه المنجد فى اللغة والادب والعلوم طبع المطبعة الكاثوليكية ببيروت تأليف الاب لويس معلوف اليسوعى وموجود فى جميع المكتبات .



آخر ساعة تتسلل إلى

أوكار الإمام المخلوع

الغادر يعلن الولاء !

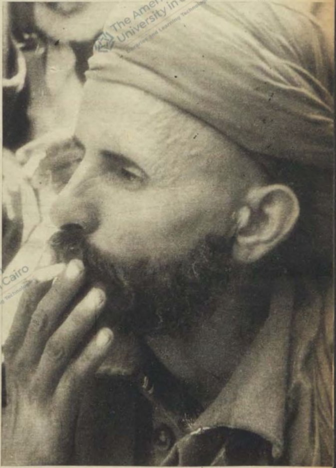
تحقيق يكتبه من اليمن

وجيه أبو ذكرى

حارب بقسوة ضد الثورة فى اليمن ، قاد القبائل فى الشمال فى حرب استمرت خمسة أشهر ، فقد ابنه دفاعا عن الملكية التى انهارت، وفجأة اكتشف أن سعود وفيصل وأسرة حميد الدين قد خدعوه ، واستطاع وجيه أبو ذكرى المحرر (بآخر ساعة) أثناء جولته فى مناطق حدود اليمن أن يلتقى بالشيخ الغادر ، وكشف الغادر القصة المثيرة للحرب .. وكيف تمردت بعض القبائل .. وكيف عادت بعد ان تكشف لها الحق الى حظيرة الثورة ..



حاربت اسرة حميد الدين طويلا .. ولكن بعد الثورة خدعونا بدعاياتهم .



اننا الآن سوف نعود الى حظيرة الامان ، وسوف نؤيد جمهوريتنا .

بعد قتال دام ستة أشهر إلى جانب ابن الحسن

عندما استطاعت القوات العربية المشتركة أن تدخل مارب ، وتسيطر على طريق الجوف ، بعدها مباشرة سمعت تعبيرا من احد الضباط اليمنيين .. قال : ان سقوط مارب معناه استسلام الغادر ، ووقف الامدادات عن قوات عبد الله أبى الحسن ..

وسألت .. من هو الغادر ؟

وقال الضابط : .

– هو أكبر سند لابن الحسن .. الشاب الطائش الذى يحلم بعرش سبأ بعد فشل سعود وفيصل والبدر وامير بيحان فى أن يحققوا أى نصر ..

– ولكن من هو الغادر ..؟

– هو همزة الوصل بين ابن الحسن ، وبعض القبائل .. هو الذى يقودهم فى الجبال وفى السهول .. وبين الكهوف .. هو الذى يقدم اليهم الذخيرة والسلاح والذهب السعودى .. هو المستنير الوحيد بين جماعة الجبال .. وهو الذى ينقل اليهم دعايات الملك سعود ، وفيصل وأسرة حميد الدين التى انقرضت .. هو الذى يقابل امير بيحان ويخطط معه طريقة ارسال هذه الامدادات الى الرجال المتحصنين فى الجبال .. هو بقية التسلل والتمرد فى الجمهورية العربية اليمنية .

وسألت الضابط :

– ولماذا يحارب ؟

وقال :

– لا أحد يدرى تماما .. بل ان علامات الدهشة قد علت الوجوه بعد الثورة بشهر واحد ، أن يكون هو الغادر لانه ثار أكثر من مرة على أسرة حميد الدين الحاكمة .. ولان هذه الاسرة قد اعتقلته أكثر من مرة .. وعندما قامت ثورة اليمن كان الغادر فى سجن حجة .. وكانت التهمة الموجهة اليه التآمر على بيت حميد الدين .. وكان فى انتظاره مصير مظلم على أيدى أفراد هذه الاسرة .. فلماذا تمرد .. ولماذا حارب الثورة التى اخرجته الى نور الحياة ؟

فى الجبال السوداء

وكان حديث الضابط اليمنى دفعنى الى معرفة كل شىء عن هذه الشخصية حتى لو غامرت بحياتى فى سبيل أن التقى به .

وعلمت أنه من المستحيل مقابلته .. فانه ورجاله يعيشون داخل الكهوف فى الجبال .. ويسيطرون على منطقة صغيرة من الجبال .. وجميعهم يسهرون الليل خوفا من هجوم القوات الجمهورية عليهم .. وان الخوف والفزع قد يدفعهم الى اطلاق نيرانهم على مجرد خيالات تسير امامهم .. وان وصول فرد أعزل الى منطقتهم فيه الكثير من الاستحالة .. فقد لا يصل ولا يعود .. ومع ذلك كنت أتمنى أن ألتقى بهذا الرجل ..

ومرة .. كنت فى القيادة العربية المشتركة بصنعاء وسمعت أن الشيخ الغادر ، قد أرسل رسالة الى القيادة .. قالت الرسالة :

سيدى القائد ..

لقد خدعتنا دعاياتهم .. فحملنا السلاح ضد جمهوريتنا .. ونحن نريد العودة الى حظيرة الامان .. اننا نعلن ولاءنا للجمهورية العربية اليمنية .. ولكننا نخشى ان يصيبنا مكروه .. فلو سمحتم .. ان ترسلوا لنا مندوبا عنكم لمقابلتنا ، حتى يعطينا الامان .

الغادر

وقررت أن التقى به .. بعد ان ارسل هذه الرسالة .. وبعد اسابيع أخذنا السيارة فى الطريق لملاقاة الشيخ الغادر .. آخر من سيعلن الولاء للجمهورية العربية اليمنية ، وقضينا ليلة كاملة فى الطريق .. وفى الصباح كنا على مقربة من مكان اللقاء .

صورة الغادر

وخلال الرحلة .. كنت أرسم صورة لهذا الرجل الذى حارب أسرة حميد الدين ، ثم حارب الثورة التى أخرجته للنور .. ورسمت له صورة الفارس البطل الضخم العريض ، الذكى الشجاع ، الذى استطاع أن يؤثر على القبائل البسيطة طول الفترة الماضية . كانت صور أبطال المعارك تمر أمامى . وكنت متأكدا من أنه واحد من هؤلاء .. تخيلته بطلا أسطوريا يعيش بين الجبال ، ويشبه ابو زيد الهلالى ، الذى سمعت عنه من الاساطير الشعبية .

وسألت الضابط ..

– ما شكل الغادر ..

قال :



رجال القبائل بقيادة الغادر ، تقف فى قمة احد الجبال الموجودة بشـــمال اليمن ، حيث تم اللقاء .

تصوير : حمدى الليثى

جمع "الغادر" قبائل الشمال وأيد الثورة..

– لم اره قبل ذلك .. هـذه اول مرة التقى به ..
قلت ..
– ولكن .. كيف تذهب اليه بدون حراسة ..
قال ..
– لايمكن أن يكون اللقاء بقصد كمين .. فقد تعبوا من الحرب .. ومن الحرمان ..
قلت :
– ولكن .. لماذا استسلموا ..
قال :
– لاسباب كثيرة ... انهم لم يستطيعوا توسيع الرقعة التى سيطروا عليها قرب الحدود ، وأنهم فشلوا عشرات المرات بالتقدم خطوة واحدة .. وشىء آخر أن الذهب السعودى قد بدأ يقل هذه الايام ..
ثم قال :
– وكانت الامدادات تصل اليهم بوفرة وكثرة عن طريق الجوف .. وعندما سقطت مارب ، انقطع طريق الامدادات القادم عبر بيحان فى طريقه الى الغادر وجماعته .. ولم يعد يحمل اليهم القليل من المؤن والذخائر سوى الجمال والحمير
قلت :
– معنى ذلك .. انه استسلام .. لا ولاء ..
قال :
– لا .. انه عودة الى الطريق الصواب .. لقد ألرت الدعاية الرجعية الاستعمارية فى عقول هؤلاء المشايخ .. ولقد انقادوا وراء هذه الدعاية فحملوا السلاح ، واحتموا فى هذه الجبال ..

وأشار الضابط الى جبال عالية تحيط بالطريق المتعرج الذى تسير فيه السيارة ونحن فى طريقنا الى لقاء الغادر .. ونظرت الى هـذه الهامات الممدودة السوداء . ووجدت أن فوق كل قمة اكثر من رجل يحمل بندقية مصوبة الى السيارة التى تســير ببطء فى الطريق ..
وقال الضابط :
– هذه طريقتهم .. انهم لا يغدرون .. ولكنهم يحطاطون للغدر .. فانتا الآن فى مرمى نيرانهم .. ولكن لن تسمع صوت رصاصة واحدة ..
قلت :
– ولكن .. الغادر .. من يسانده ؟
قال :
– سبعة قبائل صغيرة من قبـائل خولان .. وهى الاعروش ، وجـروة اسجام والسهمان وبنى ضبان وبنى شداد وبنى جبر ..
قلت ..
– وكم عدد المحاربين ؟

قال ..
– بضع مئات ..
وسألت ..
– ولماذا لا تقوم القوات الجمهورية بهجوم عليهم ..
قال :
– ان الغادر وجماعته لا يشكلون أدنى خطر على الجمهورية .. والقوات تستطيع فى ثلاث سـاعات أن تقضى عليهم وتطهر هذا المكان منهم .. ولكن هذه القوات رحيمة .. انها تريد تطهير جيوب الجبال وكهوفها باقل خسـائر ممكنة من الطرف الآخر .. وهذه القوات أيضـا صـبورة .. فهى تعلم أنهم سيعودون اليوم او غدا الى حظيرة السلام .. والامان، وينضمون الى صوت الحق .. الى الجمهورية ..

اللقاء المشحون

وسـارت بنـا السيارة فى طريق المرتفعات والحجارة والاشواك .. وعلى جانبنا رجال الغادر « يركبون » الجبال وفوهات بنادقهم فى اتجـاه السـيارة الجيب الوحيدة المتقدمة نحو اللقاء .

ولاح لنا من بعيد صورة غريبة .. منظر شجرة فى الخريف بلا اوراق .. عارية .. وعليهـا عشرات من الطيور السوداء ، واقترب منا هذا المنظر رويدا .. واذ بالشجرة تظهر واضحة ، وتتحول الى قلعة بنـاها الاتراك أيام احتلالهم لليمن .. واذ بالطيور السوداء هى رجال القبائل العاملين مع الغادر .

ونزلوا جميعا من أعلى القلعه ، وبقى ثلاثة .. ووجدنا أنفسنا أمام ٢٥٠ رجلا جبليا مسلحا ، كل منهم عاش طول حياته فوق هذا الجبل ، متحملا حرارة الشمس فى الصيف ، وسيول وبرد الشتاء . فاكسبتهم هذه الطبيعة القاسية لونهم



الشيخ القـــادر .. ووجيه أبو ذكرى المحرر بآخر ساعة

الاسود القاتم ، وتركتهم على بدائيتهم بشعورهم الطويلة ، وأظـافرهم التي تشبه مخالب النسور ، وملابسهم الرثة التي استولوا عليها من القبائل المجاورة خلال هجماتهم المتلاحقة طول السنين الماضية ، وفي جيوبهم جنيهات الملك جورج .. وكل منهم يحمل بندقية ألمانية ، وعلى وسطه حزام جميل .. وفي الحزام كل ما يحتاج اليه رجل الجبل . طلقات البندقية مرصوصة بنظام حول الحزام ، وزمزمية المياه متدلية من الحزام وبه أيضا قلم ومحبرة وأوراق لكتابة الرسائل وصمغ ليلصق الرسالة بعد كتابتها اذا كان يعرف الكتابة .

وأخذت أتطلع في هذه الوجوه القاسية الملتفة حولنا ، علني أجد القائد أو القادر الذي رسمت له صورة البطل في خيال طول فترة سفري اليه في هذه الاماكن البعيدة .. ولكني لم أستطع أن أعثر عليه ..

وفجأة .. تقدم أحد المشايخ ليصافحني ، وقبل أن أترك يده قال الضابط العربي ..

- الشيخ القادر ..

ونظرت اليه طويلا .. رجل فوق الاربعين بقليل .. عار القدمين .. نحيل الجسد ، ترك لحيته منذ أن نبتت على وجهه ، قصير القامة ، له عينا صقر ، صوته هادىء ومنخفض .. يرتدي « جوتلة » كاكي وجاكت ، بالاضافة الى العمامة اليمنية .. يمسك بندقيته بيده اليسرى طول الوقت .. يرتدي ككل اليمنيين في الجبل حزام الرصاص ..

هذا هو القادر الذي كان أكبر أعوان ابن الحسن ..

مفاوضات السلام

واتجهنا الى حائط حجري صغير ، موجود في نفس مكان اللقاء .. وجلس القادر .. ثم بجانبه الضابط العربي ، ومن حوله هذه العشرات من رجال القبائل .. وسادت فترة صمت قصيرة .. ثم رفع الشيخ القادر بندقيته .. ثم نكسها أمامه .. وسكت .. وسكت جميع الحاضرين .. ان انتكاس البندقية عند القبائل معناه .. لا حرب .. ولكن سلام .. ثم نظر في وجوه جميع الحاضرين .. مرة .. ومرة ، ثم قال :

- هذه بندقيتي قد نكست معلنا نهاية حربنا في الجبال .. ما رأي الرجال ؟

وبصوت واحد .. لم أسمعه الا أثناء ترديد المصلين لكلمة « آمين » في مسجد كبير ، أثناء الصلاة .. قالوا رجال القبائل ..

- ناهي .. (يعني - موافقون) .

ثم قال القادر موجها كلامه لرجال القبائل ..

- لقد حرقت ذخيرة الملكيين بالامس أمامكم .. وأرسلت صندوق الذهب الى نجران .. واتفقنا على عدم الحرب الا في صف الجمهورية ..

وردد الجميع .. بنفس الصوت السابق ..

- تمام ..

ثم قال :

- اننا لم نحارب الجمهورية .. ولكننا خدعنا في دعاياتهم .. دعايات بيت حميد الدين .. بل اننا حاربنا بيت حميد الدين قبل الثورة .. وأنا سجنت في سبيل أن أضع نهاية لظلم هؤلاء الناس ، وأنتم سجنتم من أجل محاربة بيت حميد الدين ..

- تمام ..

وعاد يقول ..

- ولكن عندما قامت الثورة ، أنستها مسئولياتها أن تتصل بمشايخ القبائل ، وأن توضح لهم أهداف الثورة ، فصور الاعداء لنا الثورة التي حدثت في صنعاء انها فتنة ، وانها انقلاب ضد الدين والاسلام .. وأن المصريين كفرة ، ولكننا عدنا الى رشدنا وعلمنا الابيض من الاسود ، وانه قد غرر بنا ، وأننا نريد أن ننضم الى موكب الثورة ..

- تمام ..

وعاد يقول ..

- القيادة العربية أعطتنا الامان ، وسوف يسافر خمسة عشر شيخا منكم الى صنعاء ، لمقابلة المشير السلال ، واللواء أنور القاضي ، ليقولوا لهم اننا مع الثورة ، واننا عدنا الى الركب ..

- ناهي ..

ثم قال القادر لمشايخ القبائل ..

- هل تخافون من شيء ؟..

- قالوا ..

- لا ..

قال ..

- هل لكم مطالب ..

وهنا .. كثرت الاصوات ، في غير نظام ، ولم يستطع القادر أن يتبين هذه المطالب .. فطلب منهم أن يتحدث فرد واحد ، ثم يليه الآخر .. وهكذا

هــذه هي مطالبهم

وسمعت كلمات القادر ، وعاد النظام يسود المناقشة حول مطالبهم .. وكانت كلها مطالب واحدة تقريبا ..

* ألا يدخل أولادهم المدارس الا باذنهم ، وأن تكون المدارس في منطقتهم ..
* ألا يحدث عليهم « خطاط » .
* ألا تنزع أسلحتهم منهم ..
* ألا تأخذ منهم رهائن ..

وبدأ الضابط العربي يتحدث اليهم عن هذه المطالب .. قال :

- الاولاد لن يدخلوا المدارس مثلا الا بناء على موافقتكم ، رغم أنه من الفائدة أن يتلقى الجيل الصاعد العلم ، ومن ناحية « الخطاط » فان الثورة قد ألغته .. بل كان وجود نظام الخطاط هو أحد أسباب قيام الثورة .. والاسلحة ستظل معكم ، ولن يكون هناك رهائن ..

وسألت الضابط عن معنى هذه المطالب .. فقال :

- لقد بادرت الدعاية الاستعمارية الرجعية عملها ، منذ اليوم الاول للثورة فأفهمتهم أن الثورة ستأخذ أولادهم وتبعدهم عن اليمن بحجة التعليم .. وكان الامام السابق يتبع نظام « الخطاط » بمعنى ، أن يأتي الجنود ويدخلوا البيت بالقوة ويعيشوا في القبيلة شهورا طويلة على نفقة صاحب البيت .. بل كان يأخذ الامام أولادهم رهينة للولاء .. وكان شيخ القبيلة يرسل للامام المال والطعام حتى يوصله لابنه الرهينة في بيت الرهائن بصنعاء

قصة أحمد

وقال القادر لي في محاولة تبرير موقفه الذي اتخذه ضد الثورة ..

- والله لم أكن أحارب من أجل المال .. فلقد فقدت ابني على جبال صرواح .. ولم أكن أحارب من أجل الملكيين ، فانني قد حاربتهم .. ولكني خدعت ، قالوا لنا أشياء كثيرة مست كرامتنا وعقيدتنا .. من أجل هذا كنا نحارب في الوقت الذي لم نجد فيه من يدلنا على الطريق السليم ، وعن أهداف هذه الجمهورية ..

- لقد أعلنها راديو صنعاء ..

- ان اللقاء الشخصي غير اللقاء عن طريق الراديو .. اننا لا نملك أجهزة الا بعد الثورة .. فلقد أعطونا في السعودية بعضا منها ، وكنا لا نسمع الا اذاعة البدر الموجودة في نجران .

- وكيف استطعت أن تظل فوق الجبال مع هؤلاء الرجال طول هذه الفترة ؟

- كانت تصلنا الذخائر والاسلحة من نجران الى بيحان وعن طريق الجوف تصل الى الرجال في الجبال .. ومع الذخيرة يدخل المتسللون، ومعهم الذهب للقبائل حتى يمكنهم الاستمرار في القتال ..

- وماذا في نجران ؟

- مركز للتدريب يشرف عليه بعض البريطانيين ، واذاعة البدر ، ويبيت أحيانا البدر هناك ..

- ولماذا عدت الى تأييد الجمهورية ؟

- لذلك قصة .. فلقد ضل أحد أبناء القبائل واسمه أحمد بن الشيخ الضبي وبات في أحد المواقع العربية مع الجنود المصريين .. وعاش أياما طويلة معهم ، ثم عاد الينا ، بعد أن فقد والده الامل في عودته .. وقال لوالده : لقد أحببت المصريين .. انهم قوم كرماء .. لقد علموني الكثير خلال فترة وجودي معهم وهم يؤدون الصلاة ويصومون ويعلمون ما لا نعلم عن ديننا الاسلامي .. ولقد سمعت أحد جنودهم يتلو القرآن تلاوة جميلة .. وكان الصغير احمد يعقد الحلقات الدراسية لاهل القرية ، ويتحدث معهم عن « المصاروة » المصريين .. وعن أخلاق المصريين .. ثم عن أهداف الثورة ، ومبادىء الثورة .

وقال القادر ..

- ونحن لدينا ذكاء دون تعليم .. وكنا نفهم أكثر مما يقول أحمد .. وبدأنا نجمع المعلومات عن كل ما قاله أحمد الصغير فوجدناه حقا .. وقررنا تأييد النظام الجمهوري .

مشايخ القبائل

وعاد الحديث بين الضابط العربي والشيخ القادر .. قال الشيخ القادر :

- لي رجاء واحد .. أرجو أن تحققه لي القيادة العربية .. انني أريد أن أقابل الرئيس جمال عبد الناصر .. وليس لي مطلب سواه ..

ثم سكت القادر طويلا .. وقال :

- ستأخذ معك خمسة عشر شيخا الى صنعاء .. وأنا سوف أعود بعد أن أحضر مع بقية الرجال .. وبعدها أسافر الى صنعاء ، ومنها الى القاهرة ، فبودي أن أرى القاهرة .. لقد سمعت أخيرا عنها الكثير ..

وقال الضابط :

- اتفقنا ..

ثم أرسل الى أقرب موقع عربي ، يطلب سيارات لتحمل مشايخ القبائل الى صنعاء ، لتعلن الولاء الى الزعيم السلال ، وتعلن الولاء الى الجمهورية العربية اليمنية .

وجاءت السيارات من الموقع العربي وركبوها متسابقين في طريقهم الى صنعاء .. وركبنا سيارتنا الجيب .. وودعنا القادر .. ولوح الينا بيديه .. وحمل بندقيته على كتفه الى داخل الجبال ليقول لبقية الرجال .. لقد انتهت الحرب .. وسكت الرصاص في اليمن .

وجيه ابو ذكرى



الدكتور عبد المنعم القيسوني
وزير الخزانة والتخطيط

عملاق اقتصادى جديد :

السوق العربية المشتركة !

تحقيق يكتبه : فاروق الطويل

لقد صنعت الوحدة الثلاثية قوة اقتصادية جديدة في الشرق الاوسط.. قوة لها مكانتها الكبيرة وامكانياتها الضخمة بين دول العالم .. ولكن هل هناك تكامل اقتصادى بين الاقطار الموحدة .. وكيف يمكن ان يكمل بعضها البعض ؟

وما هو الدور الذى تقوم به السوق العربية المشتركة وكيف يتم التعاون بين الاقطار الموحدة في تصديرها واستيرادها وزراعتها وصناعتها ..وماهى خطوات تنفيذ السوق العربية المشتركة .

لو قلبنا صفحات التاريخ لوجدنا ان العوامل الاقتصادية تقوم بدور كبير فى عملية توحيد الشعوب .. ولو رجعنا الى تاريخ الوحدة الالمانية لوجدنا ان اهم ما ساعد بسمارك هو الاتحاد الجمركى الذى اقنع الالمان بفائدة الوحدة لانه عاد عليهم بمكاسب مادية لمسها المواطنون بشكل واضح ..

وكذلك الدور الكبير الذى تقوم به السوق الاوروبية المشتركة فى عملية توحيد اوربا او خلق اوربا الموحدة .. فانها لم تحرز اهدافها الا لاحساسها بالفائدة المشتركة من وراء التكامل الاقتصادى بين الدول الاعضاء .

ولو طبقنا التجارب السابقة على المنطقة العربية .. لوجدنا ان البيئة الجغرافية قد انعكست على النواحى الاقتصادية العربية .. فجعلت من البلاد العربية تكاملا اقتصاديا الى حد كبير فاقاليم الوطن العربى متنوعة فى الامكانيات وما ينقص فى أحدها يتوافر فى الآخر بحيث تكون وحدة جغرافية اقتصادية طبيعية ومما لاشك فيه ان هناك مصالح اقتصادية مشتركة بين مختلف الاقطار العربية وليس هناك ما يمنع من تكوين الوحدة الاقتصادية بين مختلف ربوع الوطن العربى .. ولكن الاستعمار سبب هذه العزلة الاقتصادية وادى بها الى التخلف والتبعية لتحقيق جشعه المادى لذلك فان الحياة الاقتصادية المشتركة تعتبر مقوما غير متوافر بدرجة كاملة بين البلاد العربية التى يقف الاستعمار حائلا دون تطورها وترابطها الاقتصادى

والحقيقة ان الوطن العربى وحدة جغرافية متكاملة بغلاتها الزراعية والحيوانية والمعدنية ويمكن ان يحقق اكتفاء ذاتيا لحد كبير ولما كانت اسباب الوحدة الاقتصادية قائمة فعلا فيجب ان نعمل على التمكين لها لكى تلعب دورها الحيوى فى بناء المجتمع العربى .. وان القومية العربية ليست تضامنا عاطفيا فحسب بل هى تضامن اقتصادى لابد منه لكى يستطيع ابناء الامة العربية ان يعيشوا حياة كريمة فى تيار التزاحم العالمى على الحياة والمادة ..

السوق العربية

ما هى فكرتها .. وما هى مراحل تنفيذها .. وكيف نشات فكرتها .

لقد ظهرت فكرة السوق فى مؤتمر الغرف التجارية للبلاد العربية فى دورتها الثامنة وهى ترتكز على قاعدتين

* قاعدة القومية العربية التى تسعى الى توحيد المجهود العربى فى مختلف ميادين الحياة .

* المصلحة الاقتصادية الصرفة بغض النظر عن أى اعتبار آخر وتتلخص المصلحة الاقتصادية فيه ..

انها تنتج الكثير من المحاصيل الزراعية والصناعية التى يمكن ان تتبادلها فيما بينها ..

وان لديها الكثير من امكانيات التطور الصناعى - لو توحدت جهودها - انها مصدر هام للطاقة - البترول - التى يعتمد عليها الكثير من دول العالم .. وبالذات الدول الاوربية التى تضغط على الدول العربية ..

ان لديها فائضا كبيرا من رؤوس الاموال مستغلا خارج الدول العربية ولو أمكن الاستفادة منه فى هذه البلاد لما كانت فى حاجة الا الى قدر قليل من الاموال الاجنبية .. وتتركز انشاء السوق الموحدة على اسس اهمها .. انشاء مؤسسة مالية عربية للانماء الاقتصادى .. وتوسيع نطاق حرية التجارة بين الدول العربية .. والعمل على وضع سياسة اقتصادية موحدة للبلاد العربية كانشاء العبنا[illegible] والهندسة فيها ..

وضع تسهيلات لانتقال رؤوس الاموال التى تهدف الى الاستثمار فى الدول العربية وتحسين المواصلات بينها .

التكامل الاقتصادى

كثيرا ما يعتقد الناس ان اقتصاديات المنطقة العربية متنافسة لان معظمها مصدره الزراعة . فيقال مثلا ان مصر تنتج القمح والذرة والشعير والارز بينما المنتجات الرئيسية فى سوريا هى القمح والشعير والذرة والقطن والعراق بدوره ينتج القمح والشعير والارز والتمر والقطن ..

ولو حللنا هذه الحقائق .. التى تبدو فى ظاهرها متضاربة .. لوجدنا ان مصر تنتج القطن طويل التيلة ولهانيه مركز ممتاز فى الاسواق العالمية بينما اقتصر التوسع فى الزراعة القطنية فى سوريا والعراق على اصناف اخرى . وبالتخطيط السليم يمكن ان يحدث التخصص فى انتاج القطن بحيث يزول احتمال التنافس بين البلدان الثلاثة فى الاسواق الخارجية حتى فى الداخل اذا تطلبت الاعتبارات المحلية استيراد نوع من القطن تنتجه احدى الدولتين سوريا والعراق ففى وسعها الحصول عليه من مصر .. واذا رجعنا الى أرقام التجارة الخارجية لوجدنا ان القمح فى مقدمة صادرات سوريا والعراق . بينما هو فى قائمة الواردات بالنسبة لمصر ..

وفى هذا مجال مثمر للتبادل التجارى . وبالتخطيط العلمى السليم وبالتوسع فى انتاج الحبوب يمكن أن نجعل فى امكان العراق وسوريا انتاج انواع من القمح التى تلقى اقبالا فى السوق المصرية

ومثل آخر .. فمصر مثلا تستورد اللحوم حية ومذبوحة وكذلك تستورد الصوف من بلدان كثيرة .. وهنا نجد ان قيام الدولة الموحدة الثلاثية سوف يؤدى الى اشباع حاجة اقليم مصر من هذه الناحية .. ففى سوريا والعراق اعداد ضخمة من رؤوس الماشية والاغنام والماعز .. بالاضافة الى المراعى الواسعة هناك وبذلك يمكن التوسع فى انتاج اللحوم والصوف لسد حاجة مصر وهذا سوف يعود عليها بالفائدة من ناحية صناعات الذبح والتبريد والتعبئة وجز الصوف فتزداد العمالة ويرتفع الدخل القومى تبعا لازدياد النشاط الاقتصادى .

وفى سوريا أيضا مساحة كبيرة من اراضى الرعى قدرت بحوالى خمسة ملايين هكتار ولكنها لا تستغل الاستغلال الامثل وكذلك فى العراق .. ولن يتم ذلك الا بضمان السوق المفتوحة لتصرف منتجات المراعى ..

ومثال آخر : يحتل الارز قائمة الاستيراد فى العراق وسوريا .. بينما يوجد فى قائمة المصدر فى اقليم مصر .. فيمكن بالتخطيط .. اشباع اسواق العراق وسوريا من مصر . وتوجد ايضا زراعة التبغ فى سوريا .. ويمكن تطبيق الوسائل العلمية بتطوير أنواع التبغ المزروعة بما يتناسب مع الاسواق وفى الامكان التوسع فى زراعته وتصديره

والواقع ان مجال التكامل من النواحى الزراعية فى الجمهورية العربية المتحدة موجود بالفعل ولكنه يتطلب التخطيط ورفع الحواجز الجمركية والتخصص .

اما مجال الصناعة .. فهناك مثلا - فى مصر صناعة الخزف والصينى - وهناك قائمة على استيراد كثير من المواد الخام من الخارج ولكن فى سوريا خامات جيدة لهذه الصناعة وبمقادير كبيرة وفى هذه الحالة يمكن ان نحقق التكامل باحد طريقين .. اما ان تتخصص سوريا فى هذه الصناعة .. واما ان تستورد مصانع مصر من خامات سوريا

وكذلك هناك صناعة الغزل الرفيع فى مصر .. وكذلك فى سوريا والعراق . ومعروف أن مصر تواجه اهتماما كبيرا الى الغزل الرفيع وهو مالا وجود له فى سوريا والعراق . وفى الوقت نفسه لسوريا تاريخ عريق وخبرة واسعة فى صناعة المنسوجات الحريرية .. وهذه الصناعة تعتبر ناشئة فى اقليم مصر .. فيمكن بالتخطيط العلمى ان تتخصص سوريا فى المنسوجات الحريرية وتركز كل ميزانيات هذه الصناعة هناك ..

وهكذا نجد ان التكامل الصناعى يمكن حدوثه بالتخطيط العلمى السليم ورفع الجمارك والتخصص .

وبعد ..

ان هذه القوى الاقتصادية الضخمة سيكون لها اثر كبير على المنطقة كلها .. وان نجاح السوق العربية المشتركة سيهز اسواق اوربا وامريكا .. وسيجعل من الجمهورية العربية عملاقا كبيرا فى المجال الاقتصادى العالمى .

فاروق الطويل

اخبار المؤسسات

يقدمها : راغب عبد الملك

ارقام الصادرات من الانتاج الصناعى

تناول المجلس التنفيذي عند عرضه في اجتماعيه الماضيين لخطة التنمية الاقتصادية في سنتها الرابعة تحديد العملات الصعبة اللازمة لتنفيذ المشروعات الجديدة او استكمال المشروعات القائمة وذلك على ضوء التقديرات المقدمة لحصيلتنا

وقد بحث الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة في اجتماعاته الماضية برؤساء المؤسسات الصناعية الانتاجية اسباب النقص في بعض انواع الصادرات الذي تبين منها ان بعضها يرجع الى نقص بواخر النقل البحري والى المنافسة الشديدة التي تلقاها انواع من الانتاج المصري في الاسواق الخارجية والى بعض العوامل القاهرة الاخرى .

وقد اتفق على ان تحدد كل مؤسسة من المؤسسات الصناعية الانتاجية الصعوبات التى تلاقيها في التصدير وأسبابها على ان يعرض الامر على المسئولين لازالة هذه الصعوبات ؛ كما رئى الزحف بانواع جديدة من الانتاج الصناعى الى الاسواق الخارجية ومن بينها السماد .

توزيع الشركات على المؤسسات النوعية

تبين خلال العام الذي انقضى على انشاء المؤسسات النوعية . ان الحاجة اصبحت تدعو الى اعادة توزيع الشركات بعض الشركات . توزيعا جديدا يتفق مع نوعية المؤسسة .

وقد رئى في الاجتماع الذي عقده الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة مع رؤساء المؤسسات الصناعية . ان يقوم رؤساء هذه المؤسسات بوضع اقتراحاتهم عن الشركات التى يرون ضمها الى مؤسساتهم والشركات التى يرغبون في سلخها عنها على ان يؤخذ في الاعتبار عند [illegible] هذه الاقتراحات ان [illegible] انتاج هذه الشركات يتصل اتصالا وثيقا بالانتاج النوعى الذي تشرف عليه هذه الشركات .

تاليف اجهزة المحاسبة فى المؤسسات العامة

تم الاتفاق على ان تتقدم المؤسسات الصناعية باقتراحاتها فيما يتصل بتاليف ادارات المحاسبة التى تراجع حسابات هذه المؤسسات والشركات التابعة لها وان يوضع اعضاء هذه الادارات في الدرجات المناسبة لهم طبقا لما نصت عليه لائحة المرتبات وأن يمنحوا المرتبات المقررة لهذه الدرجات بصفة مكافآت الى ان تصدر القرارات الجمهورية بتعيينهم فيها

ويستتولى هذه الادارات مراجعة حسابات المؤسسات والشركات التابعة لها عن السنة المالية الحالية التى بدات من اول يولية الماضى وتنتهى في اخر يونية القادم

وتؤلف هذه الادارات من العاملين في مكاتب المحاسبة الخاصة الذين كانوا يتولون مراجعة حسابات الشركات في الاعوام الماضية

ميزانية العام القادم للمؤسسات والشركات

تم وضع مشروع الميزانية . لبعض المؤسسات العامة والشركات التابعة لها عن العام القادم ؛ وقد روعى في وضع هذا المشروع ادراج الاعتمادات المالية اللازمة لاستكمال تنفيذ المشروعات الصناعية القائمة والمشروعات الجديدة

وسيدرج في مشروع هذه الميزانيات الاعتمادات الخاصة بالمشروعات الجديدة التى رئى تنفيذها وفقا للتعديلات التي ادخلت على خطة التنمية الاقتصادية في سنتها الرابعة والتى ستنفذ من الاعتمادات المتوفرة من الميزانية

وستكون جميع ميزانيات المؤسسات معدة للعرض على المسئولين في موعد اقصاه نهاية شهر مايو القادم

وقد اتفق على أن توضع النظم الخاصة بتطبيق لائحة المرتبات على المؤسسات العامة ابتدا[illegible] ميزانية العام القا[illegible] حتى اذا صدر القرار الخاص بتطبيق هذه اللائحة على موظفى المؤسسات العامة كان النظام معدا للتنفيذ .

انتاج سيارات الركوب بانواعها الثلاثة

يبحث الآن فيما اذا كان من المتيسر زيادة انتاج مصنع السيارات من سيارات الركوب حتى يمكن توفية الطلبات المقدمة من المواطنين في اقصر وقت ، وقد بلغ عدد الطلبات المقدمة الى الآن نحو ٦٢٠٠ طلب على سيارات نصر ١٣٠٠ ونحو ٣٦٠٠ طلب على سيارة نصر ١١٠٠ ونحو الف طالب على سيارة نصر ٢٣٠٠ .

وينتج المصنع في الفترة الحالية نحو ٦٠٠ سيارة من نوعى ١١٠٠ و ١٣٠٠ و ١٢٠ سيارة من نوع ٢٣٠٠ وذلك في كل شهر

وقد تبين ان السبب في تاخير الانتاج عن المعدل المقرر له يرجع الى تاخر وصول بعض اجزاء معينة من السيارات وهو مايجري البحث الآن مع شركة فيات على تنظيم وصول جميع أجزاء السيارة التى تصنع في ايطاليا باكملها في وقت واحد

البترول المصرى مقابل اجهزة الحفر والانتاج

من اهم العروض التى تقدمت بها كثير من الشركات الامريكية أن تتولى تمويل شركات البترول المصرية بالات الحفر واجهزة الانتاج على أن تتقاضى ثمنها من فائض البترول التى تتكشف عنه الابار الموجودة فتحقق ناحيتين من نواحى الانتاج البترولى في الجمهورية العربية المتحدة . تيسيرا للبحث عن البترول من ناحية وتسويق البترول من ناحية اخرى

وتعمل السلطات المصرية المسئولة الآن على تحديد مناطق الحفر عن البترول فى خليج السويس عن طريق مسح هذه المناطق مسحا بتروليا وذلك لتحديد المناطق التى ينتظر أن يتكشف البترول فيها .

وستبت السلطات المسئولة خلال الاسابيع القليلة القادمة في الشروط التى تمنح على اساسها استغلال مناطق البترول في خليج السويس وغيره من المناطق في الجمهورية العربية المتحدة

تطبيق لائحة المرتبات على العاملين فى المؤسسات والشركات

اتفق مع جميع المؤسسات الصناعية والشركات التابعة لها على أن يكون مشروع تقييم الوظائف بمعادلاته تطبيقا للائحة المرتبات معدا للعرض على المجلس التنفيذي في الاسبوع الاول من شهر مايو القادم

وترى بعض المؤسسات الاخرى أن الفترة التى منحت لها لوضع تقييم الوظائف ومعادلاتها في الشركات التابعة لها غير كافية لاختلاف الوظائف فيها عن المؤسسات الصناعية والانتاجية وقد تقترح منحها فترة اخرى تقدم فيها اقتراحاتها .

ومن المتفق عليه ان تنفذ لائحة المرتبات على جميع موظفى القطاعات العامة اعتبارا من أول يولية القادم تاريخ تنفيذ ميزانية الدولة

وقد عقد اجتماع ضم جميع رؤساء المؤسسات الصناعية التى [illegible] بحث فيه الى [illegible] المقترحات الخاصة بالوظائف بحيث تصبح الدرجات التى يعين فيها شاغلو الوظائف المتشابهة موحدة في بداية المرتب ونهايته وعلاواته . تمهيدا لان يجتمع وزير الصناعة برؤساء هذه المؤسسات لاقرار المشروع في صيغته النهائية ثم يوزع على الشركات لوضع المعادلات تمهيدا لعرض المشروع باكمله على المجلس التنفيذي في موعد اقصاه اوائل يونية القادم

راغب عبد الملك

خر لحظة



الملك حسين يستعد للفرار من انتقام الشعب !



ناصر حسين .. قاتل صابق ورئيس وزراء لضرب الوطنيين



سمير الرفاعي .. فشلت محاولته لارهاب الشعب باسرائيل !



احمد شفيق كامل نشيد جديد

بداية الانفجار في الأردن !

ماذا حدث في الاردن لحظة اعــلان الوحدة ؟ ..
كيف استقبل الشعب العربي الثــائر هناك قيــام الجمهورية العربية المتحـدة باقطارها الثــلاثة ؟ ان المعلومات التي خرجت عبر الحصار الرهيب الذي فرضه الملك حسين تؤكد حقيقة واحدة ؛ ان العرش الهاشمي في قصر مسجان اهتز اهتزازا عنيفا ؛ وأن حركات « الترقيــع » لايقاف اهتزاز العرش لن تجدي .

فان الشعب هناك ، منذ لحظة اعلان الوحدة ، وهو يغلي ؛ مطالبا بالوحدة ؛ والسير في الركب العربي الوحـــدوي التحرري ؛ وطالبت هذه الجماهير الثائرة في جميع المدن الاردنية بسقوط العــرش الهاشمي في عمان ..

ولم يسكت حسين ، ترك حرسه الخاص يقمع المظاهرات الشــعبية ؛ واشتبــك الشعب مع الحرس في معارك عنيفة ، واطلق الحرس على المتظاهرين الرصــاص ؛ وسقط الشهداء في معركة الوحدة والتحرر

ورغم استعمال الرصاص في قمع هذه المظاهرات . فان الشعب هنـــاك لم يستسلم ، بل ارتفعت اصواته الى عنان السماء ؛ مطالبة بسقوط حسين .

فامر حسين ، بفرض حظر التجـول في مدينة القدس ؛ ومدينة جنين في الضفة الغربية للاردن .

ورغم حظر التجول ؛ فقــد رفع الشعب العربي هناك علم الجمهورية العربيـــة المتحدة الجديد ؛ واضافو اليه نجمـــة رابعة ، معلنين بذلك مطالبتهم بالوحدة في هذه الجمهورية الفتية ..

وازدادت الحالة سوءا ؛ واشتد التوتر العنيف في كل قرية أردنية ؛ ولم تستطع الحكومة أن تسيطر على الموقف ؛ وخافت من خروج الانبــاء الخطيرة التي تدل على النهاية القريبة ؛ فقطعت الاتصالات بالدول العربية ، ثم قطعت الاتصــال التليفوني بين عمان والقدس ..

ولكن الجماهير لم تهدا .. فامر حسين بنزول قــوات من الجيش الاردني الى الشارع .. وأمر بتشديد الحراســـة على قصر مسجان ؛ وطلبت زوجته انطوانيت جاردنر السفر الى لندن ، لتتركه يواجه مصيره وحده ..

وفي القصور ؛ حيث كان التوتر يبـدو على الجميع ، كان سمير الرفاعي قــد جاء ليواجه هذه الازمة الخطيرة ؛ وكان المفروض ان تنال حـــومته الثقة من البرلمان الاردني ؛ ولكن البرلمان سحب الثقة ؛ وارغم الرفاعي على الاستقالة.. وهنا .. اعترف رئيــس وزراء الاردن بسوء الحالة في البلاد .. وخاصــة في مدينة القدس .. وقال رئيس الــوزراء المستقيل بالحرف الواحد :

ان الحالة سيئة في القدس ؛ لدرجة ان محافظ المدينة طلب النجدة ، وطلب قوات تحمي المدينة من غضب الجماهير ..

ونزلت القوات العسكرية مدينة الثورة ولكن غضبة الجماهير لم تهدا ؛ فخــرج سمير الرفاعي بأسلوب جديد في محــاولة يائسة جدا . لحماية نظام كتب عليــه الانهيار .. فاخذ يهدد الشعب العربي في الاردن باسرائيل وكان ان اخذ يـــردد اشاعات غريبــة قال ان اسرائيــل قد حشدت قواتها على الحدود ؛ وان سقوط الملك لايعني الا شيئا واحدا وهو ان تحتل اسرائيل الضفة الغربية .. .

وعمل رئيس الوزراء الذي لم يثق فيــه البرلمان على ان تنتشر هــذه الاشاعة في طول البلاد وعرضها ، وخاصة في مدينة القدس ؛ ولكن الجماهير كانت اذكى من رئيس الوزراء الذي اعتمد على الخيانة ليوقف التيار الثوري الجارف في الاردن قالت الجماهير له ..

– ان اسرائيل لن تفرض علينـــا وضعا لانقبله ، ان الجمهورية العربيـــة المتحدة باقطارها الثلاثة ؛ تستطيع حماية الاردن من أي عدوان اسرائيلي ؛ وشعب الضفة الغربية يستطيع حماية بقيـــة اراضيه ، ان قوات القطر المصــري وحدها استطاعت حماية ثورة اليمن.. ان اسلوبكم هذا لن يؤجل حتمية النهاية الغريبة ..

وكان الفشل العاشر في محـــاولة تهدئة الجماهير الثائرة في مـــدن الاردن المختلفة ..

وخرج الملك بالورقة الاخيرة الخاسرة لمحاولة تهدئة هذه الجماهير ؛ وفي يــوم الاثنين الماضي ، كان الغليان الشعبي قد وصل الى قمته الى درجة ان وكالات الانباء العالمية وصــفته : بانه اشبـه بالحالة التي كانت في العــراق قبــل الاطاحة بحكم قاسم . واشبه بالحالـة التي كانت تعيشها سورية قبل الاطاحـة بالجماعة الانفصالية الخائنة في دمشـق

اذ ان المظاهرات اندلعت في العاصمة نفسها ؛ والدبابات والاسلحة الثقيلــة ظهرت في شوارع عمان ؛ وقوات الجيش تطلق بلا وعي النيران على الشعب الثائر والملك في هستيرية مجنونة ؛ فيامر بحــل البرلمان الذي يمنح الثقة لعميل الاستعمار سمير الرفاعي . ثم تقوم الســلطات الحاكمة هناك باوسع حركات الاعتقالات بين جميــع فئات الشعب ؛ من الجيش والطلاب والمعلمين ، والمدرسين ؛ والعمال والفلاحين ، وتحولت الارن الى ســجن كبير ضخم . واغلقت المدارس ، وفــرض حظر التجول لا في القدس وحدها ؛ بــل في جميع المدن الاردنية .

وبالرغم من هذه الديكتاتورية ؛ وهــذه الاعمــال الارهابية العنيفة ؛ فان الملك العميل ؛ قال ان الحالة تحتــاج الى حزم اكثر ..

ان الاردن – في اعتقاده – في حاجة الى رئيس عصابة ؛ وقاتل ماجور او ليست بحــاجة الى رئيس وزراء ؛ وجاء الشريف ناصر ، ليكون رئيسا للــوزراء الارهابي ؛ وهو الرجل الذي قتل الطيار السوري عدنان المدني ؛ وهو الذي قام بعشرات المذابح في عمان والقـــدس وجنين واربد ..

وبدا عمل الوزارة الجديدة ، افتتحت صفحتها السوداء باكبر حركة اعتقالات شهدتهــا الاردن . وقتل رئيس الوزراء ٤٠ مواطنا في عمان وحدها تماما كما قالت وكالات الانباء .

وبالرغم من ان عصابة خطيرة يراسهــا . ملك ، ويســاعده رئيس وزراء ؛ فان جموع الشعب لم تكترث ؛ وخرجت الــى الشوارع؛ وهاجمت القصر ودور الحكومة..

وبعد..فان فصول الرواية لم تنته بعد .. وقصر مسجان على حافة هــاوية عميقة . والساعات القليلة القـــادمة تحمل المزيد من قرب نهاية بقايا الاسرة الخائنة في عمان .. وبداية حياة كريمة حرة للشعب العربي الثائر في الاردن الحبيب

امر الملك حسين دباباته بحراســة القنصليــة الانجليزية في القـــدس في نفس الوقت الذي اصدر تعليمـــاته الى الدبابات باطلاق الرصاص على الوطنيين من ابناء الشعب العـــربي في الاردن



الوطن الأم

نشيد جديد لشاعر الوحدة ..

غدا .. من القاهرة ودمشـق وبغداد سينطلق هذا النشيد من اذاعات الجمهورية العربية المتحدة الى ملايين الشعب العربي في كل مكان .. النشيد كتبه شاعر الوحدة احمد شفيق كامل الذي كتب من قبــل انجح الاغاني الوطنية .. كتب كلمات النشيد في اقل من ثلاث ساعات .. كان يتصل تليفونيا بالملحن محمد الموجي ليملي عليه كل مقطع جديد الفه من النشيد الذي ستردده المجموعة ويقدمه جلال معوض غدا في حفل اضواء المدينة ..

تقول كلمات النشيد :

ولقد ابرق جلال معوض يستدعي مطربا او مطربة من العواصم الخمس بغداد ودمشق والجزائر وصنعاء بالاضافة الى القاهرة ليشارك كل منهم في اداء احد مقاطع النشيد الذي يروى فيه جزء من قصة الكفاح المشترك .

المجموعة :

يا ارضـــنا الحرة الحبيبـــة اكبرى
عللى راياتك للســما واتحـــررى
قولى للحدود ياحـدود الحبر اتكسرى
قولى للسدود ياســدود الوهم اتدمرى
شعبنــا ســـادت ارادته
شعبنــا ... الوحــدة عبادته
علل راياتك للسما واتحـــررى

***

المطرب (١)
شعبنا الواحد .. مصيره لحكم واحــد
ولحدود واحدة ..وجيش واحد ..وقائد
الرئيس !
ستبقى الجمهورية العربية المتحدة ، رافعـة
اعلامها ، مرددة نشيدها لتكون سنــدا لكل
كفاح عربي ،ولكل حق عربي ، ولكل امل عربي
المطرب
دم الشهيد . اللى اتسحل . واللى اتقتل . هو اللى ثار
هو اللى اخرج من ظلام ارض العراق . نور النهار
يا ام الطبول الثايرة . ياكركوك . ويا ارض الشهيد
شعب العراق كسر القيود . قاموا انتصر فوق الانتصار
انتصرنا .. وانتصر .. حب القلوب ..
الزمن ده .. يازمن .. زمن الشعوب ..
بالحرية بالحرية احنا بنينــا الاشتراكيــة
بالاثنين يابلاد عروبتنا احنا بنينا الوحدة اهى
الكورس
يا ارضنا الحرة الحبيبــة اكبرى
علل راياتك . . . . . . الخ

***

المطرب (٢)
شعبنا الواحد .. مصيره لحكم واحــد
ولحدود واحدة ..وجيش واحد ..وقائد
الرئيس :
ستبقى الجمهورية العربية المتحدة ...... الخ
المطرب
فوق جبال اوراس .فارض المجد . بين صخر الجزاير
ياما شفتي يا فرنســا في عظمتك من مجــازر
بالارادة الثايرة .. بالجميلات .. وبالمليون شهيد
اشترينا كل رملة ف أرضها .. ولا فيش خساير
انتصرنا .. وانتصر .. حب القلوب ..
الزمن ده .. يازمن .. زمن الشعوب ..
بالحرية بالحرية احنا بنينــا الاشتراكيــة
بالاثنين يابلاد عروبتنا احنا بنينا الوحدة اهى
الكورس
يا ارضنا الحرة الحبيبــة اكبرى
علل راياتك . . . . . . الخ

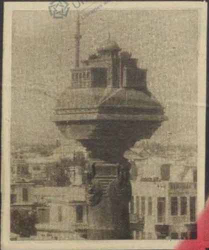
***

المطرب (٣)
شعبنا الواحد .. مصيره لحكم واحــد

البقية على صفحة ٥٤

أصبحنا دولة كبرى!

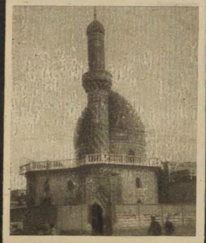




دمشق



القاهرة



بغداد

أصبحت جمهوريتنا الجديدة دولة كبرى .

دولة يبلغ تعداد سكانها ٤٠ مليون مواطن من العرب

أصبحنا دولة كبرى .

دولة تعيش فى العصر الذرى وتركب على ظهر صاروخ لتنطلق الى عصر الفضاء ، ولتعمل بقوة هائلة من أجل حياة أفضل للمواطن العربى فى كل أرض عربية . .

أصبحنا دولة كبرى تمتلك أقوى قوة عسكرية فى منطقة الشرق الاوسط كله . .

وأصبحت جمهوريتنا الشابة تطل بجميع امكانياتها على بحار ثلاثة . . البحر الابيض . . والبحر الاحمر . . والخليج العربى .

وأصبحنا قوة فى خدمة كل بلاد العرب . .

قوة تحمى ولا تهدد . . وتصون ولا تبدد . .

وأصبحنا الامل لكل ملايين العرب . .

أصبحنا دولة كبرى



دخلنا عصر الفضاء ، عندما أطلقنا الصواريخ العربية ، وبدأناها بالظافر والقاهر ..



وقواتنا البحرية ، في قطاراتنا الثلاثة تتحرك بقوة وعزة في الخليج العربي والبحر الابيض والبحر الاحمر

- عندنا أكبر قوة عسكرية في الشرق الأوسط
- وعندنا أول مركز لإنتاج النظائر المشعة في منطقتنا
- وعندنا إذاعات تحتل المركز الأول بين إذاعات العالم
- وعندنا ثماني جامعات .. والتعليم بالمجان في جميع مراحله
- وعندنا شواطئ تمتد على طول ثلاثة بحار .. الأبيض والأحمر والخليج العربي
- وعندنا طاقات بشرية تعمل من أجل حياة أفضل لكل العرب



أصبح لنا جيش واحد



.. جيش لكل العرب





أصبح لدينا سيطرة جوية على سماء الشرق ، بأحدث الطائرات الحربية .. طائرات أسرع من الصوت !..

إنتاجنا من البترول



الدولة الجديدة تنتج سنويا كميةهائلةمن البترول.. ولا تقل هذه الكمية الآن عن ٥٠ مليون طن .. لاتحتاج بلادنا منها اكثر من ٥ ملايين طن والباقي يصدر للخارج .

فالعراق تنتج وحدها من هذا البترول حوالى ٤٧مليون طن .. اما مصر وســـوريا فيبلغ انتاجهما السنوى حوالى ٣ ملايين طن ..

والمعروف ان المنطقة العربية بوجه عام تسبح على بحيرة واسعة من الذهب الاسود .. ويكفى ان تعرف ان احتياطى البترول العربى (حسب آخر احصائيات الشركات) يبلغ حوالى (٦٥٤٤) مليون طن .. وهو يبلغ تقريبا نصف احتياطى البترول العالمى الذى يبلغ حوالى ١٥ مليون طن ..

والعراق وحـــدها تحتفظ فى بطنها بـ ٢٢٪ من مجموع احتياطى البترول العـــربى .. و٤٫٩٪ من مجموع احتياطى البترول العالمى ..

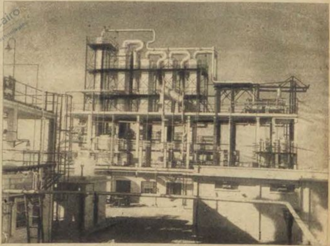
هذا .. وقد بدات الزيادة الهائلة فى البترول العراقى منذ عام ٤٦ بالذات .. كان البترول قبل هذه السنة لايتجاوز ٣ ملايين طن .. ولكن فى هذه السنة زاد فجاة ٨ ملايين طن ، وفى السنة التالية (١٩٤٧) قفز الى ١٢ مليون طن ، واستمر على هذا المعدل السريع بالزيادة حتى جاوز ٤٦ مليون طن سنة ١٩٥٤ .. وهكذا ..

واذا انتقلنا الى القطـــر المصرى .. فسنرى ان استخراج البترول بشكل ملموس بدا منذ عام ١٩٣٨ بعد اكتشاف بئر راس غارب بالذات فوصل انتاج مصر ٢٣٠ الف طن .. ثم وصل فى عام ١٩٤١ مليون طن .. وقفز نسبيا عام ١٩٤٩ الى مليونى طن وظلت الزيادة تسير فى بطء حتى عام ١٩٥٢ .. حيث بدات الثورة تهتم بالنواحى البترولية ..فزاد الانتاج المصرى من البترول منذ عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٥٨ مليونا ونصف مليون طن ، وقد قدر الاحتياطى من حقول بلاعيم وبكر فقط ٤١٠ ملايين طن .

اما فى القطر السورى .. فقد تم اخيرا اكتشاف عدة آبار للبترول بالقرب من « قره شوك » عام ١٩٥٦ . وقد قرر الخبراء وجـــود كميات وفيرة من البترول فى باطن الارض حول هذا المكان ، وعلـــى الاخص الجزء الشمالى الشرقى منه ..

وقد ازدهرت فى سوريا صناعة تكرير البترول وخاصة فى مصفاة حمص ، حيث تبلغ قدرتها الانتاجية مليون طن سنويا ، وهى تمتاز بموقعهـا الصناعى الفريد الذى يتمثل فى قربها من شركة بترول العراق فى كركوك وقربها أيضا من نهـــر العاصى وبحيرة قطنية اللذين يمدانها بالمياه التى تحتاج عمليات التقطير والتكرير اليها ..

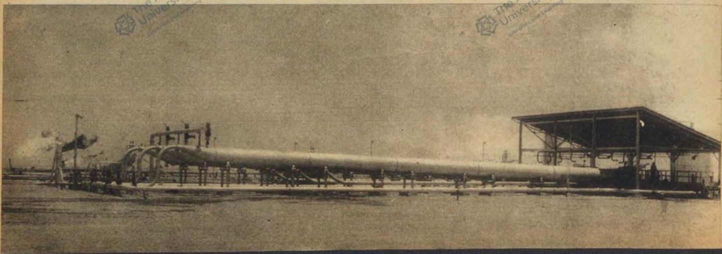
ان البترول المســتخرج من ارض الجمهـــورية العربية المتحدة سيستخدم فى تنميتهـا الاقتصادية ورفع مستواها الاجتماعى وسيدفع بالوطن العـــربى دفعات هائلة فى سبيل حياة افضل يسودها الامن وترفرف عليها الطمانينة والسلام ..



واحدة من مصافى البترول فى جمهوريتنا العربية . ان عندنا مجموعة من مصافى البترول لتكرير البترول العربى .. واحدة فى السويس والثانية فى حمص .. والثالثة فى كراتشوك .. والرابعة فى كركوك ..

جمهوريتنا العربية تنتج سنويا اكثر من ٥٠ مليون طن من البترول .. فوحـــدة الاقطار الثـــلاثة جعلت من جمهوريتنا واحدة من اكبر الدول المنتجة للبترول فى الشرق الاوسط .. ومن اشهر مـنــاطق البترول فى جمهـــوريتنا الجديدة البترول فى الموصل وشط العرب فى القطر العـــراقى .. وبترول القامشلى فى القطر الســورى .. والبترول فى شبه جزيرة سيناء وعلى شـــاطئ البحر الاحمـــر .. وفى الصحراء الغربية فى القطـــر المصرى ..وعنــدنا فى جمهوريتنا الآن مصـــامل ضـــخمة لتكرير البترول العربى ...

تحمل انابيب البترول جانبا كبيرا من بترول القطر العراقى .. وبترول المملكة السعودية والخليج العـــربى الى موانئ البحر الابيض فى سوريا ولبنان .. وهى تمتد مئات الاميال فى الاردن والقطر السورى وفى لبنان ..





اشتهرت العراق بانها تنتج اجود انواع البلح فى العالم . انها تنتــــج ٣٥٠ الف طن سنويا ..



الجمهورية العربية المتحدة الجديدة تنتج ســــنويا ٦١٥ الف طن منهما من القطن .. ولذلك فمستقبل عريض ينتظرها فى صناعات الغزل والنسج ..



ينتج القطر السورى ٢٠٠ الف طن سنويا من العنب وحده .. وقد اشتهرت مناطق كثيرة فيه بانتاج اجود انواع الفواكه

الزراعة

أحسن قمح .. وأحسن قطن وأطعم بلح فى العالم ..

ان الجمهورية العربية المتحــــدة باقطارها الثلاثة تمتاز بانهــــا ارض خصبة .. تجود فيها انواع كثيرة من الحبوب والبقول والفواكه ... وهذا الى جانب ان القطر المصرى استطاع ان يتدارك مشكلة المساحات البور والاراضى الصحراوية عن طريق مشروع السنوات الخمس فى تعمير الصحارى واصلاحها

والجمهورية العربية المتحدة باقطارها الثلاثة تمتاز بزراعة القطن ويبلغ انتاج القطر المصرى بـ ½ مليون طن تقريبا .. والقطر العراقى بـ ٩٠ الف طن والقطر السورى بـ ٢٥ الف طن .

والقطن المصرى ينتج سنويا مليونا ونصف مليون طن قمحا والقطر السورى ٨٠٠ر٠٠٠ الف طن . والقطر العراقى بـ ٦٠٠ر٠٠٠ الف طن .

ويعتبر الزيتون من اهم محاصيل القطر السورى وهو حوالى ٧٥ر٠٠٠ الف طن سنويا .. كذلك تشتهر سوريا بانواع جيدة من العنب ويبلغ انتاجهــا السنوى منه حــوالى ٢٠٠ر٠٠٠ الف طن ..

ويعتبر انتاج البلــح من اهم ثروات القطر العراقى وينتـــج حوالى ٨٠٪ من بلح العالم كله .. وتقدر اشجار النخيل الموجـــودة فيه بـ ٣١ مليون شجرة ويبلغ المحصول السنوى حوالى ٣٥٠ الف طن من البــلح وبالرغم من كثرة النخيل فى القطر المصرى فان انتاجه لا يصل الى ١/٦ هذا الانتاج .

وينتج القطر العراقى ١٦٢٣ر٣٠٠ طن فى السنة من الارز .. ويتضاعف انتاج القطــر المصرى الى حوالى مرة ونصف تقريبا .

وفى كلمتين .. ان القطر السورى ينتج احسن قمح فى العالم والقطــــر العراقى يصدر احسن بلح فى العالم .. والقطر المصرى يشتهر باجــود انواع القطن العالمية ..



من هذه المصانع يخرج البروكار السورى .. الذى غزا عروض الازياء فى اوربا .. ان سوريا اشتهرت بانتاجها الضخم من النسيج وخاصة الحرير والنايلون ..



وتنتج الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ الف طن سنويا من الحديد والصلب .. وتعتبر صناعة الحديد فى بلادنا العماد الذى قامت وستقوم عليه الصناعات الثقيلة فى جمهوريتنا

الصناعة

.. ولدينا كل مقومات التصنيع الثقيل

ان الصناعة فى جمهوريتنا تركب على ظهر صاروخ .. فلدينا كل مقومات الصناعة فى القطر العراقى البترول ، وفى القطر السورى وحدات تكريره ، بالاضافة الى مصانع النسيج ، وفى القطــر المصرى القوى الكهربائية التى تستطيع دفع مئات من المصانع للعمل والانتــاج .. وقريبا ينتج السد العالى قوة كهربائية جديدة ، وفى القطر المصرى ايضا مصانع لكل شىء ..

ان هذه الصناعات المتكاملة ، تعطى لهذه الجمهورية قوة دافعة هائلة نحو التقدم الصناعى والعلمى والاقتصادى

وفى القطر السورى ، مثلا ، يوجد صناعات الغزل والنسيج المنتشرة فى حمص وحلب ودمشق ايضا ، وصناعات كيماوية ، والمعلبات ، ومصانع للاسمنت والزيوت ، ومعاصر فنية لعصر الزيتون بالاضافة الى الصناعات البترولية ، وهناك جبال راجو التى اثبتت البعثات العلمية وجود الحديد الخام بكميات كبيرة فيها ، وصحاريها وجبالها مليئة بخامات الرصــاص والزنك والصلب والفوسفات والنحاس .

والقطــر العراقى ايضا مقبل على ثورة صناعية ، فان البترول المتدفق من اراضيه ، لم يصنع بعد ، وطن البترول المصنع يساوى اضعاف اضعاف الطن الخام .. وتصنيع البترول لا يحتاج الى عبقرية .

والصناعة فى العراق تقدمت كثيرا ، وخاصــة صناعات الاسمنت والغزل والزيوت والحرير والجوت والدباغة وصناعة الالمونيوم والاثاثات المعدنية

وفى القطر المصرى ، اهتمت ثورة ٢٣ تموز (يوليو) بالصناعة ، فانشأت مئات المصانع فى كل مدينة وفى كل كثير من القرى ، بدأت من ابرة الخياطة حتى صناعة السيارات والصواريخ والطائرات وبين الابرة والصــاروخ يوجد كل الصناعات التى تتخيلها من الحديد والصلب ، الى الاسمنت الى المنسوجات الى الاطارات ، الى الجلــود ، الى المنتجات الزراعية ، .. الى الراديو الترانزســتور الى عربات الســكك الحديدية ، ثم توجت الثــورة هــذه الصناعات باضخم مشروع فى العالم .. هو بناء السد العالى الذى ســيعطى لسكان الجمهورية باقطارها الثــلاثة طاقة كهربائية تقدر بنحو ١٠ مليار كيلوات فى الساعة ، تزود بها المصانع وتنير القرى ..



ويمتلك القطر المصرى امكانيات تعدنية كبيرة .. والفوسفات المصرى .. بجميع انواع الفوسفات العربى يجد له اسواقا عــديدة فى اوربا وآســيا .

ودخلنا عصر الصناعة الثقيلة .. واصبح القطر المصرى ينتــج الســيارات ابتداء من سيارة الركوب الصغيرة الى اضخم انواع اللوريات والاتوبيسات ..



موانينا على ثلاثة بحار



تمتد شواطىء جمهوريتنا العربية على البحر المتوسط حيث توجد الاسكندرية وبورسعيد واللاذقية .. وعلى البحر الاحمر وميناؤها الرئيسى السويس .. والخليج العربى وتطل جمهوريتنا عليه بمينائه البصرة ...

واصبحت للجمهورية العربية المتحدة سيطرة كاملة على سموات الشرق الاوسط ، واصبحت مطاراتها الجوية نقطة التقاء ، وهمزة الوصل للعالم كله .. فميناء بغداد الجوى ، هو ملتقى الطائرات القادمة من آسيا فى طريقها الى اوربا الشرقية والغربية والاتحاد السوفيتى .. وميناء دمشق الجوى ، هو ملتقى الطائرات القادمة من جميع انحاء الوطن العربى فى طريقها الى بقية اقطاره .. وميناء القاهرة الجوى ، الذى يربط نصف العالم بالنصف الاخر ، يربط افريقيا وجزءا من آسيا والامريكتين فى طريقهم الى اوربا الغربية ..

ولم يعد اى قطر من اقطار جمهوريتنا يسيطر على جزء واحد من بحر واحد ، بل اصبحت الجمهورية العربية المتحدة رافعة اعلامها على البحر الاحمر « والبحر المتوسط ، والخليج العربى ، بواسطة موانىء ، من اهم الموانىء البحرية فى العالم ، فميناء البصرة هو الميناء الرئيسى الهام على الخليج الهادر العربى ، وميناء اللاذقية يربط بين القطر السورى والقطر المصرى عن طريق البحر ، وميناء الاسكندرية عروس البحر المتوسط يربط اوربا بافريقيا وآسيا والامريكتين ، بواسطة البواخر الذاهبة والقادمة عبر قناة السويس .. وموانى بور سعيد والسويس والغردقة ، المنتشرة على شواطىء البحر الاحمر ..

وغدا .. سوف ترتفع اعلام الجمهورية العربية المتحدة على سطح مياه هذه البحار ، وفوق سموات الشرق العربى ، وسوف تنتقل من القطر العراقى الى القطر السورى ، الى القطر المصرى باقل التكاليف ، سواء كان بالجو او البحر ، او البر ، فان المسئولين عن الملاحة البحرية ، والطيران المدنى فى الاقطار الثلاثة ، يتخذون الخطوات السريعة لخفض اجور السفر بجميع وسائله .. وسوف يشهد البحر المتوسط جسرا بحريا ، يربط القطر السورى ، بالقطر المصرى ، وجسرا من الـ[illegible] الجوية يربط الاقطار الثلاثة للجمهورية العربية المتحدة ..



مطار الحبانية .. من اقوى قواعد الطيران فى جمهوريتنا الجديدة ومنه انطلقت طلائع الطائرات التى دكت حكم قاسم والرجعية ..



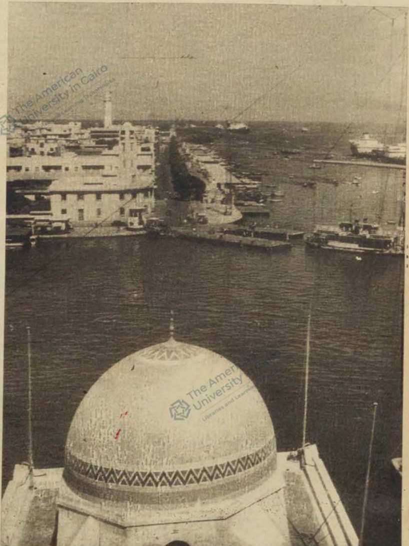
ومطار دمشق .. احد المطارات العالمية .. التى تمر بها عشرات من الخطوط العالمية التى تربط افريقيا وآسيا واوربا وافريقيا



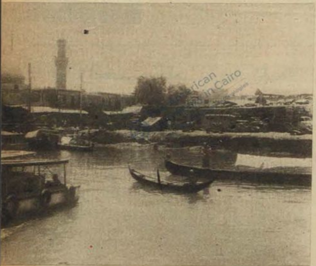
مطار القاهرة .. انه واحد من اكبر مطارات جمهوريتنا العربية وتكلف بناؤه اكثر من ٥ مليون جنيه ..



ميناء اللاذقية .. الميناء الرئيسى فى القطر السورى ..



قناة السويس .. اشهر شريان عالمى يربط الشرق بالغرب .. والتى تمر بها اضخم السفن العالمية وقدر دخل جمهوريتنا العربية هذا العام من قناة السويس بنحو ٦٥ مليونا من الجنيهات ، وكلها بالعملات الصعبة!



ميناء البصرة .. ميناء القطر العراقى الذى يطل على الخليج العربى ...

أبحاثنا الذرية لكل العرب

والجمهورية العربية المتحدة بها سبع جامعات كبرى وهي جامعة بغداد في القطر العراقي وجامعتا دمشق وحلب بالقطر السوري وجامعة القاهرة وعين شمس والاسكندرية واسيوط في القطر المصري – هذا فضلا عن جامعتي طنطا والمنصورة التي تقرر انشاؤها .. والجامعات السبع في دولتنا الاتحادية الجديدة تضم ٩٣ الف طالب وطالبة جامعية وتعنى الدولة الجديدة بالتعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي .. والتعليم بالمجان في كل المراحل .. وتبلغ ميزانية التعليم في القطر السوري ٨٥ مليون ليره .. والمدارس الابتدائية وحدها هناك بها ١٠٣ الاف طالب وعددها ٣٠٨٣ مدرسة .. وبالقطر السوري ايضا نحو ٩٢٤٥٢٠ من المعلمين والمعلمات

وتبين من الاحصاءات الرسمية ان عدد المدارس الثانوية بالقطر السوري ١٦٤ مدرسة للبنين والبنات ؛ ويبلغ عدد الملحقين بها ٣٦٫٤٤٥ من الذكور ٩٤٤٢ من الاناث .. ويقوم بالتدريس فيها ٨٣٢ مدرسا ومدرسة الى جانب ١٨٥ من المغتربين .. والجامعة السورية بدمشق انشئت في ١٩٢٣ . اما اول كلية انشئت هناك فهى كلية الاداب التى افتتحت فى عام ١٩١٢ وتلتها كلية الطب التي افتتحت في عام ١٩١٩ ثم كلية العلوم في ١٩٤٦ ثم توالى انشاء الكليات الاخرى .. وتضم كلية الطب السورية ٧٥٠ طالبا وطالبة وكلية الحقوق ٢٧٠٥ طلاب وطالبات وكلية الهندسة ١٧٠ طالبا وطالبة؛ والاداب ٦١٠ والعلوم ٧٠١ والتجارة ١٤٠ طالبا وطالبة

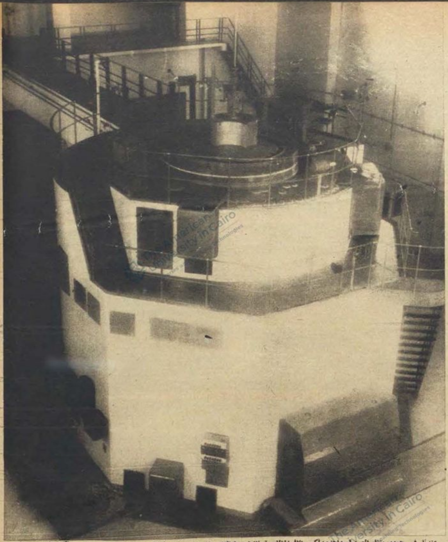
ويبلغ المجموع الكلى للطلبة والطالبات بالجامعة السورية بما فيها كلية الشريعة وكلية التربية والتمريض نحو ١٣ الف طالب وطالبة اما جامعة حلب ففيها حوالى ٣٦٠ طالبا وطالبة .. ويبلغ عدد المدارس الابتدائية في القطر العراقي نحو ٤٠٩٧ مدرسة ؛ وتضم هذه المدارس ٨٦٤ الف تلميذ وتلميذة وبها ٦٦٠‚٨مدرسا

اما المدارس الثانوية هناك فيبلغ عددها ٤١٢ مدرسة يقوم بالتدريس فيها ٢٣٣٤ مدرسا ؛ وتضم ١٥٩ الف طالب وطالبة ويبلغ عدد المدارس المهنية ٤٤ مدرسة بها ٨١٠١ طالب وطالبة . وجامعة بغداد ومايتبعها من المعاهد والكليات الاخرى يبلغ عددها ٢١ ويدرس بها ١٣٠٦٧ طالبا وطالبة .. والتعليم فى العراق كله بالمجان في جميع مراحله... وفي القطر المصرى يضم التعليم الابتدائي والاعدادي والفني مليونين ، ٨٨ الف طالب وطالبة .. اما التعليم الثانوي والنسوى والصناعي فيبلغ عدد الملتحقين به ٢٤٥ الف طالب وطالبة تضمهم ٣٧٠ مدرسة وبالقطر المصري الآن ٤ جامعات يبلغ عدد طلبتها ٨٦ الفا ، ٤٠٣ طلاب وطالبات وفي القطر المصري تم تكوين نواة المدينة الذرية فى انشاص .. وفى البداية تم انشاء معمل الطبيعة النووية والمفاعل الذري للابحاث العلمية ثم معمل الكيمياء النووية ومركز النظائر المشعة .. واجرى العلماء مراكز للبحث والتنقيب عن الخامات الذرية وتصنيع وصيانة الاجهزة العلمية وتدرب واعداد الافراد وتبادل الخبراء واجراء الاتصالات بالهيئات العلمية

وتجري الان الدراسات الخاصة بانشاء مفاعل القوي لتوليد الطاقة الكهربائية التي تقرر انشاؤه في القطر المصري..

وقد قامت مؤسسة الطاقة الذرية بدراسات وابحاث تفصيلية عن طريق لجان شكلت لهذا الغرض .. وتتضمن هذه الدراسة الوقود الذري ؛ والمفاضلة بين انواع المفاعلات المختلفة ؛ واقتصادية مفاعلات القوي ثم العوامل التى تدخل في اختيار الموقع والتي تقرر ان يكون في انشاص

وقد راعت الخطة العلمية والزراعية والصناعية في القطر المصري الاستفادة من كل شبر من اراضينا .. وتم انشاء مركز جراحي يعتبر الاول من نوعه في الشرق الاوسط لجراحات القلب والصدر ..كما انشئ اول مركز في الشرق الاوسط وافريقيا ايضا لعلاج امراض الكلى..



عندنا فى جمهوريتنا العربية واحدمن اكبر الافران الذرية لانتاج النظائر المشعة.. وهو فرن ذرى اقامته الجمهورية العربية لكل العرب .. وينتظر أن يصبح عندنا فرن ذرى آخر لتوليد الكهرباء الى كل شبر من جمهوريتنا الكبيرة .. وداخل المدينة الذرية التى تعمل ١٨ ساعة فى اليوم تجرى جميع الوحدات ابحاثها فى العلوم والطب والصناعة والزراعة ..

إذاعتنا أقوى إذاعة فى العالم



اصبحنا نملك اكبر قوة اذاعية في العالم .

اذاعات القاهرة والاسكندرية ودمشق وحلب وبغداد تعمل الان ٢٧٤٠ ساعة فى الاسبوع . وبعد ان كانت اذاعة القاهرة تحتل المرتبة الثانية بين اذاعات العالم اصبحت اذاعة الجمهورية العربية المتحدة تحتل المرتبة الاول فى العالم . وقبل اعلان وحدة الجمهورية العربية المتحدة كانت اذاعة القاهرة تذيع يوميا ١٩٨ ساعة على الموجات المتوسطة و ١٣٠ ساعة على الموجات القصيرة .. واذاعة دمشق تذيع فى اليوم ٢٤ ساعة باللغات المختلفة .. وتعمل اذاعة بغداد ٢٨ ساعة يوميا .. ان اذاعة الجمهورية العربية المتحدة يصل صوتها الى كل انحاء العالم بثلاث وعشرين لغة خلاف اللغة العربية .

وتملك الجمهورية الجديدة ثلاث محطات للتليفزيون .. واحدة فى القاهرة وتذيع برامجها فى ٢١ ساعة يوميا على ثلاث قنوات .. والاخرى فى دمشق وتذيع فى اليوم ٥ ساعات .. والثالثة فى بغداد . وكانت محطة تليفزيون بغداد اول محطة تليفزيون فى العالم العربي

وتصدر بالجمهورية الجديدة أكثر من ٤٥٠ جريدة ومجلة يومية واسبوعية وشهرية .. ويصدر فى اقليم مصر وحده ٤٠٠ جريدة ومجلة بمختلف اللغات خاصة الانجليزية والفرنسية واليونانية والايطالية والارمنية ..

ان الجمهورية العربية المتحدة اصبحت تملك الان اكبر قوة اعلامية مؤثرة فى منطقة الشرق الاوسط .. ان هذه القوة الاعلامية واحدة من اهم القوى الفعالة فى معركتنا ضد اسرائيل وضد الاستعمار وضد التبعية .

.. والسد العالى .. المكسب الكبير لأقطار جمهوريتنا





البت الفلاحون في الترشيح للوحدات الاساسية بالمحافظات انهم على وعي كبير في عملية اختيار المرشحين .. ان ما يقرب من ١٦ مليون فلاح على موعد مع الانتخابات

كيف تدلى بصوتك فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى العربى ؟

اليوم يقفل باب الترشيح فى الوحدات السياسية والجماهيرية فى لجان الاتحاد الاشتراكى العربى . والبالغ عددهم اربعة ملايين و ٨٧٥ الفا و ٣٨٥ ناخبا قد تسلموا بطاقات الانتخاب .. وفى نفس الوقت تم الترشيح فى ٧٠٠٠ وحدة اساسية وجماهيرية .

ان فتح باب الترشيح سوف يتم يوم ٣٠ ابريل لاختيار العشرين عضوا فى كل وحدة اساسية ومؤسسة جماهيرية .

وفى هذا التحقيق تقدم آخر ساعة صورة سريعة للايام الماضية .. وفى نفس الوقت النصائح التى يوجهها السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرئاسة الى قوى الشعب العاملة ..

فى الايام الماضية التى عشت فيها متنقلا بين المحافظات .. كى اسجل ما يدور فى الوحدات الاساسية والمؤسسات الجماهيرية .. لم يكن يشغل بالى ترشيحات اساتذة الجامعات .. او المثقفين فى وحداتهم .. او العمال فى مناصبهم .. انما كان يشغل بالى بما يشبه الدهشة بعض التصرفات الجديرة بالتسجيل فى هذه المرحلة السياسية التى يمر بها القطر المصرى فى الترشيحات للاتحاد الاشتراكى العربى ..

كانت هذه التصرفات تصدر من مواطنات ومواطنين .. فمثلا **نفيسه متولى الاسود** التى تبلغ من العمر ٤٢ سنة ، من قرية شبيه بمحافظة الشرقية .. كانت تتكلم بوعى الرجل الذى تخرج فى الجامعة وحمل رسالة العلم للتدريس بها .. وكانت تتكلم ببساطة عميقة .. ببساطة الانسانة التى قاست وحرمت وتعذبت .. ثم وجدت نفسها تخرج الى الحياة .. لتمارس حقها فى المجتمع .. لتمارس حقها السياسى فى تنظيم بلدها .. كانت فلسفتها من الاعماق .. كانت تقول لكل من يقابلها : انا عايزة كل واحد بنتخب اللى بيشوف انه صالح

.. زمان كان حقنا مهضوم .. والمرشحين كانوا يعرفونا ساعة العوزة .. انما الآن البلد بلدنا .. والمصلحة مصلحتنا .. مفيش كبير وصغير .. كل واحد بعمله .. اللى يفرط فى صوته .. يفرط فى لقمته .. وبيته .. يفرط فى مستقبله .

ومحمد محمد عبد الله .. العامل بمحافظة الشرقية .

هذا الرجل .. او هذا المواطن الحر .. حكى لى قصة غريبة .. قال :

– ذات مرة .. حدثت انتخابات وكنت انا احد الناخبين .. كانت المسألة فى اعتبارى انها تجربة .. ولكن كانت هناك تيارات اقوى من الفرد

.. تيارات للاجماع على افراد معينين .. ونجحت الفكرة .. وبعد ذلك نسى المرشحون كل شىء .. وخسرنا نحن كل شىء .. لم يكن هؤلاء الناس يعرفون مشاكلنا .. لم يكونوا يحسون بوجودنا .. لتكون المجموعة لصالحهم .. وعندما نجحوا غمرتهم نشوة النجاح .. فنسوا الناس الذين صعدوا على اكتافهم .. وسكت لم ة" .. اما هذه المرة فلن ننتخب سوى الناس

الذى لن نندم يوما على انتخابهم .. الناس الذين يعرفون الحق .. ويقدسون المبادىء الصحيحة .

كيف تدلى بصوتك

هذه نماذج من بعض قوى الشعب العاملة .. نماذج تعطى الاحساس بالتفاؤل .. ووسط هذه الجولات استطعت ان التقط هذا السؤال ..

هل يجوز اعداد قائمة بالمرشحين فى حدود نسبة الـ ٥٠٪ .. اى ان تتفق مجموعة الناخبين على مجموعة من المرشحين ؟

ووجدت الاجابة عليه .. نعم يجوز !! ويؤيدنى فى ذلك محافظ الشرقية عبد السلام خفاجى .. الذى قال .. انه مادام الاجماع صحيحا .. فالقائمة صحيحة وتدل على وعى .

شىء هام يجب معرفته .. مطلوب من كل مرشح وناخب الآن ان يحتفظ ببطاقة الانتخاب .. فهى الدليل على ان المواطن ناخب وله الحق فى الادلاء بصوته .. ويوم الانتخاب سوف يسلمك رئيس اللجنة بطاقة ابداء الرأى حتى تستطيع اختيار العشرين عضوا فى وحدتك الاساسية او المؤسسة الجماهيرية . دون اية زيادة او نقصان .. فاذا اخترت ١٩ عضوا بطل صوتك .. واذا اخترت ٢١ عضوا بطل صوتك ايضا .. والمطلوب اختيار عشرين فقط .

مبادىء الترشيح

شىء اخير .. شىء اقوله على لسان **السيد / حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية .. وعضو مجلس الرئاسة** انه يقول

– يجب على المرشح ان يلتزم بهذه المبادىء وان يؤمن بها !

* ان يلتزم بمبادىء الميثاق واهدافه .. واتخاذه كدليل عمل يحكم تصرفه

* ان يعرف كل واحد واجباته وحقوقه .

* ان يبدأ كل واحد بالدعاية لنفسه دون ان يتعرض للآخرين .. ويذكى نفسه بما يؤكد به اشتراكيته وايمانه بميثاق العمل الوطنى .

* ان الترشيح ليس لغاية او اشباع الغرور انما الترشيح والتصدى للعمل السياسى هو تكليف وايثار وبذل وتضحية ..

ومع نهاية هذه الكلمات سوف تبدأ لجان التوعية فى جميع المحافظات عملها .. وسوف يبدأ الوزراء جولات اخرى للتوعية .. لتنير لقوى الشعب العاملة الطريق لاختيار المرشح الصالح دون خوف او قلق .. انما اختيار المرشح الحقيقى .. يجب ان يتبع بناء عن اقتناع وايمان من الناخب بدون عصبيات او قرابة .. او اية رابطة .

وعندما يحين يوم ٣٠ ابريل .. وتشرق شمس هذا اليوم .. سوف يسجل تاريخ بلدنا اننا كنا على موعد مع القدر .. مع اتحادنا الاشتراكى ذلك التنظيم السياسى الذى يجمعنا .. يجمع قوى الشعب العاملة فى حب وقوة

محمد عبد الحميد



كانت الانسات فى الجامعات والمعاهد العليا تؤكد مبادىء الاتحاد الاشتراكى عندما اشتركت الطالبات فى قوائم الترشيح للانتخابات

عاشر ميزانية فى العالم

– مساحة جمهوريتنا تزيد ٣ مرات على مساحة فرنسا و٨ مرات على مساحة بريطانيا .. فانها تبلغ مليونا و٦٢٨ الفا و٩٢١ كيلومترا مربعا .

– ميزانية دولتنا الجديدة تعتبر عاشر ميزانية فى العالم .. ويبلغ الدخل القومى فى الاقطار الثلاثة اكثر من ٣ الاف مليون جنيه .

– عدد سكان جمهوريتنا ٤٠ مليونا فى الاقطار الثلاثة .. ففى القطر المصرى يبلغ عدد السكان نحو ٢٧ مليونا والقطر السورى حوالى ٦ ملايين والقطر العراقى ٧ ملايين ونصف مليون نسمة .

– اهم الصناعات فى القطر المصرى : الحديد والصلب والسماد وعربات السكك الحديدية والثلاجات والجرارات والكاوتشوك والخزف والصينى والمنسوجات .. واهم صناعات القطر السورى : النفط والورق والاسمنت والصابون والغزل والنسيج . اما اهم صناعات القطر العراقى : فهى الصناعات البترولية والمعدنية ..

– العملة فى القطر المصرى الجنيه .. وفى القطر السورى الليرة ، وفى القطر العراقى الدينار .

– اهم المعادن فى القطر المصرى الفوسفات .. وفى القطر السورى الحديد والفحم ؛ وفى القطر العراقى البترول .

– اهم المدن بالقطر المصرى : القاهرة ؛ الاسكندرية . اسوان . المحلة الكبرى . بورسعيد .. واهم مدن القطر السورى دمشق . حلب . اللاذقية .. واهم مدن القطر العراقى : بغداد . البصرة . الموصل .

– اهم الموانى بالقطر المصرى : الاسكندرية وبور سعيد والسويس .. وبالقطر السورى اللاذقية .. وبالقطر العراقى البصرة .

– اهم الفواكه فى القطر السورى : التفاح والكمثرى والخوخ والوران .. واهم فواكه القطر العراقى البلح والعنب . واهم فواكه القطر المصرى المانجو والموز والموالح والبطيخ والشمام .

– والقطر المصرى فى جمهوريتنا العربية اول من عمل على تطبيق نظام الاصلاح الزراعى بنجاح .. وثالث من وضع ابحاثه العلمية تحت تصرف الدول النامية .. وفيه رابع وزارة فى العالم للبحث العلمى ..

– والقطر العراقى هو القطر الوحيد فى جمهوريتنا التى تغطى مساحات شاسعة من اراضيه الغابات .. وهى تقع فى المناطق الجبلية التى تمتد فى الشمال والشمال الشرقى من العراق .. ومساحتها تغطى ٦٪ من مساحة القطر العراقى .

– وفى القطر السورى حاليا نحو ١١٠٠ طبيب .. ويحتم القانون على كل طبيب حديث التخرج ان يعمل لمدة سنتين فى القوات المسلحة قبل ان يباشر عمله .. والعلاج فى المستشفيات الحكومية بالمجان ، ولكن لمن يثبت ان دخله الشهرى اقل من ١٥٠ ليرة (١٧ جنيها) ..

– ويبلغ طول سد الفرات – اكبر مشروع انشائى فى جمهوريتنا بعد السد العالى – ٥ كيلومترات وارتفاعه ٧٠ مترا ويحجز هذا السد وراءه ٣٦ مليارا مكعبا من الماء تكفى لرى ٧٠٠ الف هكتار كما يولد طاقة ضخمة من الكهرباء .. وتكاليف السد نحو ٥٠٠ مليون ليرة سورية .

– واكتشف الخبراء اكثر من مكان لاستخراج اليورانيوم فى الجمهورية الجديدة .. فى القطر المصرى عثرت البعثات الخمس التى اوفدتها مؤسسة الطاقة الذرية الى الصحراء الشرقية على اربع مناطق غنية باليورانيوم .. اما فى القطر السورى فان اليورانيوم موجود حول دمشق وتدمر واللاذقية وجبل .

الثلاثة !



الملك حسين يعقد معاهدة جديدة مع بريطانيا



حسين بن عبد الله
عميل مخلص ..



ونستون تشرشل
والسياسة الانجليزية



بن جوريون
المتشرد .. الانتهازيه

بقلم
مازن البندك

لم يكن الاستعمار حريصا على الاردن حرصه عليه اليوم . ولم يكن للاردن دور فى خدمة المصالح الاستعمارية والسياسة الصهيونية كدوره الذى يقوم به حاليا ويعد له فى المستقبل .

واذا كان الكلام عن الاردن وعن كيانه المصطنع كلاما معادا فلا باس من اعادته مرة اخرى ، لنرى بوضوح ماذا يجرى فى الاردن حاليا .

فالاردن شيء لم يكن له وجود قبل الحرب العالمية الاولى . وبانتهائها وبنكسة الثورة العربية وبخيانة الرؤوس التى تصدت لقيادتها وبقبول العائلة الهاشمية أن تقوم بدور الخائنة للتاريخ العربى بدا الاستعماريون الانجليز فى تنفيذ مخططاتهم الرامية الى تمزيق الوطن العربى وتجزئته وتقطيعه . فقد استطاعت السياسة الاستعمارية أن ترى خطر الوحدة ، فقررت أن تنسفها من اساسها . وجاء الى القدس فى تلك الفترة ونستون تشرشل وزير المستعمرات البريطانية حينذاك .. وقرر خلق شرق الاردن من العدم .

ففى احدى امسيات القدس الرائعة والوزير البريطانى يتناول الشاى فى ظلال جبل الزيتون امر باستدعاء الامير عبد الله بن الحسين من مضرب خيام بالقرب من عمان ليحضر الى القدس . وجاء الامير بعد أن ودع أصحابه .. ولم يكن تشرتشل بحاجة الى نقاش من أى نوع .. فقد اخبر الامير بأن بريطانيا قررت تنصيبه أميرا على الاراضى الواقعة شرقى نهر الاردن ، فلم يكن هنالك شيء اسمه شرق الاردن ، بموجب حماية بريطانية . وعاد الامير وقد سلم للانجليز بكل شيء مقابل اقتطاعه للادارة الجديدة . وكان رجال الثورة العربية حتى ذلك اليوم يداعبهم قليل من الامل بامكانية قيام دولة عربية واحدة ولو تحت ظروف صعبة . ولكن قبول فيصل بالعراق من ناحية وعبد الله فى شرقى الاردن من ناحية اخرى انهى الشرارة الاخيرة لامال الثوار العرب فى تلك المرحلة .

وقد كان قصد السياسة البريطانية من وراء اصطناع الاردن وتعيين احد عملائهم حاكما عليها برتبة أمير او ملك فيما بعد يحقق عدة اهداف مرة واحدة :

اولا : على حد تعبير تشرتشل حينذاك ، خلق جاراج لبريطانيا فى منطقة الشرق الاوسط . فشرق الاردن تكاد تكون صحراء قاحلة وهى لاتملك وسائل البناء الذاتية . فلابد لها من اعانة خارجية . فالمعونة البريطانية هى استئجار للاردن كقاعدة تبقى فيها القوات البريطانية لحماية مصالحها فى المنطقة وحماية المنشآت البترولية فى العراق ، خاصة وان القوات البريطانية اضطرت للانسحاب من العراق واعطائه الاستقلال الاسمى ، وكانت بريطانيا تخشى أن يصبح استقلالا حقيقيا فى يوم من الايام . وهكذا اصطنع الاردن ليكون كلب حراسة للمصالح البريطانية فى الشرق العربى .

وقد أدى الاردن الهاشمى دوره كاملا فى حماية المصالح البريطانية . فجيش الملك عبد الله بقيادة جلوب كان عاملا حاسما فى ضرب ثورة رشيد عالى الكيلانى فى العراق سنة ١٩٤١ . ويذكر الارشال ويفل ، قائد القوات البريطانية فى الشرق الاوسط ، فى مذكراته أنه كان يخشى من تحريك الجيش الهاشمى لضرب الثورة فى العراق ولكن جلوب اكد له بأن ذلك أمر متيسر .. وقد كان .

وقبل ذلك ايضا استطاع شرق أردن الامير عبد الله اداء قسطه فى حماية المصالح الاستعمارية . فيوم قامت ثورة فلسطين الكبرى سنة ١٩٣٦ كان الامير عبد الله يجعل من أراضى امارته مأوى للخونة وحائلا دون تدفق المتطوعين العرب والمساعدات العربية لثورة فلسطين . وبذلك كان شرق أردن الامير الهاشمى سدا بين ثورة فلسطين وبين الشعب العربى . وكان سدا أقامته بريطانيا .

والهدف الثانى للسياسة البريطانية من خلق الكيان الاردنى هو تجزئة الوطن العربى وتعميق المنطق الاقليمى ومحاربة فكرة الوحدة العربية . فالمطالبة بالوحدة العربية يقابلها قيام كيانات لم يعرفها التاريخ العربى فى حياته ، واطلاق تسميات جديدة لم يعرفها الوطن العربى من قبل . فهزيمة المطالبة بالوحدة يجب أن تكون ساحقة ومذلة لاصحابها ، فلا يكفى انتكاس الثورة وتحويل قادتها الى اجراء لدى التاج البريطانى ولكن المدى فليمتد للنهاية ، ولتقوم جغرافية جديدة للوطن العربى يكون منطقها الانفصال والتجزئة والفرقة .

ان قيام شرق الاردن فى أعقاب الثورة العربية سنة ١٩٢٠ هو آخر مدى لاذلال الروح العربية استطاعت أن تصل اليه السياسة البريطانية وأعمق تعبير عن المأساة العربية حينذاك .

والهدف الثالث والاهم الذى كانت قد حسبت له بريطانيا حسابها الدقيق هو خلق اسرائيل . فالطوفان العربى الذى يحيط بفلسطين كان يجعل من المستحيل تقريبا نجاح المؤامرة البريطانية بسلب فلسطين وانشاء الدولة الصهيونية . ولكن قيام عازل على طول الحدود الفلسطينية يكون حائلا بين فلسطين والشعب العربى ، من ناحية ، وكون هذا العازل حربا على فلسطين ، من ناحية ، وكون هذا العازل حربا على فلسطين، من أجل انشاء اسرائيل . ولهذا فلتكن شرق الاردن الهاشمى .

وهكذا قامت امارة شرق الاردن الهاشمية بكيانها المصطنع الذى يستند فى وجوده كله ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، على بريطانيا . لتكون فى خدمة قيام اسرائيل . لقد كانت هذه الامارة الهاشمية التعيسة هى حصان طروادة فى الوطن العربى .

وقد أدى الاردن الهاشمى دوره كاملا من أجل قيام اسرائيل فى عهد حاكميه المشؤمين عبد الله الصريع وحسين القزم .

فقد كان الملك عبد الله هو مخلب القط للسياسة الفلسطينية أيام معركة فلسطين سنة ١٩٤٩ . فهو الذى سلم اللد والرملة ، وهو الذى كان يفاوض اسرائيل والدم العربى يراق على أيدى الصهاينة ، وهو الذى طعن الجيوش العربية من الخلف ، وهو الذى جعل نجاح المؤامرة الصهيونية أمرا ممكنا .. الى أن صرعته رصاصات البطل الشهيد مصطفى شكرى عشو منهية بذلك حياة أحقر عميل فى التاريخ العربى الحديث .

وجاء من بعده الملك حسين يكمل رسالة جده .. ويوم استطاع الشعب الاردنى أن ينتزع حقه فى الحرية والكرامة ، بعد كفاح ضار مرير ، بتحرير جيشه من القيادة الانجليزية واقامة قيادة عربية وطنية ، واقامة حكم شعبى وطنى ، ويوم استطاعت الحكومة الوطنية فى الاردن سنة ١٩٥٧ انهاء معاهدة الذل مع بريطانيا ومد يدها الى الحكومات المتحررة فى مصر وسوريا واقامة قيادة عربية مشتركة تحكم الطوق العربى حول اسرائيل . فى ذلك الحين امتدت يد الملك الخائن تغتال كفاح الشعب الاردنى على مدى السنين وتقوم بمؤامرتها للاطاحة بالحكم الوطنى والعودة بالاردن الى المعسكر الاستعمارى وابقائه الحلقة المفقودة فى الحصار العربى حول اسرائيل .. لتتنفس اسرائيل .. ولتبقى اسرائيل .. ولتحتل مزيدا من الارض العربية يقطعها اياها الملك حسين بحساب وبغير حساب .

هذه هى باختصار أهداف السياسة الاستعمارية من وراء خلق الكيان الاردنى الهاشمى :

* كلب حراسة للمصالح الاستعمارية .
* طعن فكرة الوحدة وخلق منطق الاقليمية واذلال الروح العربية الى النهاية .
* خلق قطاع عازل بين فلسطين وبقية العرب يساعد على خلق اسرائيل ، وحمايتها بعد ذلك .

وسيبقى الاردن الهاشمى فى خدمة هذه الاهداف ما بقى هنالك أردن هاشمى .

والان ، كيف يتيسر للاردن خدمة الاهداف التى وجد من أجلها ؟!

ان المراقب للتطورات الاخيرة فى الاردن يلاحظ نقطتين جديدتين تلهج بهما أجهزة الدعاية الاردنية :

الاولى : الاصرار بأن الاردن يؤمن بالوحدة والاشادة بأن العائلة الهاشمية دائما تريد الوحدة .

والنقطة الثانية : كف التعليقات البذيئة والعدائية ضد الرئيس جمال عبد الناصر واذاعة اخبار دولة الوحدة الجديدة باقتضاب واظهار الاردن بمظهر الصديق لهذه السياسة والاعلان بأن الاردن يمد يده للدول المتحررة .

أما النقطة الاولى فهى هراء لا يستحق الرد . وبالنسبة للنقطة الثانية فهى مجرد خداع كلامى لا يؤمن بصدقه احد .

ولكن ما هو المقصود من وراء هذا الكلام ؟

ان القائمين بأمر الاردن هذه الايام يعلمون جيدا بأنهم أعجز من الوقوف فى وجه العاصفة ولذلك فليس أمامهم سوى الانحناء . وقد سبق للملك حسين اتخاذ سياسة الخداع والمراوغة والتلون الحربائى من قبل يوم وجه للرئيس عبد الناصر رسالته المعروفة ، فى نفس الوقت الذى كان يتآمر فيه على سوريا . هذا هو المدى القصير للسياسة الجديدة . وهو مدى قصير لان حبل الكذب قصير ولان أحدا لا يثق فى هؤلاء الخونة ، وهو قصير بعد ذلك لان هنالك خطوات أخرى ستتبعه .

فالسياسة الجديدة لحكام الاردن قد وضعت على اساس اعادة الاردن نهائيا للحظيرة الغربية وتحت الهيمنة البريطانية بالذات . فبريطانيا قد خلعت برقع الحياء ولم تعد تستحى ، فهى تؤيد النظام الوحشى للامامية فى اليمن ، وهى لن تتورع أن تضع نفسها الحامية الصريحة للاردن الهاشمى . وتبقى أمريكا فى الظل تمون وتدفع وتسد قوائم الحسابات .

وتجرى فى عمان الاستعدادات حاليا لبدء محادثات رسمية مع بريطانيا من اجل عقد معاهدة ثنائية بين البلدين تحل مكان المعاهدة التى انهتها حكومة سليمان النابلسى الوطنية . وستكون حجة حكام الاردن بأن الاردن بعد أن أعرض عن الدول العربية المحيطة به لا يجد امامه سوى بريطانيا ليعقد معها معاهدة تحميه وتحمى حدوده . وليس ادل على حسن نية الاردن قبل ذلك من محاولة الاردن التقرب لهذه الدول ومد اليد اليها .. ولكن ما من مجيب !

والاجراءات الارهابية التى بدأ فيها سمير الرفاعى هى التمهيد لعقد هذه المعاهدة . وحكام عمان يعلمون بأنهم فى سباق مع الزمن .. ولكنهم لا يعلمون بأن حلف بغداد بهيلمانه وسطوته وفى أيام عزه لم يستطع حماية أصحابه فى بغداد ..

وكل معاهدة واصحابها الى المشانق ..

مازن البندك

مستقبل الوحدة

البيان التاريخى الذى اعلن مولد دولة الوحدة قرر فى نفس الوقت حقيقة خطيرة لا يغفل عنها سوى أصحاب منطق النعام الذين يريدون أن يغوصوا برؤوسهم فى الرمال متعامين عن تفاصيل الصورة السياسية فى بلادنا معنين أنفسهم بالدعوات الصالحات والتمنيات القلبية . فالواقع السياسى الذى تعيشه امتنا فى اقطار الوحدة هو أن الحرارة والمشاعر العتيقة والتضارب القاسى الذى قام بين العناصر الثورية فى الفترة الاخيرة لن يزول بطرفة عين ، وان ذلك يعنى بأن مستقبل الوحدة أمام احد طريقين : **قيام الصراع أو استمراره بكلمة ادق ، بين القوى الثورية العربية واستنزاف قواها فى التطاحن فيما بينها على غير جدوى ، أو بداية طريق طويل للتصالح . فالالتقاء بين هذه القوى والتنسيق فيما بينها حتى تصبح جميعا قوى متكاملة تدفع فى اتجاه واحد وتفتح الامل لامتزاجها ، أو على الاقل تنتفى أسباب الصراع والتناقض من بينها .**

اذا كان المثل الصينى يقول بأن رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة فان رحلة الزمالة ورفقة الكفاح تبدا أيضا بنية حسنة واحدة .

فمن يكون صاحب هذه النية الحسنة ؟

من السهل على جميع الاطراف ان تتهم بعضها بسوء النية . وبذلك نجد أنفسنا فى حلقة مفرغة لا نهاية لها . ولن يعوز كل طرف حادثة هنا وحادثة هناك حتى يكتفى الجميع بالادلة الكافية على سوء نية الطرف الاخر ! ولذلك فيجب أن نبدأ بالنظر الى الأمام تاركين وراءنا كل غبار المعركة معطين الفرصة لجراحات المعركة أن تندمل جميعا .

وليكن الكلام صريحا فلا حاجة الى الدوران حول قلب الموضوع بدون الحصول عليه .

فمحادثات القاهرة لم تكن أمرا سهلا . ورغم المناقشات التى جرت فى قصر القبة فان هذه المناقشات انتهت الى اتفاق . وثبت بذلك أمام حزب البعث فى نهاية الامر بأن تحسب النية السيئة عند الاخرين لم يكن صحيحا . وعلى العكس من ذلك فقد كان الحرص على بقاء البعث واستمراره فى الكفاح العربى وتحمل أعبائه فيه واضحا الى أبعد حد بدليل الحرص على نجاح المباحثات . ولولا هذا الحرص على القوى الوطنية كلها بما فى ذلك حزب البعث لكانت هنالك اكثر من عقبة كؤود فى طريق المفاوضات . ولكان هنالك الفشل .

وبذلك كان بيان الوحدة فى حد ذاته اكبر دليل على حسن النية فى القاهرة . واذن لقد كسر الجليد واستمرت رحلة الزمالة والكفاح مرة اخرى بدليل قاطع على حسن النية .

هذا من جانب . وفى الجانب الآخر حيث يقوم حزب البعث مطالبا باداء دوره فى استكمال الرحلة . فالبعثيون هم الذين يمسكون حاليا باكثر الخيوط فى بغداد ودمشق . وهم بذلك اقدر على اثبات حسن النية من غيرهم . واذا كانت هنالك رغبة فى الابقاء على التنظيمات السياسية فان وحدة القيادة السياسية لا تعنى الغاء هذه التنظيمات ولكن على العكس من ذلك فانها تحفظها من التجريح والاصابة من غير طائل . وقد استطاعت المنظمات السياسية العربية أن تحقق فيما بينها ، لعدة سنوات قبل وبعد العدوان على السويس ، تنسيقا معقولا وحدا أدنى من التعاون رغم قيام اختلافات كبيرة بين تلك المنظمات أكبر بكثير من الاختلافات الحالية . فقد كان الشيوعيون احدى تلك المنظمات التى اشتركت فى معركة الكفاح ضد الاستعمار .

ويبدو عجيبا حقا الا تتمكن المنظمات القومية من ايجاد خطة للتعاون والالتقاء والسير معا من أجل الوحدة فى وقت استطاعت هذه المنظمات أن تحقق ذلك فيما بينها ومع ان خصومها فى المعركة التى خضناها ضد الاستعمار !

ان شعار الساعة : **يجب أن تلتقى القوى الوطنية** ، لان ذلك هو الطريق الوحيد أما الطريق الاخر فهو طريق التهلكة . وبذلك فليس امامنا سوى طريق واحد .

ان كل جمهورية عربية مستقلة تؤمن بمبادئ الحرية والاشتراكية والوحدة يمكن ان تنضم الى الجمهورية العربية المتحدة بارادة شعبية حرة بعد موافقة السلطة الدستورية فى الدولة الاتحادية



* يتم الاستفتاء على دستور الاتحاد .. وانتخاب رئيس الجمهورية فى مدة اقصاها خمسة اشهر من تاريخ اعلان الاتفاق

* وتستكمل المؤسسات الدستورية الاتحادية جميع عناصرها فى فترة الانتقال ومدتها ٢٠ شهرا على الاكثر

أثناء فترة الانتقال

مجلس الرئاسة

- رئيس الجمهورية
- نواب الرئيس الثلاثة
- ٦ مصريون
- ٦ عراقيون
- ٦ سوريون

يختار كل مجلس تشريعى اقليمى ممثليه الستة فى مجلس الرياسة ...

- يتولى جميع السلطات التشريعية والتنفيذية فى الدولة الاتحادية اثناء فترة الانتقال .
- يرسم السياسة العامة للدولة تتخذ قراراته باغلبية الاعضاء
- يعين رئيسا لكل قطر بالاتفاق مع المجلس التشريعى . لرئيس الجمهورية حق الاعتراض على قراراته

بعد فترة الانتقال

الدولة الاتحادية

رئيس الجمهورية مدة الرئاسة ٤ سنوات

نائب مصرى — نائب سورى — نائب عراقى

مجلس الوزراء الاتحادى

يتكون من رئيس وزراء ووزراء ونوابهم ويعينهم رئيس الجمهورية بعد ان يحوزوا ثقة مجلس الامة . وهم مسئولون امام المجلس عن اعمالهم .

مجلس الأمة

مجلس النواب

ويتكون من عدد من الاعضاء بنسبة عدد السكان فى كل قطر وينتخب انتخابا حرا مباشرا وبالاقتراع السرى العام . ومدة العضوية فيه ٤ سنوات

مجلس الاتحاد

ويتكون من عدد متساو من الاعضاء من كل قطر ينتخبون انتخابا حرا مباشرا ويتراوح عددهم مابين ثلث وربع عدد اعضاء مجلس النواب

المحكمة الاتحادية العليا

يتكون للاتحاد محكمة عليا تسمى «المحكمة الاتحادية العليا» ، تنشأ بمقتضى احكام الدستور وقانون اتحادى يختار مجلس الامة اعضاء المحكمة الاتحادية العليا بناء على ترشيح رئيس الجمهورية من بين رجال القضاء . والقانون للدولة الاتحادية ان تنشئ محاكم اتحادية اخرى وتنظمها بقوانين اتحادية وتحدد اختصاصاتها ...

النظام فى كل قطر

رئيس القطر

ينتخب المجلس التشريعى بموافقة رئيس الجمهورية وهو الذى يعين الوزراء ويقبل استقالاتهم مدة رئاسته للقطر اربع سنوات

وزارة القطر

تتكون من رئيس وزراء ووزراء والوزارة مسئولة امام المجلس التشريعى

المجلس التشريعى للقطر

يتكون لكل قطر مجلس تشريعى ينتخب انتخابا حرا مباشرا بالاقتراع السرى العام . يسال ويستجوب وزراء القطر ويحل بقرار من رئيس القطر او رئيس الجمهورية بقرار باغلبية ثلثى اعضاء المجلس الاتحادى .

القضاء فى القطر

ينظم الدستور والقوانين بكل قطر القضاء ويعملان على ضمان استقلاله وتوفير الحصانة اللازمة له ...

على خط النار فى غزة :

كيف يفكر اللاجئون فى الوحدة ؟

بقلم : محمد تبارك

في غزة كيف يفكرون في الوحدة

هز قلبي بدموعه النابعة من اعماقه .. كان يتكلم كانه طفل صغير في الخامسة عشرةمن عمره ومع ذلك فقد احسست بانه قد تجاوز في احاسيسه الاربعين من عمره !

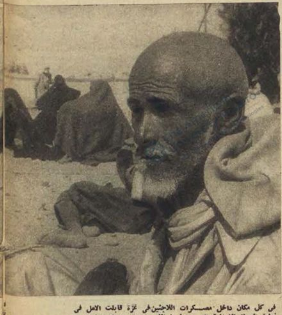
وبدات الكلمات تخرج من فمه وكانها أصوات طبول تعيد الى ذهني كل صور الماضي ..

قال لي وعيونه شاردة تمتد الى هناك .. الى نهاية الخط الذى تتراءى عليه اجزاء متفرقة من فلسطين المحتلة .

– لم تضع منا هذه الارض الا لان العرب كانوا متفرقين يعيشون بلا وحدة للصف .. ولا وحدة للهدف اما الآن وقد تمت الوحدة فان كلمة «عائدون» التى كنا نرددها كشعار لنا لم تاخذ طريقها لتتحول الى حقيقة الا الآن فقط ..

واغرورقت عيناه مرة اخرى بالدموع وصوت الزغاريد التى كانت تنطلق من كل مكان يملأ الآذان وكانها تقول :

– هنا فرحة .. هنا امل .. سنعود الى بلادنا ..



في كل مكان داخل معسكرات اللاجئين في غزة قابلت الامل في نهاية الحياة الضائعة التى يعيشها المشردين بعيدا عن ديارهم ..

اساتذة التاريخ يقولون :



د. احمد الشريف



د. ابو الفتوح رضوان



د. سعيد عاشور

وحدتنا عمرها ١٣٠٠ سنة !

قال الميثاق « ان طريق الوحدة هو الدعوة الجماهيرية لعودة الامر الطبيعي لامة واحدة فرقها اعداؤها » وعقدت « آخر ساعة » ندوة مع اساتذة التاريخ ليشرحوا لنا كيف تكون الوحدة عودة بالامة العربية الى وضعها الطبيعي .

ويتحدث اساتذة التاريخ بالجامعات عن الوحدة العربية فيقول الدكتور احمد الشريف انه منذ جمع النبي صفوف العرب في الجزيرة العربية واسس دعائم الدولة العربية ثم منذ خرج المحاربون العرب من الجزيرة العربية لتحرير عرب العراق والشام الذين كان يسيطر عليهم الفرس والرومان .. منذ ذلك التاريخ .. منذ عام ٦٢١ ميلادية والعرب يعيشون في ظل دولة عربية واحدة حتى في فترات الانشقاق السياسي لم تكن هناك حواجز او قيود على المواطنين العرب فكان المواطن العربي يتنقل بين ربوع الوطن من المحيط الى الخليج دون اذن او تصريح ..

وقد عاشت الامة العربية مئات السنين تحت لواء واحد سواء عندما كانت دمشق هي عاصمة الدولة العربية الكبرى او عندما كانت العاصمة في بغداد او حينما انتقلت العاصمة الى القاهرة .. وان اهم ماكان يربط العرب على مر السنين هو ثقافتهم وحضارتهم وتراثهم ولغتهم المشتركة .. وقد كان لكل من دمشق وبغداد والقاهرة بجانب الدور السياسي الذي قامت به في تاريخ الامة العربية : دور هام في تنمية التراث الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والحضاري للدولة العربية الكبرى .

ان مئات السنين التى عاشها العرب في ظل الدولة العربية الواحدة جعلت الوحدة بينهم امرا طبيعيا يسعون الى تحقيقه .. ولم تستطع المظاهر التى فرضها الاستعمار العثماني والغربي على الامة العربية أن تقضى على احساس العرب بوجودهم الواحد المتكامل .

وحدة عمرها ١٣٠٠ سنة

وقال الدكتور ابو الفتوح رضوان ان دمشق اصبحت عاصمة الدولة العربية الكبرى بعد انتقال الخلافة من المدينة المنورة اليها في عام ٦٦١ ميلادية (٤١ هـ) واستمرت تتولى الشئون السياسية للامة العربية حتى انتقلت عاصمة الدولة العربية الى بغداد عام ٧٤٩ (١٣٢ هـ) ولم يكن وجود الخليفة والحكومة في دمشق معناه اغفال العواصم الاخرى بل كانت بغداد والقاهرة والمدينة المنورة والقيروان في الجزائر مراكز اشعاع حضاري للامة العربية .. كذلك كان الامر عندما كانت بغداد عاصمة الدولة العربية .. بل ان القاهرة ازدهرت ازدهارا عظيما في اواخر عهد بني العباس حتى انه عندما هدم المغول بغداد سنة ١٢٥٨ نقلت العاصمة الى القاهرة التى ظلت حاضرة الدولة العربية حتى اصيبت البلاد بكارثة الغزو العثماني ثم الاستعمار الغربي الذي مزق الامة الواحدة وان كان لم يستطع في الواقع تمزيق شعور العرب بوحدتهم .

حقيقة ثابتة

وقال الدكتور سعيد عاشور ان الوحدة العربية حقيقة ثابتة في التاريخ الذي لم يعرف ابدا هذه الفواصل التى نشاهدها اليوم بين اجزاء الوطن العربي . بل نحن نعرف انه طوال قرابة ثلاثة عشر قرنا والعرب لايعرفون الحواجز ولاتقابلهم حدود او موانع في سبيل تنقلهم بين اجزاء الوطن العربي .

وفي جميع عصور التاريخ نجد ان الرابطة ظلت قوية بين العواصم الثلاث القاهرة ودمشق وبغداد ... فما كادت بغداد تتعرض لغزو المغول الا وخرجت الجيوش من مصر والشام للذود عنها وللاخذ بثارها .. ولايكاد الشام ودمشق يتعرضان لتهديد الصليبيين الغربيين حتى تخرج الجيوش العربية من كل مكان تحت قيادة موحدة يراسها صلاح الدين وتعيد للشام ولدمشق وجهها العربي .. ولاتكاد مصر تتعرض لغزو الصليبيين الا وتتدفق اليها الجيوش والقوات العربية من شمال العراق ومن دمشق والشام للقيام بواجبهم في الدفاع عن ارض الكنانة

وهكذا نجد ان الارتباط كان قويا والتجاوب كان سريعا بين بغداد ودمشق والقاهرة طوال التاريخ .. وقد قوي من هذا الاتصال وجود وحدة ثقافية وفكرية قوية بين مختلف اجزاء الوطن العربي .

وما الوحدة التى نعيشها اليوم الا تحقيقا للنداء الذي ينبعث من قلب كل عربي وماهي الا تعبير عن رغبتنا في العودة الى الوضع الطبيعي المالوف الذي عشنا فيه طوال تاريخنا وهو دولة عربية واحدة لشعب عربي واحد .

سمير عبد المطلب

كلمات من لغة الشعب فى جمهوريتنا العربية

ان اكثر من مائة مليون عربي يتكلمون لغة واحدة .. ان الكلمة العربية تنطقها فيفهمها المواطن العربي من المحيط الى الخليج .. على شواطيء دجلة والفرات .. حول بردى والعاصي .. على ضفاف النيل .. في كل الوطن العربي الكبير ..

وهناك كلمات محلية دارجة يستخدمها الشعب العربي في الجمهورية العربية المتحدة .. ان « اخر ساعة » تقدم لك قاموسا صغيرا يضم بعض الكلمات التى قد تسمعها في اقطارنا الثلاثة العراق ومصر وسوريا ..

فى القطر المصرى	فى القطر العراقى	فى القطر السورى
ليه	ليش	لكان
كويس	خوش	منيح
مايصحش	مايصير	مابيصير
ازيك	شلونك	كيفك
فين	وين	وين
هنا	اهنا	هون
حارة	زقاق	زقاق
رغيف بلدي	رغيف	مرادة
نظارة	منظرة	عوينات او قزلك
بلوفر	يلق	كنزه
حزام	حزام	زنار
بالطو	قبوط	كبوت
منديل	جفية	محرمة
جزمة	قندرة	سباط او كندرة
كدة	هنجي	هيك
دلوقت	هسة	هلا
عايز ايه	شي تريد	شو بدك
طماطم	طماطة	بندورة
رز	تمن	رز
اهه	هانوه	شحو او ليكو
ترابيزه	طاولة	طاولة
كباية	قلاس	كباية
طفاية سجاير	طبلة	صحن سجائر
سرير	جرباية	تخن
يضرب	يبسط	يضرب
باعمل ايه	شي اسوي	شو بدي اعمل
بق او فم	خشم	تم

رشدى ابو الحسن





في الوقت الذى كانت تتم فيه تتمامات القاهرة التاريخية من أجل وحدة .. وفى نفس اللحظات التى ان يتقرر فيها مصير الاجيال القادمة هى ترسم معالم الوحدة على الطريق الطويل الملىء بالاشراق والأمل .. فى نفس تلك الفترة كنت أنا هناك فى غزة نثت سبعة أيام كاملة وأنا أتجه ببصرى عبر خط الهدنة الى فلسطين المحتلة .. وأعود الى المعسكرات التى يعيش فيها الآلاف من الذين شردتهم الصهيونية فى غزة وخان يونس ودير البلح . وفى كل مكان ذهبت اليه كنت ألمح شيئا جديدا ينعكس على الوجوه الحزينة .. ومع اشراقة كل يوم من أيام مباحثات الوحدة كان هذا الشىء الجديد يظهر أكثر وضوحا على كل الوجوه داخل هذه المعسكرات . وفى الدروب الطويلة المتعرجة التى أضناها الامل لأول مرة عندما صدر فى نهاية المباحثات بيان الدولة العربية الجديدة .. وفى كل متر كانت تخطوه قدماى أسمع نفس الحديث .. والمح نفس الفرحة وهى تنعكس على كل الوجوه .. وجوه الصغار والكبار .. كانت الفرحة تبدد أحزان الصغار التى لم تفارقهم لحظة واحدة منذ وجودهم فى هذا العالم . وتبدد التجاعيد التى ازداد عمقها . فى الوجوه من الاهوال التى عاشوها .. ودخلت معسكر جبليا (ولمحتها) سيدة فى حوالى الخامسة والستين من عمرها . كانت تسير محنية الظهر أنفاسها اللاهثة تحرك صدرها بصعوبة ..

قالت لى :

— يكفى أننى عشت حتى هذا اليوم .. لقد اتحد العرب ليكونوا وحدة قوية

ومضت السيدة المسنة تروى قصتها..

لقد طردها اليهود هى وأولادها الاربعة بعد أن قتلوا زوجها وشقوا بطن ابنتها المتزوجة بالسونكى ..

والمح الدموع فى عين السيدة المسنة وتمتد أصابعها المرتعشة لتجفف دموعها وتلتفت لى وهى تقول ..

— لا تظن أن هذه الدموع .. دموع الحزن على ابنتى وزوجى .. انها دموع الفرح .. الدموع التى استقبل بها الحلم الذى تحقق .. أما دموع الحزن فقد جفت الى الابد .. ثم أسمع منها بقية للقصة فتقول : وسجننى اليهود مع أولادى تركونا بلا طعام أياما طويلة ثم طردونا مع غيرنا من الآف اللاجئين وهم يعتقدون أننا نخرج بلا عودة ولكننا سنعود بعد أن اتحد العرب .

واقترب أحد الاطفال الاربعة من أمه التى احتضنته وهى تقول ..

— فات الكثير وبقى القليل .. وفى الغد سنعود الى بيتنا هناك .. واشارت باصبعها الى فلسطين المحتلة ..

وسمعت قصة ثانية وثالثة ورابعة ، وقصص لا نهاية لها سمعتها من أفواه اللاجئين فى غزة وهم يروون كل سطر فيها بالفرحة التى تملأ قلوبهم ..

سمعت بعضها من أفواه الطلبة وهم يسيرون فى مظاهرات ويحملون لافتات كتب عليها ..

— مبروك الوحدة يا أبو خالد عاش عبد الناصر وعاشت القومية العربية .. عائدون .. عائدون .. الحدود لن تكون ، والسدود لن تدوم .

وفى المساء المتأخر هبت نسمات باردة تطلعت عبر الاسلاك الشائكة الى أرضنا العربية فى فلسطين المحتلة .. ومضت لحظات بدأ بعدها ضوء المعسكرات الاسرائيلية التى كنت ألمحها من بعيد يخبو شيئا فشيئا حتى سيطر الظلام عليها تماما .. وكان هذا الظلام يضع كلمة النهاية لشىء اسمه اسرائيل .. بل وكان هذا الظلام يمحو هذه الكلمة من فوق الخريطة فى وطننا العربى !

محمد تبارك



ولدى عماد

تهنئتى بعيد ميلادك الثامن بقدوم ١٩ أتمنى لك من حياة مديدة كلها أعياد سعيدة

والدتك سميرة



فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الآنسة جمالات محمد رجب على الاستاذ مهدى يوسف سليم بالهيئة العامة للبترول .. فتهانينا

عواصم العالم .. وكيف

جمهوريتنا العربية التى تم اعلان قيامها هذا الاسبوع من القاهرة .. كيف استقبلتها العواصم العربية والعالم ؟ .. وما هو الاثر الذى ستحدثه وحدة ٤٠ مليونا من شعبنا العربى فى جمهورية واحدة ؟



حقيق يكتبه :
سعيد نعمة الله

تركيا .. خطورة الأحلاف

* اكد قيام الجمهورية العربية المتحدة خطورة الانضمام الى اى احلاف غربية او شرقية تركيا مثلا وهى عضو فى الحلف المركزى - سابقا - لن تحاول بعد الان ضم دول عربية الى حلفها . بعد المحاولات التى بذلتها تركيا فى هذا السبيل فى الاعوام الماضية للضغط على سوريا او اقناع الاردن بالانضمام الى حلف بغداد .

ايران .. إعادة نظر

* قال معلق ايرانى يقيم فى القاهرة ان قيام الدولة الجديدة سيجعل الحكومة الايرانية تعيد التفكير فى علاقاتها باسرائيل . كما ان قيامها سيزيد من قوة العناصر المتحررة الوطنية فى ايران .. وقد بعث الطلبة الايرانيون فى الخارج برقيات تهنئة للقاهرة بمناسبة قيام الوحدة تمنوا فيها للجمهورية التى ولدت قوية كل تقدم ونهضة ..

الكويت .. طلب انضمام

* قامت مظاهرات فى الكويت لتاييد الجمهورية العربية المتحدة . سارت المظاهرات فى الشوارع لتاييد الدولة الجديدة ، اشتركت الكويت برجالها وشبابها وشيوخها فى الفرحة التى عمت العالم العربى ، ارتفعت اصوات ١٢ نائبا فى الجمعية الوطنية الكويتية مطالبة بالانضمام للجمهورية الجديدة .

السعودية .. تهريب الأموال

* قيام الدولة الجديدة يعنى انتصار القوى المتحررة فى العالم العربى وهو نذير بافول الرجعية وسقوط من تلاعبوا بآمال الشعب العربى وداسوا مقدساته . فى السعودية بدات عمليات تهريب ضخمة للاموال يقوم بها الأمراء على نطاق واسع . احتمالات الثورة ضد الرجعية تتزايد فى كل يوم .. العرش السعودى يعيش فى حماية الطائرات الامريكية . فشلت السعودية فى محاولاتها للتآمر على ثورة اليمن . اصبح مؤكدا ان الملك سعود لن يعود من باريس وتزايدت محاولات فيصل فى الضغط على الاحرار فى السعودية . ووسط كل هذه الازمات تتحدث العواصم الغربية كلها عن فضائح سعود وجريمة مقتل ابن عمه بسبب احدى المحظيات فى باريس .

عدن .. مزيد من الإرهاب

* قيام الجمهورية العربية المتحدة يعنى المزيد من الارهاب البريطانى فى اتحاد الجنوب العربى . جونستون الحاكم البريطانى عاد الى لندن للتشاور صحف المحافظين تنادى بتقوية القواعد البريطانية فى عدن . ان هذه الصحف تطالب الحكومة بذلك مؤكدة ان قواعد عدن اصبحت الان اهم بكثير من مباحثات حلف شمال الاطلنطى وقوات بريطانيا فيه .

اسرائيل .. اقتربت النهاية

* ارتفعت الاصوات الخائفة من اسرائيل مطالبة بحمايتها من قيام الجمهورية العربية المتحدة وطلبت جولدا ماير مقابلة السفير الامريكى فى تل ابيب . تناول الاجتماع بحث الاخطار التى احاطت باسرائيل عقب وحدة مصر وسوريا والعراق . اكد المراقبون السياسيون ان قيام الجمهورية الجديدة يشكل اخطارا سياسية واقتصادية وعسكرية على شبه الدولة التى زرعها الاستعمار فى الوطن العربى وبدا اثر ظهور الوحدة بصورة عملية حينما اعلن والتر ايتان سفير اسرائيل باريس ان بلاده مهددة بالحرب من جاراتها اذا مضت فى مشروع مياه نهر الاردن . كانت اسرائيل مصرة على المضى فى المشروع ولكنها فجاة انها مهددة بالحرب وانها تفكر من جديد فى المشروع !!

استقبلت مولد جمهوريتنا الجديدة



نيويورك .. استقرار اقتصادي

اعدت صحيفة النيويورك تايمز ملحقا كاملا عن اقتصاديات الشرق الاوسط قالت فيه ان قيام الجمهورية العربية المتحدة سيؤدى الى رخاء اقتصادى فى المنطقة خاصة ان القطر المصرى على ابواب نهضة صناعية ضخمة .

***

موسكو .. مزيد من التعاون

ايد الاتحاد السوفيتى قيام الجمهورية الجديدة . اكدت السلطات السوفيتية ان الوحدة الجديدة طريق لمزيد من العلاقات الثقافية والتعاون بين الجمهورية الجديدة والاتحاد السوفيتى .

***

لندن .. وتقلص النفوذ

قالت صحيفة الديلى تلجراف فى تعليقها الاقتصادى ان قيام الوحده بين مصر وسوريا والعراق سيحقق الكثير من الخير للجمهورية الجديدة .. وقالت ان فوز الجمهورية العربية المتحدة فى الاستفتاء القادم امر مؤكد وان نفوذ انجلترا اصبح اضعف من ان يواجه الاحداث ..

***

باريس .. والتعامل مع اسرائيل

اكدت المصادر المطلعة ان قيام الدولة الجديدة سيكون له تاثير مباشر على التعاون بين اسرائيل وفرنسا . قالت نيوزويك فى نبا لها من باريس ان التعاون فى المجال الذرى بين باريس وتل ابيب قد يتوقف لان فرنسا تهدف الى تحسين علاقاتها بالدولة الجديدة .

***

نيودلهى .. برقيات من نهرو

بعث نهرو رئيس وزراء الهند ببرقية للرئيس عبد الناصر والفريق لؤى الاتاسى والرئيس عبد السلام عارف هنا فيها بقيام الدولة الجديدة وتمنى لها التقدم والرخاء

***

بلغراد .. حدث تاريخى

بعث الرئيس تيتو ببرقية تهنئة للرئيس جمال عبد الناصر قال فيها ان الوحدة حدث تاريخى وانها عامل هام من عوامل الاستقرار فى المنطقة العربية . وانها خطوة كبيرة نحو وحدة العرب وتقدمهم وحريتهم

اليمن .. انتصار للثورة

* طلبت اليمن رسميا الانضمام للجمهورية الجديدة التى اكد قيامها انتصار الثورة وانهى تآمر القوى الرجعية عليها . وقرر الرئيس عبد الله السلال ان يبعث بوفد رسمى لاجراء محادثات عاجلة مع القاهرة للانضمام للدولة الجديدة بعد ان اعلنت الجمهورية العربية المتحدة فى بيان الوحدة ان الباب مفتوح امام كل الدول العربية المتحررة .

الأردن .. استعداد للهرب

* وصلت مطار عمان عدة طائرات تقل رجال المخابرات البريطانيين ومعهم خطة مرسومة لحماية العرش الاردنى حالة الطوارئ . اعلنت فى العاصمة الاردنية . تدابير ارهابية اتخذت ضد الشعب . صور الرئيس جمال عبد الناصر واعلام الجمهورية العربية ذات النجوم الثلاث بدات فى الظهور فى كل مكان فى الاردن فوجىء بها رجال البوليس وهى ملصقة فى كل شارع ، الملك حسين يستعد لرحلة طويلة فى اى لحظة . قرر الملك تغيير قائد الجيش حابس المجالى بشخص اخر اكثر ولاء له . الملك حسين يغير مكان اقامته باستمرار تحرس القصر الملكى كتيبة كاملة من الف وخمسمائة ضابط وجندى وهو عدد لم يحشده الملك حسين على الحدود بين الاردن واسرائيل .

تونس .. طريق للتقدم

* قالت الصحيفة الناطقة بلسان حزب الدستور الجديد ان الدولة الجديدة ستكون مقدمة لنهوض تقدمى واقتصادى واجتماعى وقالت الصحيفة انها تامل أن يؤدى قيام الدولة الجديدة الى تسوية المتاعب التى تعانى منها البلاد العربية وان يضمن قيامها الاستقرار السياسى فى المنطقة

الجزائر .. وفد للتهنئة

* كنا مع الجزائر فى ثورتها ضد الاستعمار منذ البداية .. وعند قيام الوحدة بعث الرئيس احمد بن بيلا ببرقية تهنئة بقيام الدولة الجديدة كما بعث الرئيس الجزائرى بوفد رسمى للتهنئة .. كما حضر هوارى بومدين القائد العام الجزائرى عددا من جلسات الوحدة فى القاهرة . وقال بن بيلا ان يوم الوحدة من اسعد أيام حياته .

رحلة على الحدود من البصرة إلى السلوم !

عندما كنت في دمشق : قال لي صديق من القطر السوري : عليك بزيارة كل الحدود السورية ؛ وستكون زيارة مثيرة؛ فان زيارة الحدود تثير الاشجان في نفس اي مواطن عربى .. انها صورة لحالة العرب « كل العرب في الماضى القريب »

وسالت : من اين ابدا ..

قال الصديق : من الحدود السورية التركية .. واخذت السيارة في الطريق الى حلب ؛ مارا بحماة وحمص . وقبل ان نصل الى مدينة هنانو . وعلى ابواب حلب الشهباء .. وجدت لافتة .. كلها اسهم .. هذا السهم يقول انتم على ابواب حلب .. وهذا السهم يعود بنا الى حماة .. وهذا السهم يقول : انتم في الطريق الى الاسكندرونة .. واثارت هذه اللافتة في نفسى الاشجان .. واتجهت بالسيارة الى حيث يشير السهم ... الى المحافظة العربية المغتصبة .. وسرنا في طريق وعر .. فلقد كان في الماضى . قبل عام ١٩٣٧ طريقا لكل عرب سورية وكان اللواء ضمن الوية القطر السوري . وفي الشهر الاخير من عام ١٩٣٦ ارسل بيير فينور وكيل وزارة الخارجية الفرنسية المحتلة للاراضى السورية . رسالة يقول فيها : نريد ان نبحث مسالة الحدود السورية التركية .. وكانت مؤامرة .. انتهت بان اهدت فرنسا الى الحكومة التركية اللواء .. بما عليه من عرب .. ومن هذه اللحظة اغلق الطريق الى اللواء السليب ؛ ولم تعد السيارات تسير فيه .. وكانت سيارتنا تسير بصعوبة .. وعلى جانبى الطريق .. علامات تبين قرب الوصول الى مدينة اللواء علامة تشير الى انه بقى ١٠٠ كيلو على المدينة .. ثم ٩٠ كيلومترا .. ثم .. ثم فجاة اصطدمنا بحاجز يقول هنا نهاية الحدود العربية .. وهنا بداية الاراضى التركية .. ابدا لم تبدا بعد الاراضى التركية .. وهذا العالم التركى مكانه بعيد .. بعد اللواء .. وشعرت لحظتها اننى كنت اشهد فيلما سينمائيا .. وقبل ان ينتهى العرض بكثير .. اضيئت الصالة ؛ وطلبوا من المتفرجين الرحيل .. قبل ان يروا النهاية

ووقفت على هضبة عالية .. تشرف على جزء كبير من اللواء .. وشهدت ارضا خضراء .. من اخصب الاراضى السورية ؛ فاللواء السليب : من اغنى بقاع سورية واغناها ؛ واجملها موقعا واهمها مركزا ..

وسمعت من جندي الحدود . قصة العرب ؛ الذين تركوا اللواء وجاءوا الى سورية . هربا من الحكم التركى ..

حمام مشترك

وعدت من نفس الطريق . ثم اتجهنا الى حلب ؛ ومن حلب ذهبنا الى الحدود التركية في الاتجاه الاخر ؛ وكانت اكبر قرية قريبة من الحدود : هى قرية راجو وهى على قمة احد الجبال ؛ بعدما بكيلو مترات قليلة يوجد في الاراضى التركية خلف الجبل مطار للنفاثات الامريكية ؛ والتقيت هناك بعشرات من المهندسين العرب . كلهم يعملون في استخراج الحديد من جبال راجو : قال لى احد المهندسين:

– ان هذه الجبال غنية بالحديد ،وكان الرومان ايام احتلالهم للمشرق العربى يستخرجون الحديد لعمل السيوف والحراب من جبال هذه المدينة الغنية . وعندما بدانا البحث وجدنا اثارا لافران صهر الحديد ؛ وهى طبعا افران بدائية : ثم جاءت بعثة اثار واكدت ان هذه الافران رومانية ..

وقال لى المهندس العربى :

– وهذه المنطقة ستتحول خلال سنوات الى منطقة صناعية ؛ فسوف يقام في قرية

تحقيق يكتبه
وجيه أبو ذكرى
ومحمد عبد الحميد

هذا اول تحقيق يرسم معالم الحدود الجديدة في جمهوريتنا العربية المتحدة .

ان هذه الحدود يبلغ طولها ٩٧٥٨ كيلو مترا منها ٢٦٣٣ كيلومترا حدود مائية طبيعية .. والباقى حدود برية . ولاول مرة تتاخم هذه الحدود ٩ دول أغلبها دول عربية وهى : ليبيا .. السودان . لبنان . الاردن .. الكويت .. السعودية .. تركيا .. ايران . . فلسطين المحتلة .

وهذا التحقيق الذى يكتبه محمد عبد الحميد ووجيه ابو ذكرى يرسم لنا لاول مرة ملامح حجم الدولة الاتحادية .. ويعطينا الاطار القوى الممتد الذى يحمى ٤٠ مليونا من العرب في اقطار جمهوريتنا الثلاثة ..



◀ حدود القطر المصرى مع السودان على خط عرض ثابت دون اى انحراف .. وبعد تهجير سكان النوبة سوف يغمر النيل جزءا كبيرا من الاراضى الفاصلة بين البلدين



الحياة في السلوم تمتاز بالاصالة العربية في العادات والتقاليد ٠٠ وراسمال الاعرابي هناك الفضة والغنم او الابل وكثير من الاعراب ترك حياة الخيـــام وبدأ يبنى لنفسه بيوتا تمتاز بالوانها الزاهيـــة وسط الصحراء

عقرين على بعد ٣٠ كيلومترا من هنا ؛ مصنع للحديد والصلب ؛

وضحك المهندس وقال :

ـ تصور ان تركيا كانت تريد انتثير المشاكل لتحصل على هذه الجبال عندمـا علمت انها غنية بالحديد ٠٠

واشار المهندس بيده على طول الحدود التركية السورية ، وقال ان هذه الجبال تدل الدراسات الاولية على انها غنيـة؛ لا بالحديد وحده ، ولكن بمعادن اخرى ٠٠

وهذه الجبال ، التى رايتها على هذه الضفة من الحدود ؛ غاية في الجمال ؛ ولاتقل في روعتها عن جبال لبنان ؛ فان ينابيع المياه ،تتدفق من باطـن الجبــل في جمال خلاب ؛ واشجار الزيتـون تحيط بالجبل من جوانبه الكثيرة ٠٠ والسكان الطيبون يعملون في الوديان والســهول المنتشرة حول هذه الجبال الجميـــلة الغنية . وفي اثناء الوحدة بين مصـــر وسورية ؛ اهتمت الحكومة بهذه الحــدود فانشات لسكانها المدارس ، والمراكــز الثقـافية ؛ وربطـت بين رجـال الحدود وبقية سكان سورية ٠٠

حمام من ٠ ؟

وتركنا « راجو » ٠٠ او قرية الحديد ٠٠ واتجهنا الى قرية عفرين ؛ وبدلا من السفر الى حلب ؛ اتجهنا الى مدينـــة سورية اخرى على الحدود التركية ٠٠

وهذه المدينة ؛ يسمونها مدينة الصحة والجمال ؛ واسمها « الحمام » ؛ وهى عبارة عن بيوت صغيرة يسكنها المزارعون الذين يعملون في الارض الخضراء الخصبة المتاخمة للطرف الاخر من اللواء السليب وسموها « الحمام » لوجود مياه كبريتية تخرج من باطن الارض بصفة مســـتمرة، بواسطة عيون مائية كثيرة ؛ وقام الاهالى ببناء مبنى جميل حول هذه العـــيون ، واصبح هناك حمام للنساء وحمام للرجال ٠٠ وسالت : اين الحمام ؟

قالوا :

ـ خلف الحاجز التركى ٠٠

ودخلنا ، الى الحمام ؛ مياه كبريتيـــة جميلة ؛ ساخنة ؛ تخرج على شبه نافورة صغيرة ؛

وقال لى صديقى السوري :

ـ انني لم اشـــهد هذه المنطقة منذ طفولتي ٠٠ لقد كان اهالى حلب يحضرون الى هنا كل يوم جمعة ؛ يقضون اجازاتهم في لواء الاسكندرونة . وياخذون حمـاما كبريتيا من هذه العيون ؛ وكان ســكان اللواء ايضا يحضرون الى هنا ٠٠ فلقد كانت هذه الاراضي كلها واحـــدة ٠ يسكنها عرب سورية ٠٠

نهاية الحدود ٠٠٠

وتركنا الحمام ، وذهبنا الى حـلب ؛ وفي الصباح اتجهنا الى نهاية الحــدود التركية السورية . ولقد سافرنا الـى القامشلى عن طريق دير الزور ؛ فالحسكة واكبر مدينة بالقرب من نهاية الحـــدود التركية السورية حيث تبدا الارض العربية في القطر العراقى ؛ هى مدينة القامشلى وهى عاصمة الجزيرة ؛ وهى المدينـــة التى تلتقى بالعراق وتركيا في مثـلث صغير ؛ يتفرع منها قرى كثيرة ،منتشرة على خط الحدود التركية ؛ ومن هــذه المدينة كانت التجارة السورية مع العراق حتى ايام قاسم ؛ كان التجار العراقيون يحضرون من الموصل الى القامشـــلى وياخذون مايحتاجون اليه من تجـــار سورية ومصانعها ويدخلون به الى داخل العراق ٠٠

وكان التجار الاتراك يجتازون الحدود التركية مع قطعان من الغنم ويبيعونها في مدينة المثلث السورية ، ثم منعت الحكومة التركية بيع الاغنام في القامشلى ،فكان التجار الاتراك يجتازون الحدود رغم انف حكومتهم ؛ فقامت الحكومة التركية بوضع الالغام على طول الحدود ٠٠ وذهـــب ضحيتها عشرات من الاتراك ٠٠ واغنام تركيا ٠

٠٠ مع شعب الاردن

وفي الجنوب ؛ هناك حدود ؛ صنعهـا الملك حسين . فان هذه الحـــدود في السابق كانت لا وجود لها ٠٠ وكانت التجارة تسير من مدينة السويـــداء الى عمان ؛ عن طريق الحدود ؛ ثم اوقفها حسين ؛ وبدأ يصدر الى ســورية خلال سنوات الوحـــدة المتفجرات والديناميت والمؤامرات ، وكانت اخرها مؤامـــرة الانفصال التى بدات على الحدود،عندما دخل حيدر الكزبري الى عمـــان وقابل حسين . واتفقوا في الظلام على المؤامرة التى لم تستمر اكثر من عام ونصف عام٠

٠٠ اسرائيل تحت اقدامنا

ويفصل بين فلسطين المحتلة وســـورية العربية اسلاك شائكة ؛ والغام ؛ ومدافع ونقط للحراسة ، وعلى هذه الحدود شهدت القوات المحتلة قوة الجيش السوري ؛ في معارك كثيرة ؛ كمعركة بحيرة طبرية ٠٠

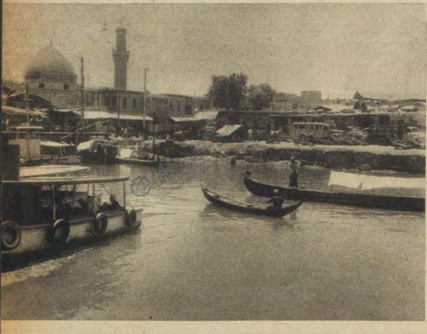
واذا تركنا خط النار قليلا ٠٠ فسنجد اجمل مشتى في الجمهورية العربية المتحدة وهو مشتى « الحمة » ويوجد في منخـفض هائل بين الجبال ؛ والحرارة في مشتى الحمة اكثر من ٢١ درجة مئويـــــة في الشتاء ، ويسير وسطها نهـــر الاردن ، مخترقا المشتى في طريقه الى الاراضى الاردنية ، ويذهب ســكان سورية فى العطلات الى هذا المشتى ؛ بعد حصولهم على اذن خاص من قيادة الجيش ؛لوجود هذا المشتى على الحدود . ويطلقون على يوم الاجازة في سورية « سيران » ٠٠٠ ومعناه الانطلاق الى خارج المدينـــة ايام الاجازات .

٠٠ بلا حدود

لا احد يستطيع ان يقول ان هنـاك حدود بين لبنان وسورية ٠٠ فالجبال التى تفصل بين الدولتين ؛ نصفها في سورية؛ والنصف الاخـــر في لبنان ؛ حتى اذا حاولت السفر من مدينة حمص الى ميناء اللاذقية ، فانك تدخل في الاراضـــى اللبنانية لمدة خمسة كيلومترات ؛ وتمر على جمرك سوري ؛ ثم جمرك لبنانى ، ومن الطرف الاخر ايضــا جمركان ٠ ولا فرق بين الحياة في ريف لبنان ،والحياة في ريف سورية ؛ بل لا فرق بين طبيعـــة لبنان وطبيعة سورية ٠

هذه القوة

عندما تمت الوحدة ؛ طلبت اسرائيل حمايتها من هذه القوة الجديدة ؛ لم تكن اسرائيل وحدها هى الخائفة ٠٠ بل ان هناك دولة اخرى شعرت بمخاوف من وجود



الحياة فى البصرة تمثل تماما الحيـــاة فى اى مينا ٠٠ مثل السويس او بورسعيد ومن اهم معالمها المراكب التى تشـبه مراكب الجندول المدبية من الاطراف ٠٠

اقلب الصفحة من فضلك

الجمهورية العربية المتحدة باقطارها الثلاثة ؛ على الخليج العربى ، فان جمهوريتنا تطل على هذا الخليج بميناء البصرة ؛ وكانت بريطانيا تظن ان هذا الخليج ملك لها ؛ والبصرة هى المنفذ البحري للقطر العراقى . وعن طريق البصرة كانت تتم معظم الصادرات والواردات القادمة من المحيط ؛ لذلك كان هذا الميناء من انشط الموانى على الخليج العربى .

وهناك طريق طوله اكثر من ١٠٠٠كيلو متر ؛ يمتد من بغداد . الى عمان ، وقد اعدته السلطات البريطانية فيالاردن ايام الملك عبد الله ، لتهدد به الحركات الثورية في العراق ؛ وعند نقطة الحدود بين جمهوريتنا العربية بالقطر العراقى والاردن ؛ تقع نقطة مراقبة انابيب النفط التى تمتد من السعودية الى البحر الابيض عبر الاردن والقطر السورى ولبنان . ويطلقون عليها اسم « اتشى فور » او المحطة رقم اربعة ؛ وشهدت هذه المحطة ؛ اجتماعات التآمر بين الملك العميل ؛ وعبد الاله وفيصل ونوري السعيد لضرب الحركات الوطنية في القطر العراقى والبلاد العربية ؛ وفيها تجمعت القوات الاردنية عندما قامت ثورة ١٤ تموز ، لتهدد ثورة احرار العراق .

حدودنا الشرقية

وفي شرق الجمهورية العربية المتحدة ؛ تقع ايران ؛ نفس ايران الشاه الذي تحالف مع اسرائيل لضرب الجمهورية العربية المتحدة باقليميها .. وهادن قاسم العراق طالما كان انفصاليا شعوبيا . ورقص عندما حدث الانفصال .. وشرب نخب النكسة .. ثم فجاة وجد ان الجمهورية العربية المتحدة باقطارها الثلاثة ؛ تقف قوية كريمة متحدة ؛ تحمل شعارات الاشتراكية ؛ على طول حدوده .. لتعلن للشاه ان جميع مخططاته قد انتكست

هذه الحدود؛ تسير عبر صحارى متشابهة وفي الجنوب الشرقى . تلتقى بسهل العراق ؛ ثم سفوح جبال بشتكوه الايرانية التى التجا اليها ثوار ١٩٤١ ؛ عندما انتكست ثورتهم . بعد ان تدخلت بريطانيا باساطيلها وقوات الملك الخائن عبدالله لمساندة الخائن الاخر عبد الالة ؛

وفي الجنوب الشرقى تمر الحدود فى منطقة رعوية زراعية ؛ في لوائى العمارة والكوت ؛ وهناك تعيش قبائل عريب ،ويبلغ طول الحدود العراقية الايرانية ٣٥٠كيلو مترا

اما حدود القطر العراقى وتركيا فهى جبلية وعرة وتعتبر حاجزا طبيعيا يرسم معالم الحدود وتنحدر فوق جبال هذه الحدود مياه نهري دجلة والفرات ؛ التى تحمل الخير والبركة لاراضينا الطيبة في القطر العراقى ..

.. وحدودنا الغربية

.. نعود من اقصى شمال جمهوريتنا ؛ الى اقصى الغرب . الى السلوم .. ابعد نقطة في حدودنا ؛ وهى على بعد ٦٥٠كيلو مترا تقريبا من الاسكندرية .. وهى تتبع محافظة مرسى مطروح .. تقع تحت سفح هضبة السلوم .. عند نهاية المدينة تقع الهضبة المرتفعة التى تمتد حوالي سبعة كيلومترات وعند نهايتها تقع نقطة الحدود .. ثم المنطقة الحرام التىتنتهى بمدينة « كابوتزو » في ليبيا ..

ومدينة السلوم عبارة عن صفين من البيوت والمحلات التجارية .. في وسطها شارع يبلغ طوله ٢٥٠ مترا تقريبا .. وفي هذا الشارع تتركز الحياة في كل المدينة وفي نهاية الشارع تقع اللوكاندة الوحيدة التى تقدم الطعام والنوم للقادمين للاسكندرية من ليبيا .. او العكس .. ويوجد بالمدينة مدرسة ابتدائية في نهايتها يقع مبنى مبنى الجمرك .. وبجواره مركز الشرطة .

ويسكن هذه المنطقة الاعراب ..و يبلغ تعدادهم حوالى ٩٠ الف نسمة وهم منتشرون عبر الصحراء الغربية .. يزرعون الشعير اعتمادا على ماء المطر .. واذا تصادف وسرت في الطريق المرصوف من الاسكندرية حتى السلوم .. خصوصا من مرسى مطروح حتى الحدود .. فسوف تشاهد الاف القطعان من الابل والغنم .. فراسمال الاعرابى يقدر بعدد الاغنام التى يمتلكها هناك .. وتقوم هيئة تعمير الصحارى الان .. بعمل اكبر المشروعات خصوصا بناء المراوح وحفر الابار .. ليشاركوا في بناء المجتمع الجديد لاهل الصحراء الغربية

العوينات وحلايب !

على بعد مئات الكيلومترات في الجنوب .. تقع قرب حدود القطر المصرى مع السودان .. اكثر من مدينة صغيرة .. تشبه الى حد كبير المدن التى تتلاقى عندها حدود معظم الدول العربية . من حيث قلة عدد السكان نسبيا .. الحياة فيها بسيطة تعتمد على القادمين من السودان .

وابتداء من الحدود المشتركة بين السودان والقطر المصرى حتى اسوان شرقا وغربا وعلى امتداد .. كيلو متر يسكن هذه المناطق النوبيون .. وبعض قبائل البشارية .. والنوبيون يكونون في مجموعهم ١٧ الف اسرة .. وكانت حياتهم رمزا للضياع في الماضى .. ولكن بعد ذلك بداوا يجدون حياتهم خصوصا بعد انشاء السد العالى .. فسوف يترتب على بناء السد غمر اراضيهم .. وقد قامت الدولة ببناء محافظة كاملة لهم قرب كوم امبو .. وقد تقرر بصفة نهائية ان تبدا عملية الهجرة الكبري فجر يوم السبت في ١٥ اكتوبر القادم .. وتستمر حتى مايو عام ١٩٦٤ . واول قرية سيتم التهجير فيها هى قرية « دابوت » .. ثم «دهميت» ثم « لامبركاب » ثم كشمنة ثم «الدكا»

اما الحدود البحرية للقطر المصرى فطويلة .. وهى تبلغ ٢٤٠٠ كيلومتر ... وعلى طول هذه الحدود تقع اعظم موانى حوض البحر المتوسط وهى الاسكندرية وبورسعيد . وفي ميناء الاسكندرية تم انشاء وتشغيل المحطة البحرية الجديدة التى تعتبر ادق وارقى بناء في العالم .. ثم مدينة السويس على ساحل البحر الاحمر ..

اقوى دولة

هذه رحلة طويلة ؛ على اطول حدود لاقوى دولة في الشرق الاوسط .. وهكذا يعيش السكان على حدود جمهورية عربية متحدة واحدة ..

وجيه ابو ذكرى
محمد عبد الحميد



الرئيس احمد بن بيلا



لرئيس عبد الله السلال

نجمتان فى الطريق ..

اليمن

* **المساحة** ١٩٥،٠٠٠ كيلو مترا مربعا
* **السكان** ٥،٠٠٠،٠٠٠ نسمة فى الداخل (احصاء تقريبى) .
١،٠٠٠،٠٠٠ مهاجرا خارج اليمن
* **العملة** : الريال الفضى ويعادل ٢٨٠ مليما . وهو ينقسم الى ٨٠ بوكشاه
* **المدن الهامة** : صنعاء : العاصمة (٧٠،٠٠٠ نسمة) على ارتفاع ٧٥٠٠ قدم عن سطح البحر
تعز : اهم مدن الجنوب (٤٠،٠٠٠ نسمة)
الحديدة : اهم ميناء على البحر الاحمر (٤٥،٠٠٠ نسمة)
مخا : ميناء شهير بتصدير البن اليمنى .
السطح : جبلى فى عمومه وان كانت تمتاز بالتربة الخصبة وارتفاع اكثر قممها (وهى قمة النبى شعيب) ١٤،٠٠٠ قدم عن سطح البحر
نظام الادارة : تنقسم اليمن الى عدة الوية (محافظات) وهى : ـ
١ ـ لواء صناء ويشمل الجزء الاوسط من الهضبة . سكانه (١،٦٥٠،٠٠٠ نسمة)
٢ ـ لواء صعدة فى اقصى شمال اليمن على حدود السعودية (٥٠٠،٠٠٠ نسمة)
٣ ـ لواء حجة غرب لواء صعدة حتى البحر الاحمر (٦٠٠،٠٠٠ نسمة)
٤ ـ لواء الحديدة جنوب غربى لواء حجه (٧٠٠،٠٠٠ نسمة)
٥ ـ لواء اب جنوب لواء صنعاء (٥٠٠،٠٠٠ نسمة)
٦ ـ لواء تعز فى اقصى الجنوب (٦٥٠،٠٠٠ نسمة)
٧ ـ لواء البيضا شرق اليمن وهو اكثر اراضيها قحولة وفقرا (٤٠٠،٠٠٠ نسمة) .

الاهمية الاستراتيجية
لها اهمية استراتيجية عظيمة لموقعها الجغرافى واشرافها على البحر الاحمر ولقربها من جزيرة بريم التى تتحكم فى مضيق باب المندب

الثروات :
الزراعة : البن ـ الذرة ـ الفواكه ـ القمح ـ الشعير ـ القطن وعسل النحل .
الثروة المعدنية : فحم ـ ميكا ـ صودوم ـ نحاس ـ الومنيوم ـ ملح ـ اسمنت ـ عقيق .
البترول : تم اكتشافه ولم يستغل بعد .

الجزائر

* **المساحة** ٢،٢٥٠،٠٠٠ كيلو مترا مربعا .
٤ امثال مساحة فرنسا .
حوالى مرة ونصف مرة مساحة الاقطار العربية الثلاثة مصر وسوريا والعراق .
* **السكان** : ١١،٠٠٠،٠٠٠ نسمة (جزائرى)
٨٠٠،٠٠٠ اوروبى
يزيد عدد الجزائريين بمعدل ٢٥٠ الف نسمة سنويا .
* **المدن الهامة :**
الجزائر : العاصمة ٣٧٠،٠٠٠ نسمة .
وهران : اهم ميناء ٣٠٠،٠٠٠ نسمة .
قسنطينه ١٢٥،٠٠٠ نسمة .
بونا ١١٠،٠٠٠ نسمة .
تلمسان ٧٥،٠٠٠ نسمة .
بليدة ٦٥،٠٠٠ نسمة .
سيدى بلعباس ٦٥،٠٠٠ نسمة .

المواد الاقتصادية
* يزرع بالجزائر اكثر من ٥٠ مليونا من الافدنة
* بها غابات كثيفة وتعتبر مصدرا هاما من مصادر الثروة فى الجزائر واهم اشجار هذه الغابات : ـ البلوط ـ الخروب ـ الزيتون ـ الفلين ـ والاشجار الصنوبرية
* تزرع كثيرا من الحبوب .. قمح وشعير ـ
* الكروم الذى يعتبر مصدرا هاما للعملة الصعبة وتقوم عليه صناعة وتجارة النبيذ .
* تصدر الجزائر من مزروعاتها : ـ
ـ مليونى قنطار من الحلفا .
ـ مليون راس غنم
ـ ١/٤ انتاج العالم من الفلين

الثروة المعدنية :
* فحم ـ رصاص ـ زنك ـ نحاس ـ كبريت ـ منجنيز .
* الحديد من احسن الانواع المعروفة فى العالم وبكميات متوفرة وتنتج الجزائر الآن مليونى طن فى العام .
* مليون طن سنويا تنتجهم الجزائر من الفوسفات .
* اكتشف البترول بوفرة فى صحراء الجزائر
* اكتشف وجود مخزن هائل للغاز الطبيعى قدره العلماء بانه يكفى قارة اوروبا كلها اضاءة وتدفئة ولادارة مصانعها قرنا كاملا .

في كثير من الاحيان تتلاقى خطوط الحدود بين القطر السوري وتركيا .. والدليل على ذلك قرية الحمام . التى توجد بها احسن عيون تعطى الماء الساخن في الشتاء .





يكتبها: جميل عارف

١٠٠ جنيه ثمن لبيغاء فى القاهرة



* ذهبت سائحة امريكية فى الاسبوع الماضى الى حديقة الحيوان بالجيزة واثار اعجابها ببغاء كبير من نوع المكاو .. وذهبت السائحة الامريكية الى مدير الحديقة تساله عن ثمن البيغاء ، ولما قال لها المدير ان البيغاء ليس للبيع قالت انها مستعدة لان تدفع ٢٠٠ دولار ثمنا للبيغاء الجميل .. أى نحو مائة جنيه ، وقال لها المدير .. آسف لان هذا البيغاء هو الوحيد من نوع المكاو فى حدائق الحيوان !

مصاحف وكتب إسلامية هدية من القاهرة إلى الجزائر !

* بعث المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى القاهرة هدية الى شعب الجزائر .. الهدية تتكون من ١٠٠٠ مصحف و ٢٠ الف كتاب اسلامى من الكتب الاسلامية التى يصدرها المجلس و ٢٠ مصحفا مرتلا من النوع الفاخر و ٥٠٠ مجموعة من اسطوانات الصلاة التى قام بطبعها لتوزيعها على الهيئات الاسلامية ..

وفى الاسبوع الماضى اشرف محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس بنفسه على شحن هذه الهدية بالطائرة الى مكتب الاستعلامات فى سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى مدينة الجزائر ليقوم بتوزيعها على الهيئات الشعبية والاسلامية فى الجزائر هدية من المجلس .

العلاج بالذرة فى المحافظات !

حديث عابر بين الوزير صلاح هدايت والمحافظ عمر سعفان كان السبب فى اتخاذ قرار هام بانشاء .. وحدة لعلاج المرضى فى محافظات .. وحدة لعلاج المرضى من محافظات الغربية والشرقية والدقهلية وبعض المحافظات الاخرى .. وكان المحافظ سعفان يزور الوزير فى مكتبه عندما قال له :

– ان المواطنين فى محافظة الغربية يأملون فى أن تنشىء وزارة البحث العلمى وحدة للعلاج بالذرة فى طنطا

وقال الوزير : ان عندنا خطة كاملة لانشاء مراكز للعلاج بالذرة فى جميع المحافظات .. وسنبدأ بمحافظة الغربية ..

وتستعد وزارة البحث العلمى لاعداد قنبلة كوبالت لتزويد وحدة العلاج بالذرة التى ستنشأ فى طنطا لعلاج مرضى الاورام الخبيثة

جريدة ألمانية تكشف فضائح ملك الحريم فى باريس

* فضائح الملك سعود . وفضائح الحاشية التى ترافقه فى رحلته الى باريس واوربا أصبحت حديث غالبية الصحف والمجلات فى أوربا .. انهم يطلقون عليه نفس الاسم الذى اشتهر به .. ملك الحريم .. وواحدة من الصحف الالمانية نشرت تحقيقا صحفيا عن فضائح الملك ... قالت بعناوين ضخمة . .. الملك سعود لايستطيع السفر الا ومعه حريمه من البنات .. ونشرت الصحيفة الالمانية صورة فريدة لملك الحريم وهو يقبل فتاة صغيرة قالت انها واحدة من بنات الحريم .. والتحقيق الصحفى يروى حكايات كثيرة عن فضائح الملك أثناء رحلته الى باريس .



König Saud reist nie ohne Frauen!

Im Hotel Negresco in Nizza herrscht fieberhafter Betrieb. Der reichste König der Welt, Ibn Saud aus Arabien, kam zu Besuch! Ibn Saud (links mit seiner Lieblingstochter) hatte sich einer ärztlichen Behandlung in Lausanne unterzogen. Von dort begab er sich nach Nizza. Einen Tag später stürzte seine Privatmaschine auf der gleichen Strecke ab. So entging Saud einem Attentat.



كمسارى يؤلف أغنية للوحدة !

الكمسارى عبد المسيح انيس بالتروللى باص لم يمنعه الزحام .. وضجة الركاب من ان يغنى للوحدة الكبرى التى اهتزت لها قلوب الملايين على امتداد وطننا الكبير .. أن عبد المسيح وعمره ٣٦ سنة يعمل كمساريا منذ سنة ١٩٤٥ وهوايته تاليف الاغانى والازجال .. وكتب عبد المسيح هذه الاغنية يعبر بها عن فرحة الشعب العربى بالوحدة العربية .

مبروك جمهوريتنا العربية — مبروك وحدتنا الثلاثية
بنينا خلاص وحدة باخلاص — بارادة شعوبنا العربية
يا هنا الاخوات بثلاث نجمات — جمعتهم وحدة وحرية
مبروك جمهوريتنا العربية
ثلاث اقطار عظام وكبار — عراق ومصر وسوريا
ثلاث ثورات ثلاث نجمات — منورين ارض الحرية
جمعتهم وحدة حرة ابية — مبروك وحدتهم الثلاثية
مبروك جمهوريتنا العربية
طهرنا بلادنا وحدنا جهادنا — وبنينا وحدتنا قوية
لا مستعمر بعد بينا — وقضينا كمان ع الرجعية
بعد كفاحنا ادحنا ارتاحنا — بفضل وحدتنا الثلاثية
مبروك جمهوريتنا العربية
بنينا اساس وحدة باخلاص — لجميع شعوبنا العربية
نعرنا سدود مابقتش قيود — دا لكل عربى الجنسية
دى نصرة كبيرة وقوية — حققها جمال بالوحدة الثلاثية
مبروك جمهوريتنا العربية

٢٠ الفا من القاهرة يقضون شم النسيم فى الاسكندرية

* سجلت وسائل المواصلات بين القاهرة والاسكندرية ارقاما قياسية فى شم النسيم .. سافر اكثر من ٢٠ الفا من المواطنين صباح يوم شم النسيم عند الفجر الى الاسكندرية ثم عادوا الى القاهرة بعد غروب الشمس .. وامتلأت شواطىء الاسكندرية والبلاجات طوال اليوم بالقادمين من القاهرة



الأساتذة يشتركون مع التلميذات فى التمثيل

لاول مرة فى تاريخ المسرح الجامعى يشترك الاساتذة مع الطلبة والطالبات فى التمثيل . اقامت كلية البنات هذا الاسبوع حفلة تمثيلية قدمت فيها مسرحية ماكبيث لشكسبير .. اشترك فى التمثيل مع الطالبات الدكتور بدر الدين على استاذ المواد الاجتماعية بالكلية ، واخرج المسرحية وقام بدور ماكبيث الدكتور فاروق الاسقاف الهندى الزائر بالكلية .

مركز إسعاف القاهرة فى حاجة إلى إسعاف !

* تلقيت من مواطن اسمه ابراهيم الدسوقى محمد على جمعة رسالة انه يعمل متطوعا بمركز الاسعاف فى القاهرة .. ورقمه كما قال لى فى رسالته ٤٠٩ ...

والرسالة مثيرة للاهتمام ..

انها تروى مأساة والد هذا المواطن ويعمل هو أيضا فى مركز الاسعاف .

كيف انه التحق بجمعية الاسعاف فى سنة ١٩٠٦ أى منذ أكثر من ٥٧ سنة كمتطوع ؟

وكيف انه عاش يعمل فى الجمعية حتى سنة ١٩٥١ عندما عين فى احدى وظائفها .. !

وماذا حدث عندما أصيب الاب فجأة بمرض مفاجىء أقعده فى بيته ؟ .

يقول المواطن الابن :

– كان ذلك فى يوم ١٨ يناير الماضى، وقد بادرت باخطار السيد مراقب الحركة بمركز الاسعاف لاخطار المؤسسة العمالية لتوقيع الكشف على والدى وعلاجه

وبقى الاب ينتظر فى فراشه بدون جدوى .. واضطر الابن لان يقوم بعلاج والده على حسابه ..

وعرف فى هذه الاثناء أن الاب اصيب بارتفاع مفاجىء فى ضغط الدم وشلل نصفى

وفى يوم ٢٦ مارس الماضى تقدم الابن بشكوى الى المسؤولين بمركز الاسعاف ..

قال .. لا يعقل أن يحتاج الطبيب الى عدة أشهر حتى يعود المريض لعلاجه .

واهتز المسئولون فى مركز الاسعاف بعنف بسبب هذه الشكوى .

كان واضحا أن أحدهم قد قصر فى ابلاغ الطبيب ...

وفى هذا اليوم ذهب أحد اطباء المؤسسة العمالية الصحية لعلاج الاب المريض ..

ولم يفعل الطبيب شيئا أكثر من انه وافق على الترخيص للمريض باجازة مرضية لمدة شهرين .

ولما ساله الابن عن العلاج . قال الطبيب بالحرف الواحد .

– آسف .. لان مرض والدك لايوجد له علاج فى المؤسسة !

رسام الخطوط الذى تحول الى مصمم ازياء !

* حسن يوسف زميل تراه على صفحات آخر ساعة ولاتسمع عنه كثيرا .. هو الذى يكتب عناوين التحقيقات الصحفية ويرسم لك عناوينها .. انك ترى آثار قلمه « البسط » على كل صفحة من صفحات آخر ساعة » .. وفى الاسبوع الماضى قام حسن يوسف بتجربة مثيرة للغاية .. اراد ان يثبت انه وقد عرف بتفننه فى رسم الخطوط والعناوين يستطيع ايضا ان يتفنن فى رسم الموضة وتفصيل الفساتين .

وكان ان اقام فى بيته عرضا لمجموعة من الفساتين من تصميمه وتفصيله .. وتسأل رسام الخطوط الذى تحول فجأة الى مصمم للازياء فيقول لك .. ان تفصيل الفساتين كان دائما هوايته ، ولم يكن عمله فى « آخر ساعة » يمنعه من تفصيل الفساتين للسيدات من سكان العمارة التى يسكن فيها .. ثم توسعت اعماله وامتدت الى بيوت الجيران .. وحسن يوسف يفكر الآن فى ان يهجر رسم خطوط العناوين ليتفرغ لرسم خطوط الموضة وتفصيل الفساتين !



٣٠ ثورة وطنية فى سبيل الوحدة

* حقق الوطن العربى خلال القرن العشرين انتصارات كثيرة ضد الاستعمار ومن اجل تحقيق وحدته العربية .

وعاشت البلاد العربية فى ثورة دائمة ..

وخلال الستين سنة الماضية نشبت فى بلادنا العربية اكثر من ٣٠ ثورة وطنية ..

* ولنبدأ بالقطر المصرى ..

لقد نشبت فيه ثلاث ثورات كبيرة .

فى سنة ١٩١٩ .. وفى سنة ١٩٣٥ . وفى سنة ١٩٥٢ عندما قامت ثورتنا الكبرى .. ثورة الجيش مع الشعب

* وثار القطر العراقى خمس مرات .. فى سنة ١٩٢٠ وفى سنة ١٩٤١ (ثورة رشيد عالى الكيلانى) .. وفى سنة ١٩٤٨ . ثم ثورته فى ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ وثورته الاخيرة هذا العام .

* وثار القطر السورى ست مرات فى سنة ١٩١٦ ، وفى سنة ١٩١٩ .. ثم ثوراته فى السنوات ١٩٣٦ و ١٩٤٥ و ١٩٦٣ ..

* وثارت الجزائر مرتين .. سنة ١٩٤٥ وسنة ١٩٥٤ ..

* وثارت ليبيا مرة واحدة سنة ١٩١١ ..

* وثارت اليمن اربع ثورات خالدة .. فى سنة ١٩١٠ .. ثم فى سنة ١٩٤٩ عندما قتل الامام يحيى .. واخيرا ثورة الشهيد الثلايا سنة ١٩٥٥ .. وثورة ١٩٦٢ ..

* وثار المغرب ثلاث ثورات فى السنوات ١٩٠٧ و ١٩٢١ و ١٩٥٣ .

* وثار لبنان ثلاث مرات أيضا فى عام ١٩٢٠ وعام ١٩٤٣ .. ثم فى سنة ١٩٥٨ ..

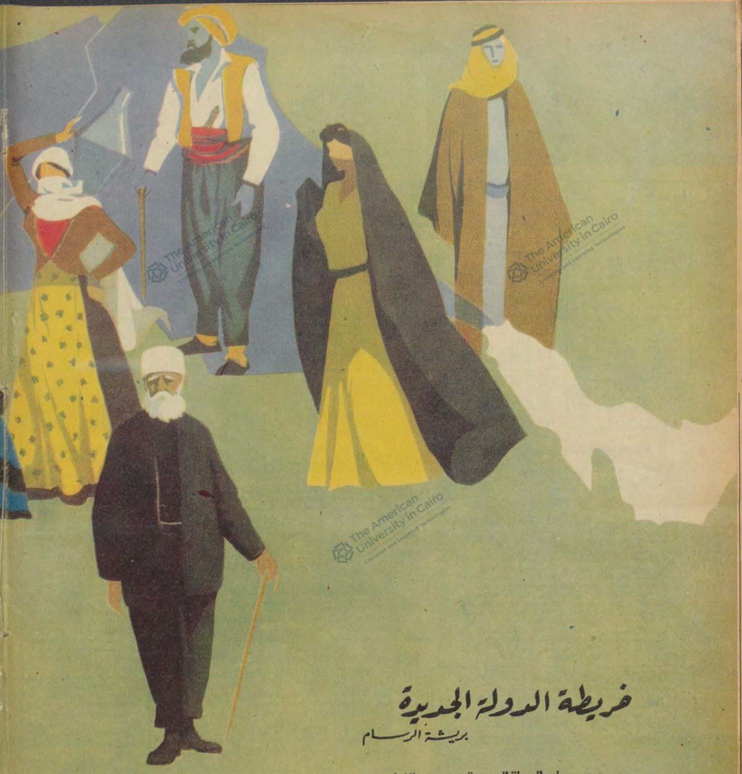
* وثارت تونس مرة واحدة فى سنة ١٩٥٢ .

* بقيت الاردن والمملكة العربية السعودية .

ان كلا منهما الان يعيش فى ثورة مكبوتة يمكن ان تنفجر فى اية لحظة .

واول ثورة فى المملكة السعودية وقعت فى الحجاز سنة ١٩٣٦ ..

* واول ثورة فى الاردن كانت سنة ١٩١٣ .. والثانى ثورة فى سنة ١٩٥٥ !



خريطة الدولة الجديدة

بريشة الرسام

من وحي مولد الدولة الجديدة ، رسم الفنان بيكار هذه الخريطة ..

ان الجمهورية العربية المتحدة ، فى حدودها الجديدة ، تمتاز بالخصوبة والتنوع . فهى تضم مناطق صحراوية ، ومناطق جبلية ، ومناطق زراعية ومناطق صناعية .. وهذا التنوع الذى يكسب الدولة الجديدة قوة وخصوبة وثراء ، جسده الرسام فى الثياب الشعبية القديمة لسكان هذه المناطق ... الذين يجتمعون اليوم لصنع امل واحد ، ومستقبل واحد .



الجديد فى العالم

الجديد فى الكذب:
كنيدى والصحافة

المعركة بين كنيدى والصحافة وصلت في الاسبوع الماضى الى مرحلة خطيرة ٠٠ ! كنيدى مصر على أنه من حق الحكومة الامريكية ان تذيع انباء كاذبة اذا رات فى ذلك مصلحة امريكا ٠٠ والصحفيون مصرون على ان من حقهم معرفة الصورة الصادقة على ان تطلب منهم مراعاة الصالح العام وعليهم ان يكذبوا او يصدقوا حينما يشاؤون !!

والمعركة بين كنيدى والصحافة لم تقتصر على ذلك ٠٠ بل تناولت مسائل اخرى متعددة ٠ هاجم ارثر كروك الصحفى الامريكى العجوز وهو يعمل الآن فى النيويورك تايمز المسئولين فى حكومة كنيدى قائلا انهم يستخدمون اسلحة مختلفة ليحولوا الاخبار كلها الى ما فيه مصلحتهم وما يحقق اهدافهم ٠

ان اى مشروع ترفضه الحكومة الامريكية يكتب عنه انه « كان متمشيا مع اهداف حكومة ايزنهاور السابقة !! »

واى مشروع توافق عليه الحكومة الامريكية يكتب عنه انه « انما اتخذ بصفة عاجلة لمنع مواجهة حرب ذرية مع الاتحاد السوفيتى !! »

ويتندر الصحفيون الآن على ارثر سيلفستر المتحدث الصحفى بلسان وزارة الدفاع وبير سالينجر المتحدث الصحفى بلسان البيت الابيض الامريكى فيقولون : حينما يقول سيلفستر ان الحكومة كاذبة فهو صادق وحينما يقول سالينجر ان الحكومة صادقة فهو كاذب !

وبالرغم من الحرية الواسعة التى يحصل عليها الصحفيون الامريكيون فانهم لا يستخدمون هذه الحريات ٠٠ او هم اقل الصحفيين فى العالم استخداما للحريات الممنوحة لهم !

والمسئولون فى الحكومة الامريكية لهم اكثر من عذر مع الصحفيين الامريكيين ٠٠ والقصة التالية دليل على ذلك ٠٠ وهى للاسف منسوبة لارثر سيلفستر المتحدث الرسمى بلسان وزارة الدفاع الذى يقول « نشرت صحيفة اقليمية فى امريكا نبا يقول ان الطائرات السوفيتية قد حلقت فوق المناطق الجنوبية من الولايات المتحدة الامريكية وكان النبا كاذبا ومختلقا من اساسه٠٠ قالت وزارة الدفاع انه نبا كاذب٠ وقال البيت الابيض انه نبا كاذب! وقال قائد السلاح الجوى انه نبا كاذب ! ٠٠ ورغم ذلك مرت ثلاثة شهور دون أن يكذب رئيس التحرير الخبر ٠٠ واتصلت به وقلت له اننى على استعداد لأن اطلب من رئيس الجمهورية نفسه ان يتصل به شخصيا ليبلغه ان النبا كاذب على ان يعترف بان صحيفته قد اخطات ومازال رئيس التحرير يفكر حتى الآن ٠٠ !!



من يخلف أديناور ؟



ايرهارد ؟٠٠ شرويدر ؟٠٠ ويلى برانت؟ اديناور مستشار حكومة المانيا الغربية العجوز اعلن بنفسه لاول مرة فى الاسبوع الماضى انه سيعتزل السياسة فى الخريف القادم ٠ قال اديناور انه سيترك مهام منصبه فى شهر اكتوبر او نوفمبر من العام الحالى ليتفرغ لكتابة مذكراته التى ستتضمن احداث الاربعة عشر عاما التى قضاها فى الحكم كما تشمل ذكرياته ايام النازى ٠٠

وتصريح اديناور باعتزال العمل ليس جديدا ٠٠ فقد اعلنه المتحدث الصحفى بلسانه من قبل ٠ الجديد فيه هو انه اعلنه بنفسه لاول مرة ٠٠

وقد اختير اديناور مستشارا لحكومة المانيا الغربية فى الخامس عشر من سبتمبر عام ١٩٤٩ بعد ان حصل على الاغلبية القانونية اللازمة لاختياره لهذا المنصب ٠ وكان صوت اديناور نفسه هو الصوت الوحيد الذى حقق هذه الاغلبية !

وانتخاب اديناور تم فى ظروف كانت المانيا تمر فيها بما يمكن ان يسمى فترة انتقال ٠ لم تكن الدولة مستقرة . ولم تكن حكومة اديناور نفسها اكثر استقرارا من هذه الدولة ٠ كانت حكومة اديناور مكونة من ثلاثة احزاب مؤتلفة ٠٠ هذه الاحزاب الثلاثة كانت مختلفة فى كل شىء ماعدا عدائها للحزب المعارض وهو الحزب الاشتراكى الديمقراطى ٠٠

ورغم ذلك استطاع اديناور الذى تولى السلطة فى سن يحال الناس فيها الى الاستيداع ان يعيد بناء المانيا ٠ وقال المراقبون : فى استطاعة اديناور الان ان يقول : انا الدولة الالمانية ! تماما كما فعل لويس الرابع عشر فى فرنسا حينما قال جملته الشهيرة l'etat, C'est moi

واعتزال اديناور جعل المراقبين السياسيين يتساءلون : من يكون خليفته؟

ويدور الصراع على خلافة اديناور الان بين لودفيج ايرهارد وزير الاقتصاد الالمانى وجيرهارد شرويدر وزير الخزانة

واديناور يرفض حتى الان ان يحدد يوم اعتزاله !

والمراقبون السياسيون يؤكدون انه لايحب ايرهارد ٠٠ ولا يريده ان يكون خليفة له!

ولعل الخلاف الذى نشب بينهما فى الشهر الماضى دليل واضح على ذلك ٠٠

لقد تسربت انباء هامة الى الصحف الالمانية رغم انف الحكومة ٠٠ ! واتهم اديناور ايرهارد باذاعة هذه الانباء دون اذن منه ٠٠ ! ولكن انصار ايرهارد اكدو ان اديناور هو الذى اذاع هذه البيانات بنفسه كى يتهم ايرهارد بتهم باطلة !! محاولا بذلك الاساءة الى سمعته فى صفوف الحزب المسيحى الديمقراطى٠٠

ورغم كراهية اديناور لايرهارد فانه قد يفوز بمنصب المستشار ٠٠

والسر فى ذلك هو ان شرويدر وزير الخارجية والمرشح الثانى لمنصب المستشار يفكر جديا فى عدم دخول المعركة والتنازل لايرهارد ٠٠

وهو يقول انه ليس من مصلحة الحزب المسيحى الديمقراطى اثارة معارك انتخابية عقب تخلى اديناور عن منصبه ٠٠ ان هذا قد يخلق زعزعة فى صفوفه ٠ وهذه المعركة سيستفيد منها الحزب المعارض وحده ٠٠ ولكن تنازل شرويدر لايعنى تخليه عن المعركة !

انه يقول ان المعركة موعدها عام ١٩٦٥ ٠٠ وهى السنة التى تجرى فيها الانتخابات العامة فى المانيا ـ وفيها سيرشح شرويدر نفسه لمنصب المستشار !

ولكن ما الذى سيحدث اذا ماهزم حزب اديناور فى هذه الانتخابات ؟ ان هذا الاحتمال كبير جدا ٠٠ خاصة وان الحزب الاشتراكى الديمقراطى يكسب فى كل يوم انصارا جددا ٠٠

ان المرشح الوحيد لخلافة اديناور سيكون ويلى برانت عمدة برلين الغربية ٠٠ لقد فاز برانت فوزا ساحقا فى انتخابات برلين وتمكن برانت من ان يكسب لحزبه الديمقراطى الاشتراكى انصارا جددا ٠٠

تمكن برانت من كسب صفوف الساخطين على قضية مجلة دير شبيجل الى جانبه٠٠

واستطاع برانت ان يهاجم اديناور ويسلبه اصواتا متعددة فى برلين ٠٠

كان هجوم برانت مركزا على فضيحة ديرشبيجل ؛ ورفض اديناور تحديد موعد للتقاعد وتاييد اديناور لديجول فى موقفه من بريطانيا ٠٠

بل ان عددا من المراقبين يرون ان ويلى برانت قد يحتل مركزا هاما فى الحكومة الالمانية قبل ان تحل انتخابات عام ١٩٦٥ ٠ ويرى الكثيرون ان المستشار القادم سواء اكان ايرهارد او شرويدر سيسند منصب نائب رئيس الحكومة او وزير الخارجية لويلى براندت٠٠

عادت الحملة ضد التدخين فى انجلترا

عادت الحملة ضد التدخين فى انجلترا مرة اخرى بعد اكتشاف ادلة جديدة على العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة ٠ تقوم بالحملة هذه المرة وزارة الصحة البريطانية لا الاوساط الطبية فقط ٠٠

فقد اعلنت وزارة الصحة فى بريطانيا ان ٢٦٫٣٨٣ شخصا قد ماتوا بسرطان الرئة خلال عام ١٩٦٢ اى بزيادة ١٠٩٥ شخصا عن عام ١٩٦١ ٠٠

واتفق انوش باول وزير الصحة البريطانى مع راى الاطباء فى وجود علاقة قوية بين التدخين وهذا المرض ٠ وقال ان عدد ضحايا سرطان الرئة فى تزايد مستمر فى حين ان عدد ضحايا انواع السرطان الاخرى ثابت ٠ وقد اصبح سرطان الرئة ثالث اسباب الوفاة فى بريطانيا بعد امراض القلب والالتهاب الرئوى ؛ ونسبته فى الرجال اعلى منها فى النساء ؛ فقد ارتفعت فى الرجال من ٨٧١ فى المليون الى ٨٩٥ فى المليون عام ١٩٦٢ بينما ارتفعت فى النساء من ١٤١ فى المليون الى ١٤٦ فى المليون عام ١٩٦٢ ٠٠



وقد ادلى وزير الصحة البريطانى بهذه المعلومات بعد أن حضر عرض فيلم طبى اعدته مصلحة الاستعلامات البريطانية عن اخطار التدخين ؛ وقال أن الغرض من هذا الفيلم أن يكون بداية حملة ضخمة ضد التدخين تقوم بها الحكومة فى المدن والريف لمنع الشبان المراهقين من اكتساب هذه العادة السيئة ٠٠

واضاف وزير الصحة البريطانى قائلا ان نسبة وفيات سرطان الرئة بين المدخنين اعلى منها بكثير عنها بين غير المدخنين ٠ وقد اصبحت العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة اوضح من ان تتجاهلها الحكومة!



اخر الصور التى التقطت فى جزيرة «بالى» باندونسيا : وزير الدفاع السوفيتى ، بغير جيوش، ولانياشين ، ولا ملابس ...

الجديد في الكتب

الحياة ليست ورقة يانصيب!

كتاب جديد صدر منذ اسابيع عنوانه « القيم الشخصية في العالم الحديث » . يقول س . جيفرسون مؤلف الكتاب الذي عمل استاذا جامعيا فترة طويلة ان اهم مايميز عالم اليوم هو التغير الدائم في مثله وقيمه وكل شيء فيه . والتغير الاجتماعي كان مصحوبا بتغير في القيم الثابتة

الحرب العالمية الاولى والثانية مثلا كانتا سببا في انخفاض واضح في قيمة النقود وفي ارتفاع الاسعار حتى ان المستهلك لم يعد واثقا من انه يدفع ثمنا مساويا للبضائع التي يحصل عليها . والتغير الذي حدث لم يكن في القيم المادية وانما كان في القيم الروحية والاخلاقية كذلك ..

ويقول المؤلف ولم تحقق القيم المادية ومستوياتها ارتفاعا كالذي نراه الآن في اي عصر من عصور التاريخ السابقة بينما اصبحت القيم الروحية على العكس من ذلك تزداد غموضا وتعقيدا ..

ويقدم المؤلف مثالا لهذا الغموض بتلك القضية التي اثارت الرأي العام في بريطانيا عام ١٩٥٨ . القضية كانت لسيدة حملت حملا صناعيا وكانت قد انجبت ابنا من رجل مجهول وليس زوجا لها .. انها لم ترتكب خيانة .. ماهو موقفها من الرجل الذي قد يتزوجها وماهو وضع طفلها ؟

قرر رجال الكنيسة عام ١٩٥٨ ان التلقيح الصناعي جريمة وعار ولكن الاسقف دونالد سوبر وهو واحد من اللجنة التي شكلت لدراسة القضية اعترض على اجماع رجال الكنيسة . قال ليس في امكاننا ان نقول ان التلقيح الصناعي عار وجريمة .. ولكن اسقف كانتربري عاد في عام ١٩٦٠ ليؤكد موقف الكنيسة من موضوع التلقيح الصناعي .

ويقول المؤلف : واذا عرفنا من هذا المقال ان رجال الكنيسة انفسهم حائرون في مسألة كهذه فما بالك بحيرة الرجل العادي فيها ثم يقول : وفي عصر حيرة المثل والقيم المتغيرة كما يسميه نجد ان عددا من الناس ينتهجون مذهبا جديدا .. هو « لاشيء ثابت » .. لاتقول بصفة عامة هذا خطأ وهذا صواب ولكن فكر في كل شيء .. » هذا الاتجاه يسميه المؤلف الاتجاه النسبي وهو يؤكد انه سيكون اقوى الاتجاهات واشدها انتشارا في السنوات القليلة القادمة ..

ويرى المؤلف ان العصر الذي نعيشه الآن مليء بالقلق الذي يجعلنا ننظر الى الحياة كما لو كانت ورقة يانصيب ... الانسان يستبدل المجهود بالحظ . لم يعد الانسان مهتما برجال السياسة والفكر المجاهدين قدر اهتمامه بنجوم الفن والسينما المحظوظين .. الناس يمنون انفسهم الآن بعالم لااحكام له ولاقواعد فيه . التناقض في مجتمع اليوم جعله يبدو كما لو كان « يانصيب » . القلقون فيه يلوذون لانهم سحبوا الورقة الرابحة..

ولكن هل كل مايقوله المؤلف صحيح ؟.

هل استراح الامريكيون الذين اتخذهم المؤلف مجالا لبحثه الى هذه القرارات التي وصلوا اليها من وجهة نظره ؟ مما لاشك فيه ان النتيجة التي وصل اليها الفرد في امريكا عن صورة المجتمع الحديث لم تكن نتيجة شافية ولم تكن مرضية الامريكيون انفسهم يعرفون هذه الحقيقة ويعرفون انه بالرغم من ثرواتهم الضخمة وتفكيرهم في الحياة كورقة اليانصيب لايعيشون حياة هادئة وسعيدة والدليل على ذلك جرائم المراهقين والفضائح على كل المستويات بين نجوم التليفزيون واعضاء الكونجرس ووزير الدفاع نفسه ..

وهو واضح ايضا في جرائم الرشوة وادمان الخمور .. ان هناك طريقا اخر للتفكير في الحياة ..

طريقا افضل .. هو ان تفكر في ان الحياة في حاجة فعلية الى بذل مجهود اكبر .. فالحياة ليست ورقة يانصيب ..

سعيد نعمة الله

الجديد في الرجعية

هل تتصور ان هناك دولة في عالم اليوم محرما عليها الحديث في السياسة؟ لاتعجب فهذه الدولة موجودة فعلا .. انها نيبال . حيث يقدم اعتق حكم رجعي في العالم ، وفي الاسبوع الماضي اصدرت وزارة الداخلية في نيبال امرا بمنع الخطب والمقالات السياسية منعا تاما وحذرت من يضبط متلبسا بالحديث في السياسة بانه يستهدف للسجن خمس سنوات وغرامة قدرها ١٥٠٠ روبيه . والطريف ان مناقشة هذا الامر تعد حديثا في السياسة يستوجب توقيع العقوبة ..

سمعة سيدة تساوي ٢٠٠ ألف دولار!

حكمت المحكمة العليا في نيويورك على النائب الامريكي آدم كلايتون باول بتعويض قدره ٢١١ الف دولار يدفعه للسيدة استر جيمس التي تبلغ من العمر ٦٦ عاما . والنائب باول زنجي والسيدة استر زنجية . وقصة خلافهما ان باول اتهم استر في حديث له اذيع في التليفزيون بانها تجمع المعلومات في حي هارلم الزنجي لحساب البوليس. فرفعت السيدة قضية عليه تطالبه بتعويض قدره مليون دولار . وفي الاسبوع الماضي حكمت المحكمة للسيدة بتعويض قدره ١١ الف دولار نظير الخسائر التي اصابتها في سمعتها وعملها نتيجة اتهام باول لها ، بالاضافة الى تغريمه ٢٠٠ الف دولار كعقوبة . لم يحضر باول الجلسة ولكنه قرر استئناف الحكم .

انفجار السكان يهدد العالم !

اعلن بول هوفمان مدير وكالة الرصيد الخاص التابعة للامم المتحدة ان عدد سكان العالم سيتضاعف خلال ٤٠ سنة فيبلغ ٦ بلايين نسمة عام ٢٠٠٠ .

واقترح هوفمان في خطابه امام المؤتمر العالمي السنوي الخامس لجمعية التنمية الدولية العمل منذ الآن لمواجهة هذا الموقف قبل ان يصبح حقيقة واقعة لايمكن مواجهتها . وقال هوفمان ان هذه الحقيقة معناها ان هناك مزيدا من الافواه يجب ان تطعم ومزيدا من الاجسام يجب ان تكسى وتجد لها مأوى ومزيدا من الايدي العاملة التي يجب ان تحصل على عمل



جيش السلام .. او (جواسيس السلام) الذين اصبح نشاطهم اهم حدث في بريطانيا اليوم ، منذ فضحوا اسرار الدفاع البريطاني ضد الحرب الذرية .. وكشفوا أن الحكومة قد اعدت لنفسها المخابيء مقدما ، وتركت الشعب لمصيره .

والجيش يتالف تقريبا من مائة الف عضو ، وفي هذه الصورة يقدر الاسقف جون كولينز طابورا من طوابيره .. في زحف مدته اربعة ايام ، وهدفه حديقة هايد بارك ..

الجديد في الغناء

في واشنطون ، على بعد ١٢ الف ميل من فيتنام الجنوبية ، يسود التفاؤل الدوائر الامريكية : لان الحرب في فيتنام الجنوبية ستنتهي في رأيها بانتصار قوات الحكومة بمساعدة الجنود الامريكيين .

ولكن الجنود الامريكيين في فيتنام الجنوبية لهم رأي آخر مختلف ، وهم لايعبرون عن هذا الرأي بتحليل للموقف العسكري وانما باغنية يرددونها عن الاساليب التي تستخدمها عصابات فيت كونج الشيوعية ومن كل قوات حكومة فيتنام الجنوبية التي يحاربون معها . وتتحدث الاغنية عن معركة اسمها اب باك دعي فيها الجنود الامريكيون لكي ينقلوا بطائرات الهليكوبتر قوات مظلات من قوات الحكومة الى ميدان القتال . وتقول كلمات الاغنية :

في الثاني من يناير ،
دعينا لمعركة آب باك
ولو اننا كنا نعرف
لما ذهبنا الى هناك

بدأت فيت كونج اطلاق النار
وكانت صرخاتهم زئيرا
وانزلنا جنود فيتنام الجنوبية .
وكان منظرا مثيرا

كانت هناك كتيبة من قوات الحكومة
وكان جنودها في سباق عميق .
وقتل ضابط برتبة كابتن
وهو يحاول دفع الجنود للتقدم
وهبط جنود المظلات
وكان منظرهم رائعا .
ودار قتال بالسلاح الابيض
ولكننا لم نر مطلقا جنود فيت كونج

أخبار

* معاهد الرأي العام في بريطانيا اثبتت ان العمال سيفوزون على المحافظين في أي انتخابات تجري في بريطانيا الآن . النسبة التي سيفوز بها العمال ستصل الى ١٤ ٪ تقريبا .

(مجلة تايم آند تايد)

* شركات الساعات في سويسرا انتجت نوعا جديدا من الساعات ! الساعة الجديدة فيها بارومتر .. ومؤشر احمر يوضح لك حالة الجو اليوم !!

* (انهيار المثل سيحدث في البشرية اضرارا اكبر من الاضرار التي تعود عليها من القاء القنبلة الهيدروجينية) هذا الرأي ادلى به مدير مصنع في لندن لجريدة اسبوعية في تحقيق اعدته عن العفة الجنسية وضرورة بقائها ؟!

* (ان امريكا تحاول الان سرقة العقول الذكية من بريطانيا .. وهي في محاولتها هذه لم تقترب من السياسيين في لندن .. هل من الممكن ان نستنتج من ذلك شيئا ..؟!!) هذه الجملة قالها في الاسبوع الماضي مارتن رسام السنداي اكسبريس !.

* محرر بجريدة نيوستيتسمان البريطانية عاد في الاسبوع الماضي من دولة في وسط افريقيا واراد ان يوضح مدى مستوى الاجور فيها للكتب يقول : ان مستوى الاجور منخفض جدا في تلك المنطقة حتى ان الخادم يستطيع ان يستاجر خادما !!

* انا مانياني النجمة الايطالية التي تتقاضى ١٥٠ الف دولار عن الفيلم الواحد ستمثل فيلمها القادم مجانا .!

الفيلم يخرجه زوجها اليستدريني الذي عاد اليها اخيرا وهو يقول : لقد فكرت طويلا .. فلم اجد صديقا باقيا لي سواك ولقد وجدت السعادة مع توقعت من زوجتي .. هذه الكلمات كانت كل اجر انا مانياني. اليستدريني هو المنتج !



قف..

باب يكتبه صلاح حافظ

مغامرة مع الرأى العام

هذه المغامرة بدأت منذ أيام .. عندما كنت أقلب فى صفحات الصحف القديمة فعثرت على كلام لجمال عبد الناصر ،موجه الى رجال الصحافة : يلومهم فيه على أنهم ينسون القرى التى نبتوا من ترابها ، ولايعيشون مع الجديد فى هذه القرى ، ولا تكترث اقلامهم بحياتها ومشاكلها وآمال الفلاحين فيها .

قلت لنفسى : هذا والله كلام نسيناه بعد أن قيل بأسابيع ! واذا كان للكتاب الكبار عذر من ضعف الذاكرة ، فنحن لسوء الحظ لسنا كبارا ، وذاكرتنا لم تهرم بعد .

وفى اليوم التالى كنت فى بلدنا ..

فى مساحة من تراب الفيوم اسمها «منشاة حلفا» : مهنة الناس فيها الزراعة وماضيهم الفقر والجهل والمرض ، ومستقبلهم الاشتراكية ...

كانت هذه هى المرة الاولى منذ عشر سنوات . وكنت قد تركت البلدة آخر مرة والناس فيها مهمومون جدا لانهم ملزمون بارسال أولادهم الى المدارس ! ولان قانونا يوشك أن يصدر لارغامهم على العلاج من البلهارسيا . ولان طريقا يوشك أن يرصف بين القرية والمركز ، فيجعل وصول الحكومة اليهم سهلا فى اى وقت !

فلما ذهبت هذه المرة ، وجدت انهم مازالوا مهمومين .. ولكن لاسباب أخرى : منها أن المدرسة لم توسع بعد . وان الوحدة العلاجية التى ستشفيهم من البلهارسيا تأجل انشاؤها . وان اتصالهم بالحكومة ـ برغم الطريق المرصوف ـ ليس بالسهولة التى يريدون .. فهم لا يعرفون لماذا لا ينشأ فى كل قرية خط تليفونى مباشر بين العمدة وبين جمال عبد الناصر !

وفوجئت طبعا بهذا الانقلاب .

وبلعت كل الكلام الذى كنت قد أعددته لاقناع أهل البلد بمزايا التقدم . فقد وجدتهم يعرفون مقدما كل ما سوف اقول . وادركت ان اكبر قفزة تحققت فى السنوات العشر الاخيرة لم تكن فى بيوتهم . او فى أساليب زراعتهم ، او فى مستوى معيشتهم ، بقدر ما كانت فى العقول التى يفكرون بها .. وفى « الرأى العام » بينهم على المصاطب .

وأمام هذا « الرأى العام » وجدت نفسى فى مازق .. فقد أحاط بى الفلاحون من أهلى ، ومن جيرانهم ، يطلبون الجواب على أسئلة معينة واجبتهم وهم يحاولون مسايرة التقدم . واذا بى اكتشف أننى ـ فى كل ما سألوا فيه ـ لا أملك حرفا واحدا أقوله !

لم تكن الاسئلة حول نظرية الاشتراكية ، أو بنود الميثاق ، أو الصراع بين الطبقات . وانما كانت أبسط كثيرا . كانت لعينة فى بساطتها الى الحد الذى يجعل الاجابة عليها مستحيلة .

وتصور نفسك فى موضعى ، مطالبا بأن تجيب على أسئلة من هذا النوع :

* قال المحافظ للعمدة : نريد أرضا نبنى عليها وحدة علاجية لثلاث قرى ، منها بلدتكم . فتبرعنا بالارض على الفور . واخترنا موقعها فى مكان يتوسط القرى الثلاث . وبعد ذلك فوجئنا بالوحدة العلاجية التى تبرعنا لها تسحب منا لتقام فى بلد آخر .

فلماذا ؟

هل كان المحافظ يمزح معنا ؟



ام كانت هناك خطة وغيروها ؟

ام ان فلان افندى الموظف بمكتب الصحة هو الذى غير اسم القرية كما سمعنا . ونقل مشروع الوحدة الى بلده ؟

* ذات يوم جاء مدير التعليم ، ولفتت نظره الارض الفضاء التى تتوسط القرى الثلاث ، فقال: سأبنى هنا مدرسة ليستفيد منها فى المستقبل أبناء هذه القرى . ولم يطلب المدير من العمدة شيئا ، ولم نتبرع نحن بشىء . ولكن المدرسة أنشئت مع ذلك بسرعة الصاروخ . فلماذا ؟

هل الحكومة التى تتبعها وزارة التربية حكومة ثورية مبادرة ، تختلف عن تلك التى تتبعها وزارة الصحة ؟

أم أن مدير التعليم افضل من مدير الصحة ؟

ام ان من الخير الا نتبرع لاى مشروع ، حتى يتم بسرعة ؟

* اكثر من مرة قامت الحكومة بعمليات تطهير للعمد الفاسدين . ولكنها تركت عمدتنا ،وجددت له فى منصبه عشر سنوات ، ثم خمس سنوات .. لانها وجدته رجلا متوسط الحال ، لا تاريخ له مع الرشوة ، أو مع الاحزاب ،ولا صلة له بالاقطاع او باللصوص . ومع ذلك .. فعندما نشرت أسماء الاعضاء العاملين فى الاتحاد الاشتراكى وجدنا اسمه مشطوبا .. فلماذا ؟

هل كانت الفكرة الاولى عنه خاطئة ؟

ام كان رجلا طيبا وتغير ؟

ام ان فى حياته ونشاطه اسرارا لا نعرفها ؟

تصور نفسك أيها القارىء فى موضعى ، وهذا الطراز من الاسئلة مصوب اليك طول الوقت .. والناس مصممون على انك تعرف الجواب عليها جميعا .. والا فلماذا أنت افندى ؟ ولماذا علمك أهلك ؟ ولماذا تكتب فى الجرائد ؟

وقد تقول لهم اننى لست مدير التعليم ، ولا مدير المنطقة الطبية ، ولم اكن أنا الذى جددمدة العمدة ، أو الذى شطب اسمه . وقد تحاول أن تنقل موضوع الحديث من هذه التفصيلات الصغيرة الى المبادىء العامة ، حتى يمكنك أن تقول شيئا ينفعهم . ولكن لا فائدة !

فهم لا يريدون أن يسالوا الا فى التفصيلات . وهذه التفصيلات هى حياتهم . وهى عندهم كل الاشتراكية والميثاق والمبادىء ... ومهما كانت الفكرة أو النظرية التى تعرضها ، فانهم بسرعة يترجمونها الى لغة الحياة اليومية التى تشغل بالهم . ويسالونك على ضوئها لماذا اذن لم تنشأ الوحدة الصحية ، ولماذا أنشئت المدرسة ، وما حكاية العمدة ... الخ .

والنتيجة طبعا هى أن تعود كما ذهبت ! . وملء صدرك احساس عميق ومرير ، بانك لم تكن مفيدا ، ولا تستطيع أن تكون مفيدا .

وتحت وطأة هذا الاحساس لا تستطيع أن تهرب من التفكير المتصل فى المشكلة ، وأن تسأل نفسك طول الوقت فى طريق العودة :

*** ما الذى يريده الفلاح بالضبط ؟**

*** ما نوع « المعرفة » التى هو فى حاجة اليها ، فى هذه المرحلة من تطوره ، حتى يواصل السير فى الطريق ؟**

*** وما الذى استطيع انا ان افعله فى هذا الصدد ؟**

ولو انك مررت بالتجربة التى مررت بها ، وتوقفت مثلى عند هذه الاسئلة ، وفكرت فيها وقتا كافيا ـ فانك غالبا سوف تصل الى حقيقة هامة ، أعتقد أنها مفتاح الجواب .

تلك الحقيقة هى أن الفكرة الاشتراكية فى بلادنا قد تخطت الى حد كبير « مرحلة الاقتناع » ، ولم

فى الحياة كما فى الكتب كما فى سطور الصحف علامات كاشارات المرور يجب أن نقف عندها ..

ص . ح

تعد معركتها محصورة فى اطار الصراع حول المبادىء العامة ... وانما تحولت هذه الفكرة الى عمل يومى ، فتحولت معها معركتها الى صراع فى التفاصيل العملية .

وعندما كانت القضية هى : «هل نقبل الاشتراكية أم نرفضها» .. كان الذى يحتاج اليه الفلاح لكى يتبين الطريق هو الشرح المستمر للمبادىء والافكار العامة التى تحكم سير المجتمع .

أما الآن . فالفلاح قد انحاز الى قضية الاشتراكية وانتهى الامر . وهو يعالج الآن عملية البناء على الاساس الاشتراكى . فالذى يحتاج اليه ـ لكى يتبين الطريق ـ هو أن يعرف فى كل عمل تفصيل ماذا حدث ، ومن المسئول ، وكيف يتغلب على هذه العقبة أو تلك .

ومشكلة هذا الفلاح هى أن معظم القضايا اليومية التى تعنيه ، ومعظم الاجراءات العملية التى يريد تفسيرا لها .. مرتبطة بشكل او بآخر بجهاز الدولة . وهو جهاز شديد التعقيد . وفى ظل تعقيداته لا يستطيع الفلاح أن يتبين هل الاجراء الذى يشكو منه يعود الى سياسة عامة للدولة ، أم الى خطأ فردى من موظف صغير ، أم الى حيلة مقصودة من هذا الموظف . ويظل الفلاح ـ مادام لا يدرى ـ عاجزا عن تبين الطريق الذى يجب أن يتبعه فى كل حالة .

وفى اعتقادى أن أسلم حل لهذا الموقف ، هو أن تتبنى جميع الاجهزة الادارية تقليدا جديدا تلتزم به : وهو أن تشرح رسميا ، أمام جماهير الناس ، أسباب كل اجراء تتخذه . وأن تكون ملزمة بذلك فى جميع الاحوال .

ان الدولة عادة تعلن جميع اجراءاتها الهامة ببيانات الى الشعب . والدولة فى المحيط المحدود للفلاح هى العمدة ، وبنك التسليف ، والمنطقة التعليمية . والاجراءات التى تعنيه مباشرة ، وتلمس حياته اليومية ، هى تلك التى تتخذها هذه الهيئات المحلية . وهو أجدر بأن يحصل منها على بيانات تفسر له أولا بأول كافة اجراءاتها ...

ان تقليدا كهذا سيجعل من الصعب على أية هيئة محلية أن تتخذ اجراءات مدفوعة بالهوى ، أو المحسوبية . ويكف أيدى الموظفين عن العبث والاهمال والتلاعب .

وهو فى نفس الوقت تقليد يكفل للفلاحين تربية سياسية ناجحة ، ويدرب الهيئات المشكلة منهم على أن تدرس وتفهم وتحاسب .. بحيث تتحقق القاعدة التى وضعها الميثاق الوطنى : ان تكون سلطة المجالس الشعبية فوق سلطة الاجهزة الادارية فى جميع المستويات .

ان قضية الاشتراكية اليوم تتمثل ـ كما قلت ـ فى آلاف من المعارك التفصيلية الصغيرة . والذين يخوضون كل معركة من هذه المعارك محتاجون الى أن يفهموا خريطة الارض التى يقفون عليها .

فلماذا لا تلتزم الهيئات المحلية بتقديم هذه الخريطة لهم فى كل حالة ؟

لماذا لا نشرع فورا فى الاخذ بهذا التقليد ؟

لماذا لا يصدر به قانون ؟

صلاح حافظ

لا تقف

ايها المواطن العربى :

لاتقف عند النصر العظيم الذى حققته شعوب امتنا بميلاد دولة العرب الكبرى المتحررة .

لاتقف عند هذا النصر .

ولكن سر معه !

فبعض الانتصارات لاتنتهى قصته يوم يتحقق ، وانما تبدأ .

وميلاد دولة العرب الكبرى انتصار من هذا النوع ، لانه بداية الطريق الذى يقود الى دولة العرب الشاملة .

ان امة جديدة فى التاريخ ، عريقة فيه ، قد بدأت تملك مصيرها وتفرض ارادتها .

ومتى ؟.

فى وقت بدأ فيه الانسان ، فى كل ركن من اركان الارض ، يملك ايضا مصيره ، ويفرض ارادته .

ذلك ان معركة امتنا هى معركة الانسان .

وطريق امتنا هو طريق الانسان . طريق الاشتراكية .

ولكى تحمى انتصارنا العظيم على هذا الطريق ، لاتكتف بأن تنظر اليه وتتامله .

ولكن سر معه !

واحمل سلاحك وقاتل ، وتفاعل ..

ص

النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى



تصوير فاروق ابراهيم

فستان من وحى الوحدة

كل قلب نابض مخلص فى الوطن العربى كان احساسه بفرحة الوحدة احساسا فياضا عظيما ، فقد تحققت أمنية كبيرة راودت القلوب والعقول ...

وكانت فرحة حواء فرحتين .. فرحة بوحدة العرب واخرى بما نص عليه بيان الوحدة بمساواتها بالرجل فى الحقوق العامة والمناداة بسقوط بقايا الاغلال التى تعوق حركتها الحرة لتستطيع ان تشارك بعمق وايجابية فى صنع الحياة .

وكان علم الوحدة بنجومه الثلاث موضوعا غنيا لمصممى الازياء الذين سارعوا باقتباس الوانه فى صنع فستان الوحدة ..



فتيات العراق فى جلسة انتظار زيارة لاحد معالم القاهرة ..

نافذة على حواء العراق
تفتحها ١٢ عراقية فى القاهرة

فى القاهرة الآن ١٢ حواء من العــراق حضرن لزيارة القطر المصرى ضمن وفد مكون من ٤٨ شخصا جاء فى مباحثات لايجاد رابطة عربية تضم الاقتصاديين العرب فى الاقطار الثلاثة «مصر وسوريا والعراق » وباقى الدول العربية الصديقة والتمهيد لاقامة أول مؤتمر اقتصادى عربى .. مدة الزيارة كانت محددة ب ١٥ يوما امتدت اربعة ايام اخرى زرن خلالها اهــرامات الجيزة ومشروع الصــوت والضــوء ومصانع الشوربجى ومصــانع النسيج بحلوان وسافرن لمشاهدة السد العالى باسوان وكان تعليقهن عليه .. « ان مشروع الســد عمل عمــلاق لا يتم الا بعزيمة عنيدة جبارة .. عــزيمة عبــد الناصر » .. كذلك ضم برنامج زيارة الوفد قضــاء يوم فى الاسـكندرية فمن خلاله بزيارة سراى راس التين ومنطقة الميناء ومتحف الاحياء المائية ومصــنع الورق والنحاس والمطاط ..

سالت بنات العراق عن انطباعتهن بعد الزيارات المختلفة اللاتى قمن بها فى مصر !..

اجابتنى الانسة ساجدة ابراهيم حقى خريجة كلية التجارة والاقتصاد فى بغداد انها كانت قد زارت مع صديقتها ساهرة مصر بسنة ١٩٥٤ ولكنها فى زيارتها الحالية شعرت بالقفزة الحقيقيــة الكبيرة التى تمت فى كل الميادين وخاصة فى الاتجاه الوطنى والوعى العربى ..

قالت ساجدة : اننى مثلا لم اترك سائق تاكسى أو بائعا فى دكان أو شخصية جديدة تعرفت عليها الا سالت الجميــع عن رأيهم فى الاحداث الجارية وجاءت الاجابة دائما كلمات اثلجت صــدرى وايدت ايمانى بعظمة التيــار العربى العارم ..

وسالت اخواتنا العراقيات عن دور المراة العراقية فى المجتمع العراقى .. اجابتنى ساهرة :

ـ ان المراة العراقية دخلت كل ميادين العمل الصالحة لجنسهــا كالتمريض والطب والاقتصــاد والصيدلة ونزعت الاغلبية الحجاب والنسبة القليلة الباقية فى طريقها ايضا لتحطيمه .. والعراق تضم الان جمعيتين نسائيتين كبيرتين لهما دور كبير ايجابى فى عالم المراة هناك وهما جمعيتنا الهلال الاحمر ومنظمة نســاء الجمهورية .. وهذه الاخيرة غرضهــا الاساسى التغلل بين صفوف الشــعب ونشر وعى القومية العربية بالتوجيــه العربى الصحيح وكذلك مكافحة الامية وعلاج الفقــر والمرض بتوفير الرعاية الصــحية للفقراء ومنحهم اكبر نسبة ممكنة من الكساء والغذاء والارشاد نحو تحسين الاحوال المعيشية .. وهــذه الجمعيــة كانت شوكة دامية فى ظهر الطاغية عبد الكريم قاسم فقد كان من دور اعضائها تحريض الشعب على الثورة ضد الانعزالية والشيوعية ونشر التعاليم القومية العربية فى عهد قاسم العراق. وفى العراق ايضا نادى الفتاة الرياضية الذى اشترك أيضا بدور فعال فى نشر الوعى القومى وكان الكره الذى يكنه عبد الكريم قاسم لهذا النــادى كبيرا لدرجة انه كان يقوم دائما بمحــاولات لاغلاق ابوابه كمنع المعونة المادية التى كانت الحكومة تدفعها للنادى .. ولكنه بالرغم من هــذا الظلم ظلت أبوابه مفتوحة بفضل المســاعدات المــادية والتبرعات السرية التى ساهم بهــا الافراد والشركات الاقتصادية .. ونجح النادى مع بقية الشعب فى هدم الطاغية

وكانت من ضمن ضيفات العراق سيدة شابة اسمها سهاد يونس شريف وهى سيدة بيت وأم لطفلين وتعمل فى نفس الوقت فى البنك المركزى العراقى ..

سألتهــا كيف تركت أولادها فى العراق !..

قالت : تركتهما فى رعاية ام زوجى .. وأضافت .. ان الحياة فى البيت العراقى لها فضل كبير فى رعاية الاحفــاد خارج البيوت وذلك مساهمة منهن فى رفع مستوى المعيشة فى العائلة ثم فى الوطن كله .. والمراة فى العراق تدرك جيدا أن وقوف المراة بجانب الرجل ومشــاركته فى اعباء المعيشة هى اكبر واول خطوة نحو الاشتراكية الصحيحة .. وقد أوجد خروج المراة العراقيــة الى العمل جيلا متحمسا نحو رفعــة وتقدم الوطن العربى وسوف يكون الجيل الجديد من اطفالنا ذخيرة من الشباب فى الغد .. ذخيرة تحمى الوحــدة فى المستقبل من اى عدو لها ..

وقالت لى الاخوات العراقيــات ان الاذاعة المصرية مسموعة فى العــراق وواضحة جدا وكل فرد هناك يحرص على سماع نشرات الاخبار ومتابعة الاحداث التى تجرى فى القاهرة من خلال صوت العرب ..

ولم يفتنى كاحدى بنات حــواء ان اسأل الأخوات من العراقيات فى دنيا الطعام .. قلن لى أن افضل اكلة مصرية هى طبق الفول المدمس والطعمية .. وعندما سالتهن عن الاكلات التى تشتهر بها العراق قلن لى : « الباجة » و « القوزى » و « السمك المشغوف » .. الباجة صعب على فهمها وخجلت من الالحاح فى السؤال .. اما القوزى فهو خروف يسلق ويحشى بالارز واللحم والكبــد والخضراوات مثل البسلة والفاصوليا والبطاطس .. وايضــا يضاف البيض المسلوق ..

وطريقة صنع السمك المشغوف كما يلى :

تنظف السمكة الكبيرة وتتبل بالملح والفلفل والكمون ثم يرشق سيخان فى السمكة وتوقف فى وسط نار مشتعلة

وعندما يتم نصف نضجها تسقى بعصير الرمان وتزج فى الفرن الى آن يتم نضجها تماما وذلك بعد ½ ساعة ..

وتركت بنــات العــراق وكل منهن تحمل امنية كبرى . امنية مصافحة الرئيس جمــال عبــد الناصر .. الزعيم الذى اراد الله للعــرب بزعامته تحقيق اكبر انتفاضة واقوى وحدة ..

احسان عبد الغفار

سهاد يونس شريف ام لولدين وتعمل فى البنك المركزى العراقى



ساجدة ابراهيم حقى وساهرة عبد الودود فى حديث حول السد العالى ..



نضال المرأة العربية

« وكما أن المرأة لا بد ان تتساوى بالرجل فى الحقوق العامة ولا بد ان تسقط بقايا الاغلال التى تعوق حركتها الحرة حتى تستطيع أن تشارك بعمق وايجابية فى صنع الحياة » .. بهذه الكلمات وضع بيان الوحدة المرأة العربية بجوار الرجل العربى جنبا الى جنب أمام الطريق المفتوح ... طريق الحرية والاشتراكية معترفا بكفاحها البطولى طوال اللحظات الحاسمة التى صنعت التاريخ العربى الطويل ...

ظهر كفاح حواء مع ظهور الاسلام .. خرجت مع المحاربين واشتركت فى المعارك .. ولا ينسى التاريخ أم عطية الانصارية التى قالت : « غزوت مع رسول الله سبع غزوات أخلفهم فى رحالهم واصنع لهم الطعام واداوى الجرحى » .. حدث هذا منذ ١٢ قرنا ، وعرفت المرأة فى ذلك الوقت الشكل البدائى للقيادة النسائية .. فقد بايع النبى «هند بنت عتبة» زوجة أبى سفيان فكانت هذه المبايعة بمثابة اعتراف بزعامة هند النسائية .. اما الراوى لهذه الواقعة فهو « اميمة بنت رقيبة » التى كانت بمثابة سكرتيرة الحركة النسائية .

ومضت الامة العربية فى طريق التوسع وقامت الدولة الاموية واتسع فى ظلها دور المرأة .. على ان مكانتها وصلت فى العصر العباسى الى ذروتها ، فتاريخ الاسلام يذكر فى ذلك الوقت اسماء فتيات اعترف لهن بالاصالة والاقتدار ، منهن من وصلت الى مرتبة « المشيخة » اى الاستاذية ومن نالت لقب « تاج العلماء » .. ولكن تعرض الامة العربية للغزو الخارجى وهجوم التتار على بغداد واحراقهم للمدينة ومكتبتها التى تعتبر اكبر مكتبة عرفها التاريخ « الذى دون فيه أن الغزاة عبروا نهر دجلة على جسر من الكتب » .. كان لذلك اثر كبير فى ضياع آثار حواء العربية المدونة فى علوم العروض والتفسير .. بل اضاع ايضا اسماءهن ولم يعد يأتى ذكرهن الا فى سياق الترجمات ..

وبزوال العصر العباسى تفكك شكل الامة العراقية السياسى ودخلت فى أول مراحل الاضمحلال ولكن حتى فى هذه الفترة لم يسكن كفاح المرأة العربية فتاريخ العرب ما زال يذكر بكل فخر كيف ان لويس التاسع ملك فرنسا اسر فى القطر المصرى ايام الحروب الصليبية فى عهد الملكة شجرة الدر التى كان لها اكبر الفضل فى توحيد الكلمة داخل البلاد وتنظيم صفوف المحاربين ..

وحدث منذ خمسمائة عام ان جاء الاتراك غزاة للوطن العربى وكان لوضع البلاد العربية كجسر يربط الغرب بالشرق برا وبحرا أثر كبير فى الازمات الدولية التى تلاها مباشرة احتلال الغرب للبلاد العربية .. اوربا تريد أن تخرج الاتراك وتحتل مكانهم وهؤلاء يستميتون فى البقاء .. وانتهت لعبة السياسة بتفوق اوربا .. وكانت النتيجة ان بسطت فرنسا حمايتها على سوريا والجزائر ، وبسطت انجلترا حمايتها على فلسطين ومصر والعراق وخلقت بعد ذلك من العدم ولمصلحتها مملكة شرق الاردن التى يحكمها حسين الآن .. وكان نتيجة كبت الاحتلال انفجار الثورات فى كل قطر عربى ..

وكانت بداية القرن العشرين بداية لاشتراك المرأة العربية فى القطر المصرى فى مجالات مختلفة .. فمثلا قصائد ملك حفنى ناصف ومى كانت بمثابة وقود يغذى الحركة الوطنية .. وتحطمت الاسوار التى كانت تحجز المرأة وراءها لتخترقها فتقف جنبا الى جنب مع الرجل فى مجالات الطب والهندسة والقانون والتجارة ، الى أن قامت ثورة الجيش سنة ١٩٥٢ ، واذا بالمرأة العربية فى مصر تحصل على حقها السياسى فى فترة لا تتجاوز عشر سنوات وكان ذلك اعترافا من الدولة لكفاحها الطويل وتتويجا لجهودها المضنية فى سبيل تثبيت دعائم النضال .. وبذلك اصبح لها حق الترشيح وتولى الوظائف العامة حتى منصب وزيرة ..

وللمرأة السورية فى القطر السورى صفحة مشرقة فى نضالها ضد القوى الاستعمارية الفرنسية فمنذ عام ١٩١٧ وهى فى نضال دائم وكان لدور الجمعيات النسائية له اثره الكبير .. وفى عام ١٩٢٠ تأسس النادى الادبى النسائى الذى ترأسته السيدة سارة مشاقة العظمة .. وفى عام ١٩٢٢ تأسست جمعية « الحليب » لرعاية الامومة والطفولة الى ان حلت سنة ١٩٤٤ وكانت الفرصة مواتية بعد الحرب لتنظيم صفوف العرب فتألف فى سوريا اتحاد نسائى من كل جمعية نسائية هدفه توثيق الروابط بين الاتحادات العربية والدولية فى المستوى العالمى .. وجاء الاعتداء الثلاثى على القطر المصرى ووقفت المرأة السورية بكل قوتها مع المرأة المصرية وابتدأت تدعو الى دور المرأة العربية فى تعميق فكرة القومية العربية والنهوض بالوطن بالطرق الايجابية .. ولم تتخل العربى والدفاع عن الكيان العربى المرأة السورية ابدا من عقيدتها القومية حتى ايام الانفصال ، فانطلقت فى الشوارع بهتف ، ودخلت البيوت تعقد الندوات ، الى ان قامت الثورة على الحكم الانفصالى وتمت الوحدة ..

وللمرأة فى القطر العراقى دور كبير فى معركة التحرير العربى منذ عام ١٩٢٠ حينما وقفت الفتاة العراقية بالحجاب تحارب السلطات البريطانية ، ولا احد ينسى موقفها فى موقعة « الرارنجية » أو دورها فى ثورة رشيد عالى الكيلانى ..

وثورة العراق هذه ليست وليدة اليوم أو امس .. وانما هى امتداد لثورات كثيرة قام بها الشعب العراقى ، وسجلت حواء العراقية فيها أكثر من موقف مشرف .. ولعل اظهر موقف يدل على بطولة المرأة العراقية الموقف الذى صنعته « فتاة الجسر » .. ففى عام ١٩٤٨ وقعت معاهدة « جبر - بيفن » .. التى كانت تهدف الى اقامة اتفاقيات ثنائية مع البلاد العربية لربط هذه البلاد بالاحلاف الاستعمارية وكان اعتقادهم ان العراق هى النقطة الضعيفة التى يستطيعون أن ينفذوا خلالها الى قلب العالم العربى .. ولكن الشعب العراقى وقف فى وجه هذه المعاهدة ، وفى خلال هذه الفترة ظهرت « فتاة الجسر » خلال مظاهرة وطنية .. كان البوليس يقف وسط مظاهرتين ليمنع التحامهما وكان لا بد من هذا الالتحام لينتصر فريق منهم .. فاخترقت هذه الفتاة الصفوف رافعة العلم وسط هتافها بسقوط الحكومة الخائنة عميلة الاستعمار الانجليزى .. والتحمت المظاهرتان وذهبت روح الفتاة العراقية فى سبيل وطنها .. واقرب مثل لادوار المرأة العراقية البطولية ، حينما قامت ثورة الرابع عشر من رمضان واستمعنا الى صوت فتاة من العراق تعلن قيام الثورة ..

جلال سرور



تربية طفلك فن!

تربية الاطفال فى الظروف الحاضرة امر شاق جدا .. ولكن اذا عرفنا شيئا عن ميولهم وكيفية ظهورها ونموها وكيف نكتشفها ومعرفة انواعها واتجاهاتها فاننا لاشك نريح الاطفال من عناء تخبطنا فى تربيتهم ونريح انفسنا من عناء تربية الاطفال .. انهم ينمون ونحن ننمو معهم كذلك ..

ان الذى نلاحظه ونشعر به هو ان ميول الاطفال تتعارض مع ميولنا .. وذلك لان بيوتنا واثاثها ومحتوياتها وبيئتنا خلقت للكبار ولم تخلق للاطفال .. فطبيعى جدا الا يجد الاطفال حول الكبار المحيطين بهم مايشبع ميولهم ..

الميول هى نوع من أنواع الشعور بالاهتمام .. وهى أسلوب من أساليب لعقل فعندما تقول مثلا أن شخصاما عنده ميل قوى لنشاط معين عندما يجد فيه راحته ولذته ، وعندما يسر لمزاولته والتحدث عنه ، وعندما يحاول برغبته أن يبذل كل جهده فيه ..

وتلعب ميول طفلك دورا كبيرا فى توجيه حياته وتظهر أهميتها بوضوح فى تعليمه وفى أنواع النشاط التى يشغل بها وقت فراغه . وتتطور ميول طفلك من ألعابه التخيلية فى حياته الاولى الى الالعاب الجماعية الى عمل الاشياء وصنعها .. الى الاهتمام بما يجرى خارج المنزل . وفى الخامسة عشرة تأخذ ميول طفلك فى الاستقرار وكثيرا ماتتأثر ميول طفلك بالميول السائدة فى أسرتك ، وبموقف الكبار واتجاهاتهم ازاء هذه الميول .

ومما لاشك فيه أن استمرار الاطفال فى ميولهم وهواياتهم يزداد اذا كان لافراد الاسرة ميول قوية ولكن ليس من الضرورى أن تكون الميول متشابهة بل يكفى ان تكون فى الاسرة ميول ظاهرة . وفى بعض العائلات تظهر نفس الميول الخاصة فى أجيال متعاقبة ، بينما فى البعض الآخر تظهر حول جديدة فى كل جيل وليس من السهل ان نحدد دور عامل الوراثة فى ذلك ، ولكن يمكن أن نقول بوجه عام ان الميول تظهر وتنمو خلال مراحل الطفولة والبلوغ .. اما كيف تتطور الميول وفى اى اتجاه تتحول فامر يتأثر بخبرات الطفل فى البيئة وباساليب الحياة بسببه فى الاسرة والمجتمع والمدرسة والاصدقاء .

وهناك أيضا ميول فنية وأدبية وموسيقية وميول للخدمات الاجتماعية .. والميول الكتابية .. وكل ماعليك ياسيدتى أن تعرفى ميول طفلك وتوجيهه حسب هذه الميول لكى ينجح فى حياته العملية ..

استغلى ميول طفلك

كثيرا ماتحدد الميول درجة نجاح الشخص كما انها تساعدنا على اشباع حاجتنا النفسية الاساسية .. فلابد اذن أن تعرفى ميول طفلك فى مراحل التعليم المختلفة . واتجهى الى ميوله دائما واتخذى منها أساسا لتربيته . .

ويجب أن تستغلى الميول الطبيعية المشتركة بين الاطفال المتقاربين فى السن وعندما يصل الاولاد الى المراحل النهائية تبقى ميولهم باعتبارها القوى المحركة لتعليمهم وتظل دافعا قويا لاتقان مايتعلمونه من المواد كاللغة والعلوم .

ويعتبر سلوك الاطفال نتيجة لعدد كبير من العوامل فبينما يبدو لنا ان سلوكهم قائم على ميولهم الخاصة نجد أن وراء سلوكهم دوافع ومحركات آخرى تعمل فى توجيه نشاطهم وهناك أيضا قدرات الطفل ومواهبه التى تعمل كمحركات لسلوكه ايضا ثم هناك الحاجة الى النجاح والحاجة الى الحصول على التقدير الاجتماعى من الغير وكذلك الحاجة الى الشعور بالامن .. كما أن هناك حب المخاطرة والنزعة الى التعبير عن النفس بمختلف الوسائل الابتكارية وكل هذه تعتبر من محركات السلوك التى يصح أن ترتبط بميول الاطفال [illegible] الى [illegible] بجماعته يشعر الاطفال عادة بالحاجة الى رضا زملائهم عنهم وخصوصا الزملاء الذين يحبونهم ويبادلونهم الحب ..

وغالبا مايكون تشابه الميول عاملا اساسيا فى تقبل الزملاء للفرد والرضا بوجوده فى جماعتهم واشتغال الفرد بالامور التى يميل اليها .. يساعده على الشعور بالاطمئنان الداخلى واشتغال الطفل فى نشاط يتفق مع ميوله الطبيعية يساعده على الشعور باهميته الذاتية

وهذه بعض الاقتراحات التى تفيد فى مساعدة طفلك على اشباع حاجته الاساسية عن طريق الميول .

١ - استغلى معرفتك بميول الطفل فيما تقترحينه من الهوايات التى يشترك فيها خارج الدراسة .

٢ - ساعدى طفلك على ان يتقن العمل الذى يميل اليه فى وقت فراغه فكثيرا مايكتسب الطفل الشعور بالمقدرة والاهمية من احدى هواياته ولذا يجب أن تشجعيه وتزوديه بالكتب التى تساعده على اتقان مايعمله فى هوايته مهما كان نوعها ..

٣ - ساعدى طفلك على التلاقى وتكوين الجماعات مع الاطفال الذين يشتركون معه فى ميوله .. ويتشابهون فى هواياته فالميول المشتركة من أقوى عوامل الصداقة وعندما تتيح فرص التلاقى للاولاد ذوى الميول المشتركة ، فنحن انما نقوى عندهم الشعور بالتقدير الاجتماعى الذى يعتبر من أقوى حاجاتهم النفسية الهامة ..

دور الام

واخيرا ماهو دورك فى غرس الميول عند طفلك أو بعثها فيه ؟

ان غرس الميول فى الاطفال بوجه عام يتوقف كثيرا على توجيه الطفل فى لعبه وعلى مصاحبته فيه اذ أن النشاط الجديد على الطفل يسهل عليه الاضطلاع به اذا وجد من يشاركه فيه وان الامر يتوقف أيضا على تأقلمك طفلك بحيث تعرفين كل مايهتم به واى الاشياء تثير اهتمامه .. فمن الممكن أن يتعلم الطفل الكثير عن طريق اللعب بعرائس الورق والمكعبات الملونة والعصى الخشبية ، واللعب المعدنية كالطيارات والقطارات الصغيرة . فهذه اللعب الصغيرة تكسبه معلومات وافكارا جديدة عن الناس وحياتهم كما أن الفكاهات والقصص يمكن ان تغرس فى نفسه الميول الادبية وكذلك الالغاز الحسابية يمكن أن تكسبه الميل للحساب ..

اما الميول الميكانيكية فيمكن ان تنميها وتقويها نواح كثيرة بالمنزل كاصلاح الكراسى واستعمال الشاكوش وأدوات النجارة وغيرها فى عمل الاصلاحات المنزلية البسيطة .

وتفتح الكتب أيضا ابوابا كثيرة لميول الاطفال وخبراتهم فالقصص عن الطبيعة وجمالها والحكايات و (الحواديت) والبطولة والشعر والزجل .. كلها تزيد فى فهم الطفل للعالم الذى يعيش فيه والخبرات التى يأخذها الطفل عن طريق قراءة الكتب تزيد من معلوماته وتدربه على الاستجابات الانفعالية .. وتساعده على تكوين الكثير من الاتجاهات النفسية . ويمكن ان تساعد القراءة على تنمية الميول الادبية او العلمية أو الميل للخدمة الاجتماعية أو أى ميل آخر

وبالفن والموسيقى يمكن ان تتسع مدارك الطفل .. وأن يتزود بخبرات أولية تتطور فيما بعد الى ميول وهوايات ولذا نجد ان الكثير من برامج الاذاعة والتليفزيون ترتبط بالميول الفنية والموسيقية والاجتماعية وغيرها .. وعن طريق الاختيار الموفق لهذه البرامج يمكن ان نوقظ فى الطفل ميولا جديدة وتقوى ماعنده من ميول أصيلة .

ولكن كيف يمكن أن تشجع الطفل على الميول الخلوية وحبه للطبيعة ؟

اكتشاف الميول

كيف تكتشفين ميول ابنك ؟

أولا ، بملاحظة مايعمله ..

ثانيا : بتحليل اجاباته لعدد من الاسئلة التى توجه اليه فى صورة استفتاء عن أوقات فراغه ..

ثالثا : بدراسة ردوده على أسئلة اختبار قياس الميول . فاختبارات الميول المهنية مثلا تصنف على أسس ثلاثة من حيث الميادين كالميول الميكانيكية والفنية والعلمية ومن حيث الاساليب كالميول اللفظية ومن حيث المستويات كالميول الآلية ..

وهناك أيضا اختبار يقسم النشاط المهنى الى عشر مجموعات تشمل جميع الاعمال والمهن فى العمل المدرسى واللعب والنشاط الاجتماعى وغير ذلك .

فالميول الخلوية مثلا تظهر عند الافراد الذين يفضلون العمل .. واللعب فى الخلاء .. ولكى ينجح الفلاح فى عمله وكذلك المهندس الزراعى لابد أن تكون عنده هذه الميول ..

والميول الميكانيكية وتظهر عند الاطفال الذين يحبون فحص الآلات واستعمال الادوات وفكها ويفضل هؤلاء الاتجاه الى العمل الهندسى مثلا ..

والميول العددية ويفضل أصحاب هذه الميول بالاتجاه الى أعمال الصيارفة والبنوك والاحصاء .

والميول العلمية .. ومثل هؤلاء يجب أن توجههم للعمل فى المعمل سواء فى أعمال الكيمياء أو الطبيعة وغير ذلك

والميول الاقناعية .. وعلينا أن توجه هؤلاء الى العمل بالسياسة والنشاط الاجتماعى .. وينجح هؤلاء اذا عملوا سفراء أو رؤساء

تتكون هذه الميول عند بعض الاطفال عن طريق ارتيادهم للحدائق واشتراكهم فى اطعام الدواجن والحيوانات الاليفة والذهاب الى حدائق الاسماك والحيوان وركوب القوارب النيلية .

ويمكن أيضا ان تقوى وتغرس ميولا جديدة بالرحلة الى المتاحف التاريخية ودور الاثار او زيارة المصانع والمناجم فى مثل هذه الرحلات يوجه الاطفال سيلا جارفا من الاسئلة وعن طريق اجابتنا على أسئلتهم تستطيع ان تؤثر كثيرا فى تنمية الميول المختلفة عندهم .

ومن اهم العوامل الاخرى التى تساعد على تنمية الميول أن يتدرب الطفل على الموازنة والمقارنة ومعرفة أوجه الشبه والخلاف بين الاشياء والعلاقات التى تربط الحوادث الجارية فى محيط حياته

ومن أثر ذلك تمييز الطفل للالوان ودرجاتها وماركات السيارات المختلفة وتمييز الخشب الابيض من خشب الجوز ومقارنة الترام بالمترو .. كل هذا يساعد الطفل على الشعور بانه يعيش فى عالم ليس غريبا عليه .. ويزيد من فهمه للعالم الذى يعيش فيه

وكلما اشتركت ياسيدتى مع الاطفال فى ميولهم ونواحى نشاطهم ساعد ذلك على تحبيب الطفل فى النشاط واشعاره بقيمته ..

ولكنى أحب ان أقدم لك نصيحتين اخريين .

١ - فقد يحدث بسبب اسرافك فى الاهتمام بتنمية ميول طفلك ان تتعجلى النتائج .. فتصلى بطفلك الى استنتاجات خاطئة .

٢ - اجعلى جو المنزل مناسبا لميول طفلك ومشجعا على نموها ولا تنسى ان الاطفال يودون دائما ان يلمسوا من الكبار نظرتهم الجدية الى ميولهم .

فاروق [illegible]

اقلب الصفحة

طبق من كل قطر

السائح الذى يزور الجمهورية العربية المتحدة ... ماذا يتناول من الاطباق الشعبية فى كل قطر من الاقطار الثلاث ؟ ان كل قطر يمتاز بأطباقه التى يطلبها السائح فور وصوله .. فالقطر المصرى يشتهر بالكباب والملوخية بالارانب .. والقطر السورى بالكبيبة .. وكذلك القطر العراقى يشتهر باكلات الباجة والقوزى والسمك المشفوف ..

والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع بعض هذه الاطباق ..



مى اياس تقدم الكبيبة

الكتيبة من الاقليم السورى

المقادير :

كيلو دقيق – ½ كيلو لحم – بصلة – ملح – فلفل – بهارات – سمن – ½ كيلو لبن رائب – بيضتان – حزمة كزبرة خضراء – راس ثوم – ½ كيلو كبيبة بالفرن جاهزة ..

الطريقة :

● يعجن الدقيق بالماء عجنا شديدا ثم تفرم اللحم ناعما ..

● تفرم البصلة وضاف اليها الملح والفلفل والبهارات وتدعك باليد حتى تلوب وتضاف الى اللحي وتوضع فى وعاء

● تقطع العجينة قطعا صغيرة وترق كل قطعة بالنشابة ثم تقطع بفنجان مستدير ويؤخذ قليل من اللحم المعصج ويوضع على العجينة وتطبق على صينية من القش حتى لا تلتصق ..

● تحضر الكبيبة – كما قلنا من قبل – فى الكبيبة بالفرن – ويمخ اللبنة ووبيرة بلعجتبيرر ويصفى اللبن الرائب من مصفاة وتضاف اليه بيضتان بعد خفقهما

● يوضع فى وعاء على النار ويقلب حتى يغلى ثم يضاف « الشيشبرك » وهى العجينة المحشوة فى اللبن فتترك حتى تغلى ثم تضاف للكبيبة ..

● تقدم الكزبرة ويقشر الثوم ويضاف اليهما قليل من الملح ويدقان معا

● يسيح السمن وتحمر فيه الكزبرة والثوم ويضافان الى اللبن فى وعاء ويترك على النار حتى ينضج ..

المجدرة السورى

مقداران متساويان من العدس ابو جبة والبرغل – بصلتان مفريتان – ملعقتا سمن – ملح – فلفل .

ينقى العدس ويغسل ، كذلك البرغل ثم يسلق كل منهما فى وعاء ثم ينشل من الماء ويصفى ويخلط الاثنان ثم يحمر البصل فى السمن المتبقى الى الخليط ويوضع على حادثة حتى ينضج ثم يقدم فى طبق ويجمل بالبصل المحمر ويقدم معه قليل من صلصة الطماطم التى تصنع من عصير الطماطم وقليل من السمن وملعقة خل وقليل من الفلفل والشطة ويضاف فنجان ماء صغير ويوضع عليه الخل ثم يضاف الجميع الى عصير الطماطم ويرفع على النار حتى يغلى ثم يقدم بجوار طبق المجدرة .

اطباق القطر المصرى

الكشرى بالعدس بجبة . .

المقادير :

فنجان عدس بجبة

فنجان ارز رشيدى

بصلتان مفريتان او مقطعتان حلقات – ملعقتان من سمن او الزيت – ملح وفلفل لعمل التقلية

الطريقة :

● ينقى العدس وكذلك الارز ويغسل كل على حدة ..

● يسلق العدس فى اناء ويسلق الارز فى اناء آخر ويتبل كل بالملح

● يصفى كل من ماء السلق ثم يخلط العدس بالارز ويقلبا فى اناء واحد

● يقدح السمن او الزيت ويحمر فيه البصل ثم يضاف السمن او الزيت المتخلف للاناء الذى به الكشرى ويرفع على نار هادئة مدة ١٠ دقائق

● يغرف فى صحن ويجمل البصل المحمر ويقدم .. وقد تقدم معه صلصة الطماطم فى الاناء الخاص ..

مقادير صلصة الطماطم :

½ رطل طماطم مصفاة – ملعقتا سمن او زيت – ملعقتا خل – فلفل – شطة – ½ رطل ماء

طريقة عمل صلصة الطماطم :

● يقدح السمن او الزيت وتضاف اليه الطماطم المصفاة وتترك حتى تنضج

● يضاف اليها الخل والماء وتتبل وتترك حتى تغلى مدة ٥ دقائق ..

ملوخية بالارانب

٢ رطل ملوخية

بهريز ارنب

بصلة مدعوكة بالملح والفلفل او صحيحة

ملح – فلفل – قليل من البهار عددا من الطماطم الكبيرة وكثيرا ما يستغنى عنها

لعمل التقلية :

ملعقة حلو من كسبرة ناعمة

● ½ رأس ثوم مفرى

٢ ملعقتا سمن

الطريقة :

● تغسل الملوخية عدة مرات ثم تقطف الاوراق وتغسل ثانيا

● تصفى من الماء وتفرد على المنضدة او منخل او لوح حتى تجف ..

● تفرى بالمخرطة ناعما وتغطى لحين الاستعمال

● يجهز الارنب ويسلق فى مقدار من ½ ١ – ٢ لتر ماء وتضاف البصلة والملح والطماطم اذا استعملت ويترك حتى ينضج

● تصفى منخل ثم تتبل وقد يترك بها اللحم او يقدم على حدة حسب الطلب ..

عمل الملوخية :

يغلى المرق وتضاف الملوخية وتقلب جيدا حتى تتفكك ثم تترك حتى تغلى غلوتين بدون غطاء وتنزع من على النار

تعمل التقلية بالسمن والثوم والكسبرة وتضاف الملوخية ..

سهير قصبانى تقدم طبق المجدره



كل بنت لها حكاية

.. وبدأت صفحة جديدة

كان ذلك منذ ثلاث سنوات .. عندما تركت (س . م) قريتها الصغيرة المجاورة لمدينة الزقازيق وجاءت الى القاهرة لتلتحق بالجامعة .. وعندما خطت خطواتها الأولى داخل اسوارها .. لم تكن وحدها ؛ بل كانت تحمل بين جنباتها اصداء عميقة لتقاليد قريتها الهادئة .. وتعاليم والدها المحافظ .. وفلسفة جدتها العجوز .. وكلها تدور حول ما يجب ان تفعله .. وماعليها ان تتجنبه ...

وفي الجامعة وجدت نفسها أمام عالم جديد .. عالم يهز كل يوم من معتقداتها القديمة .. ويحط كل ساعة من قيمها المقدسة .. ويدمر كل دقيقة ما حفظته والدتها وجدتها من اراء وافكار ..

ووجدت نفسها حائرة اشد الحيرة بين القيم التى اكتسبتها في القرية الصغيرة .. والقيم الجديدة ذات الجاذبية والبريق .. وكان هناك تناقض شديد بين ماسمعته من جدتها وماتسمعه كل يوم من الزميلات وكان هناك صراع بين ماتحفظه من كلام والدها .. وماتقرأه بين سطور الروايات و .. .. لم تطل حيرتها ..

وقررت ان تنطلق ..

وانطلقت .. لكن – والحق يقال – كان هذا الانطلاق على درجات

في السنة الأولى .. كانت تصاحب الزملاء .. داخل اسوار الجامعة ..

في السنة الثانية .. كانت تصحبهم حتى دور السينما .. وفي حفلة الساعة الثالثة « فقط » !!

وفي السنة الثالثة .. اتسعت ابعاد صداقاتها .. ولم تعد تقتصر على حضرات الزملاء .. وتعرفت على عشرات من الشبان .. شبان من كل صنف .. مهندسين واطباء .. ومحامين .. وممثلين .. ورسامين .. و.. و.. وصدقوني اذا قلت لكم ان اصدقاءها « الحميمين جدا » قد جاوزوا المائة .. الوكانت هي سعيدة بهذه الصداقات .. فخور بها .. ساعدها على هذا مقدرة فريدة في اشعار كل من يجلس معها .. بانها تخصه وحده بصداقتها .. وربما بحبها ..

ووصلت الى قمة هذه المقدرة

والغريب انها كانت تقصر صداقاتها على الشبان .. دون البنات .. وقالت لى مرة أن نصفهن يكرهنها ويحقدن عليها .. والنصف الاخر ويحتقرنها ويتحاشينها ويرفضن حتى مجرد التعرف عليها .. ولم يفهمها الا عدد ضئيل من البنات ..

اما الشبان .. فقد وقفوا امامها حائرين .. فبالرغم من انها تترك من اجلهم كليتها .. وتتنقل معهم طوال النهار في النوادي والسينمات .. وطوال الليل في المسارح والملاهي و .. البيوت .. فان احدا منهم لم يصل معها الى شيء .. ولم ير منها مايشين .. ومجرد استعداد بسيط الى مايشين .. !!

ومع ذلك فلم يحاول واحد منهم ان يقترب منها .. او ان يربط اسمه باسمها .. او ان يفكر مجرد تفكير في ان تصبح (س) زوجة مقبلة له ..

وكانوا معذورين ..

قال لى احدهم .. سرت معها مرة في شارع سليمان .. وكنت اضطر للتوقف كل عشر خطوات لاقوم معها « بواجب التحية » .. لاصدقائها العديدين الذين كانوا يبادلونها التحيات والبسمات والغمزات من خلال نوافذ الملاهي والسيارات التى كانت تتوقف لتحيتها .. وفي احدى المرات كنت اسير معها مع شلة من اصدقائي وانهمكت في الكلام مع احدهم لمدة عشر دقائق .. وتلفت ورائي بعدها لاكتشف انها تركتني دون استئذان لتسهر مع شلة اخرى تركب سيارة .. قابلتها صدفة في عرض الطريق .. هذا مع انها كانت على موعد معى على العشاء ..

ومرت الايام ..

وفي احدى لحظات اليقظة .. تلفتت حولها لتجد ان معظم صديقاتها قد تزوجن .. او في طريقهن الى الزواج .. وانها بالرغم من هذا العدد الهائل من الاصدقاء .. فانها فشلت في ان تعبر مع واحد منهم على الجسر الذي يصل بها الى العش الهادئ .. الى الهدف المنشود .. كان كل منهم يسير معها الى منتصف الجسر .. ويتركها غارقة في الوسط .. تدمرها وحدة قاتلة . وفراغ رهيب ..

وعبثا حاولت ان تدفن احزانها وسط السهرات والحفلات .. وساءت صحتها واصبحت تتظاهر امام الناس بسعادة جوفاء .. وابتسامات باهتة .. وتحولت كلماتها وضحكاتها الى مجرد ستار تخفى وراءه كل مافي اعماقها من لوعة .. ويأس وحرمان ..

وذات يوم كانت في زيارة لاحدى صديقاتها المخلصات .. واضطرت ان تحكى لها بعض همومها .. وتركتها صديقتها تتكلم .. وتتكلم .. حتى تعبت من الكلام ومن البكاء ..

وفي النهاية وجدت صديقتها تواجهها بالحقيقة .. الحقيقة التى طالما هربت من مواجهتها قالت لها صديقتها :

– الحقيقة ياسامية .. انت غلطانة . وغلطك يتركز في انك تعيشين هنا في القاهرة بعقلية بنات امريكا . ونسيت تماما في غمرة ثورتك على تقاليد قريتك .. انك تعيشين مع شبان معظمهم تربطه بهذه التقاليد روابط وثيقة .. معظمهم جاء الى هنا من الصعيد .. ومن اعماق الريف ..

وانت لم تفقدي فقط شبان الريف .. بل فقدت ايضا شبان القاهرة .. بل لو كنت حتى في امريكا .. ما رضى عنك شبان امريكا ..

لماذا .. ؟

لان شبان اي مكان في العالم .. لايحترمون الفتاة التى تربط اسمها باكثر من شاب .. وهذا الشعور ليس له علاقة بالتقاليد .. ولا باختلاف البيئات .. شعور تجدينه فى اصقاع الاسكيمو . كما تعثرين عليه في ادغال افريقيا .. انه شعور انساني .. فطري .. طبيعي .. وكان من السذاجة ان تتحدى هذا الشعور .. بهذه الصورة .. وبهذا الغباء ..

وقالت لى صاحبتنا .. وخرجت من عند صديقتى .. ووجدت نفسي مدفوعة لزيارة قريتي .. وعندما عدت من هناك قررت ان ابدأ صفحة جديدة .. وحياة جديدة ..

حامد سليمان

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
يتوقع حدوث بعض الارتباكات فى محيط العمل . حاول تجنب سوء تفاهم بلباقتك ودبلوماسيتك وحسن تصرفك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الظروف تلعب دورا هاما فى حياتك خدمة كبيرة تقدم لك . السعادة والتوفيق يسودان حياتك العائلية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
لاتتعجل الامور فكل شيء سينتهى كما تتمنى . مسئولية جديدة تقع على كاهلك صحتك تحتاج لرعاية .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
أسبوع يتميز بنشاط ملحوظ فى جميع النواحى . خبر سار خلال الايام القادمة . تصلك رسالة تسعدك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
نجاح لمشروع اقدمت عليه فلا تتراجع كن واقعيا ولا تستهن بالامور .. نهاية موفقة لمسالة عاطفية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تحتك باشخاص تتعلم عنهم دروسا كثيرة . تحسن ملموس لاحوالك المالية . مفاجآت سارة تدخل السرور على قلبك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
أسبوع يبشر بتقدم فى محيط العمل حظ كبير فى انتصارك . لاتجهد نفسك

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
فكر جيدا قبل ان تتخذ قرارا وثيق الصلة بمستقبلك . مكافأة مالية لم تكن تتوقعها . الراحة ضرورية لك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
أسبوع طابعه الاستقرار . البشر والسعادة يرفرفان على حياتك والفضل لتفاؤلك . تصلك رسالة تعيد الطمأنينة الى نفسك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الحظ يضحك لك . شخص عزيز عليك يمر بمحنة فلا تبخل عليه بمساعدتك له . تسعد بهناء عائلى

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تحول كبير فى حياتك العملية . ظروف طيبة تساعدك على تدعيم مركزك

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
نجاح مؤكد لمهمة مسئولة عنك . استعد لنشاطك وتقدم فى مشروعاتك . الحب والاستقرار يظللان الاسرة .

غير معقول

* لم اخرج فى شم النسيم هربا من رائحه الفسيخ التى تملأ نسيم القاهرة .! وفتحت التليفزيون على احد البرامج النسائية فخيل الى ان الحجرة قد امتلأت فجأة برائحة الفسيخ !. فقد رأيت اسرة بكامل هيئتها مجتمعه حول لفة من الفسيخ وافرادها يتحادثون عن احسن الطرق لتقشير الفسيخة وفتح بطنها .. كل ذلك فى حجرة الجلوس بمنزل الاسرة .! فهل هذه دعوة من البرنامج لاكل الفسيخ فى حجرة الصالون بدلا من السفرة او المطبخ !؟ وهل الناس فى حاجة الى آن يتلقوا المعلومات عن تقشير الفسيخ من التليفزيون ؟! فمن اين يتلقون المعلومات الفنية !؟ من باعه الفسيخ !!

* قرأت عن مشادة عنيفة حدثت بين ادارة المسرح القومى وبين بعض المتفرجين الذين منعوا من الدخول لوصولهم بعد رفع الستار . . ولا ادرى الى اى الجانبين اتحيز .! ان المتفرج معذور اذا حزن على نقوده الضائعة .. والادارة معذورة فى محافظتها على النظام .! ترى متى ندرك اننا فى العصر الذى لايمكن فيه ان نحافظ على نقودنا بغير أن نحافظ على النظام !!

* بين يوم وآخر اقرا عن حادث اصابة أحد المعازيم فى الافراح بطلق نارى وتحول الفرح الى مأتم . ! اليست هناك طريقة لاعلان الابتهاج غير اطلاق الرصاص ؟! الم يحن الوقت لكى نتخلى عن هذه العادات البدائيه الذميمة ؟. اننا نمنع فرقعة البمب فى شم النسيم .. اليس من واجبنا أن نمنع فرقعة الرصاص فى ليالى الزفاف ؟!

سناء البيسى

ممثل السينما الكبير يرتبك على المسرح !



عماد حمدى يجلس وسط نماذج غريبةمن الشخصيات فىقهوة المعلم نونوبخان الخليل

تحول الممثل السينمائي عمادحمدى الى ممثل مسرحى ·· ترك الاستديوهات وكاميرات السينماووقف على خشبة المسرح ليواجه المتفرجين بنفسه !

هذه هى المرةالاولى التى يقف فيهاعماد حمدى على خشبة المسرح بعد ان استطاع السيد بديراقناعه بقبول دوراحمد فى مسرحية خان الخليل التى الفهانجيب محفوظ ويقدمها مسرح التليفزيون ·

وفي الليلة الاولي لوقوف عماد حمدي على خشبة المسرح ·· وفي نفس اللحظات التي كانت تدق فيهـــا دقات المسرح التقليدية وقف الممثل المسرحى الجديد خلف الكواليس يردد بعض الآيات القرآنية ·· ثم حانت اللحظـــة الحاسمة ورفع الستار ودخل عماد المسرح ·· وصـــفق المتفرجون ·· ووقع الممثل المسرحي الجديد في مازق ·· لقد تعود على تادية ادواره امام كاميرات السينما في صمت بعد ان يصيح المخرج ومساعدوه يطلبون الهدوء ·· اما في المسرح فالمطلوب من الممثل ان يؤدي دوره وهو متجاوب مع المتفرجين ·· واستمر تصفيق المتفرجين ·· وظل ارتباك عماد حمدي ·· وفي اعلى المسرح ضحكت سيدة شقراء ·· وتحسست بيديها شعر راسها الذهبى وهى تتابع عماد بكل اهتمام ·· انها زوجته السيدة نادية الجندي التي تركت ابنها الوحيد في المنزل وجاءت لتشهد مولد زوجها كممثل مسرحى بعد ان لمع على الشاشة وملأها بصوره وصوته ·· وردد امامها وحدها دوره الجديد ليتاكد من حفظه للدور قبل مواجهة المتفرجين على ال...

شقيقان وفتاة واحدة !

لقد تعود عماد حمدي ان يمثل ادوار المآسي في الافلام التي ظهر فيها ·· ولم يختلف لونه كثيرا عندما ظهر على المسرح ·· ان مسرحية خان الخليلى تروي قصة حياة اسرة مصرية هاجرت خلال الحرب العالمية الثانية من حى السكاكينى الي حى الحسين واستاجرت شقة في خان الخليلى ·· وتمر احداث طويلة بالأسرة ·· الاب والام والابن الكبير ثم الابن الاصغر الذي جاء ليعيش مع الاسرة بعد عام كامل امضاه موظفا بفرع الشركة في اسيوط ·· ويصل الابن الاصغر الي القاهرة في الوقت الذي يبدأ فيه شقيقه الاكبر قصة حب مع ابنة الجيران ·· ودون ان يدري الاخ الاصغر يقع هو الاخر في حب «نوال» وينجح في غزو قلبها ·· وتمضى احداث القصة بسرعة يكتشف الاخ الكبير انه مصاب بمرض في صدره في الوقت الذي يتقدم فيه الاخ الاصغر طالبا الزواج ممن احبها وتمناها كما لم يتمن واحدة مثلها من قبل ··

وفي هدوء تنته ...

تجربة صعبة !

قلت لعماد حمدي :

– كيف ظهرت على المسرح ؟

قال :

– السيد بدير هو الذي اقنعنى بذلك

– هل ظهرت من قبل على المسرح ؟

– هذه هي المرة الاولى في حياتي ··

– وما رايك في التجربة ؟

– لا استطيع ان اجيب على هــــذا السؤال الآن ··

– لماذا ؟

– لانني مازلت في بداية التجربة ···

– وماهو الفرق في نظرك بين الظهـور على الشاشة والعمل على المسرح ؟

– المسرح يحتاج لمجهود اكبر ··

– ماذا فعلت قبل ظهورك على المسرح ؟

– حفظت دوري

– هل معنى هذا انك لا تعتمد الآن على الملقنة التي تتولى تلقين الممثلين الذين يعملون معك في المسرحية ؟

– طبعا لابد من الاســتعانة بالملقنة خصوصا في بداية الحوار الذي يدور بيني وبين كل ممثل اقابله على المسرح ··

– ما هو الاجر الذي تقاضيته نظير ظهورك في مسرحية خان الخليلى ؟

وقال عماد حمدي :

– الاجر لا يهمني بقدر دخولى تجربة جديدة ··

عماد ·· والسكر النبات

وامتدت يد عماد حمدى لتضع قطعة سكر نبات في فمه ·

وسالته :

– لماذا تتعاطى سكر النبات ··

وقال عماد :

– لانني مجهد فانا اعمل في السينما والتليفزيون واظهر على مسرح التليفزيون في وقت واحد·· وقصبتي الهوائية تؤلمني في هذه الايام واعالجها بسكر النبات !

ودخلت زوجته الى كواليس المسرح لتهنئه بعد انتهائه من تمثيـــل الفصلين الاول والثانى ··

وسال عماد زوجته :

– ما رايك ؟

وقالت الزوجة :

– اكثر من ممتاز ··

وضحك عماد ·· وضاعت ضحكتـــه عندما طلب منه مدير المسرح ان يستعد للظهور ··

الرسام ··· الاديب !

ومؤلف خان الخليلى لم يتول تحويلهـا الي مسرحية ·· ان نجيب محفوظ يرفض دائما القيام بتحويل قصصه الطويلة الي مسرحيات ·· فهو يقـــول انه يؤمن بالتخصص · والذي تولي تحويل خان الخليلي من قصة تعيش على صفحـات كتاب الي مسرحية بتحريك ابطالها على خشبة المسرح ·· اديب شاب اسمه صلاح طنطاوي ·· وصلاح طنطاوي رسام قبل ان يكون اديبا ·· والعـلاقة بينه وبين ادب نجيب محفوظ علاقة قوية ومتينة ·· لقد عاش صلاح مع كل مؤلفات نجيب محفوظ · ولم يقف في قراءتها ودراســـة نماذجها على مجرد التسلية او الثقافة ·· ولكنه خرج منها بمعرض رسم فيه بريشته كل الأشخاص الذين كتب عنهم نجيب محفوظ في قصصه ·

رسم المعلم كرشه والسيد سليم علوان وزوبه العالمة والمعلم نونو ·

ويقول صلاح طنطاوي الذي صدرت له اخيرا مجموعة قصص باسم « النـــاس والحجارة » انه عاش مع قصص نجيب محفوظ ثم تخيل شكل ومعالم ابطالهـــا ورسمهم على الورق في لوحات بالزيت والاقلام السوداء ··

وعندما انتهي من هذه الدراسة بدا يتخيل كيف كان يتحرك هؤلاء الابطـــال في حياتهم فحول خان الخليلى من قصة طويلة الى مسرحية مكتوبة · وتسلمها المخرج حسين كمال ليخرجها على المسرح ·· ولعب ادوار البطولة فيها الى جانب عماد حمدي مجموعة من خريجى معهـد التمثيل العالى ··

لقد نجح المخرج في رسم جو المسرحية ومهد لاحداثها ·· ونجح الممثل صلاح قابيل في دور شقيق عماد حمدي ·· اما الممثلة التي لعبت دور نوال فكانت باهتة في دورها ·· ولا ادري لماذا ؟

اما عماد حمدي فيكفى انه قبل دخول هذه التجربة الجديدة في حياته الفنية ·· بقيت آمال زايد التي قامت بدور الام فكانت اكثر من موفقة في دورها ·

ايريس نظمى



نوال التى احبها عماد حمدى او « احمد » وفاز بقلبها صلاح قابيل ··



عماد حمدى فى دور شاب فى الخمسين من عمره واحب فتاة فى السادسة عشرة

احسان عبد القدوس يتحدث عن النظارة السوداء

النظارة السوداء كتبتها من عشر سنين ٠٠ كنت لسه فى عز شبابى ٠٠ وكنت دائما منفعل وثائر وكتبت القصه دى وآنا منفعل وثائر ٠٠ منفعل بمظاهر اجتماعية كثيرة ٠٠ وثائر على تقاليد اجتماعيه كثيرة ٠٠وكانت النظارة السودا. اول قصه لى تحدد اتجاهى فى القصه ٠٠ ونجحت القصة ايامها ٠٠وفرحت ايامها ٠٠ وقررت ان استمر فى كتابة القصة ٠٠



احسان عبد القدوس

ومن يوم ماكتبت النظارة السوداء والسينمائيين عايزين ياخدوها ٠٠ مخرجين كتير فكروا فى اخراجها للسينما ٠٠

انما كانوا يرجعوا يترددوا٠٠ ويخافوا ٠٠ كانوا بيلاقو القصة صعبه وجريئةزيادة عن اللزوم٠٠ حتى حسام الدين مصطفى ٠٠ اللى قدر يخرجها آخيرا قعدسنتين متردد ٠٠

وشخصيه البنت فى النظارة السوداء يمكن تكون شخصية شاذة ٠٠ انماموجودة فى الحياة عايشه معانا ٠٠ رغم كل متاعبها، كل جنانها . فيه زيها بنات كتير ٠٠ بنات حيرانين ٠٠ تعبانين من غير مايكون لهم ذنب فى حيرتهم ولا فى تعبهم .

دى شخصيه عزيزة على قوى ٠٠ شخصية لعبت دور كبير فى مستقبلى ككاتب قصة ٠٠ وأنا لسه ماشفتش الفيلم ٠٠حاشوفه معاكم .. انما أنا عندى ثقة فى المخرج حسام الدين مصطفى ٠٠ وفى نادية لطفى . . واحمد مظهر .. واثق انهم حيقدروا يرسموا كل خيالى اللى كتبت بيه القصة ..

ان عبد القدوس



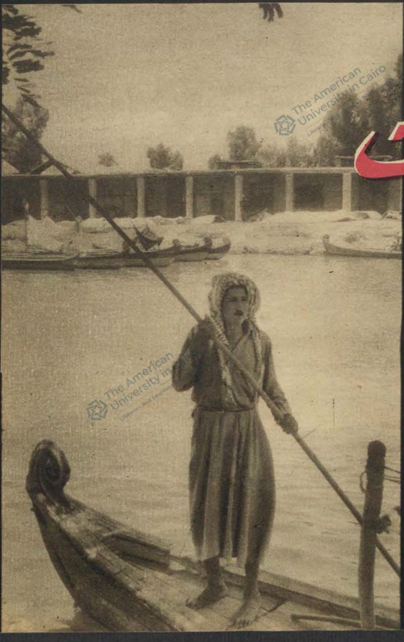
نادية لطفى ٠٠ ذات النظارة السوداء شخصية عزيزة على قوى

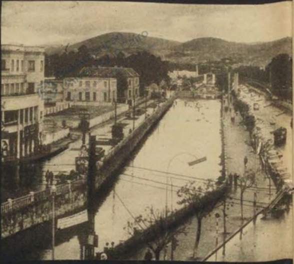


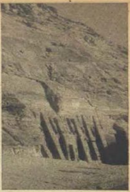
النيل
الفرات
بردى

تحقيق يكتبه :
حامد سليمان

هذا تحقيق سريع عن الحياة حول انهار جمهوريتنا الثلاثة النيل ٠٠ وبردى والفرات ٠٠ ان « آخر ساعة » تأخذك في جولة طويلة على مياه الانهار الثلاثة الخالدة في تاريخ جمهوريتنا باقطارها الثلاثة !






ابو سمبل .. العالم يلهث لانقاذه


قرية نوبية .. ستختفى عام ٦٤


فيلة اسطورة أثرية على النيل


السد العالى .. اضخم عمل هندسى عالمى


خزان اسوان .. من اضخم المشاريع الكهربية

أول حضارة بشرية ولدت على ضفاف النيل

النيل .. بردى .. الفرات ..
ثلاثة من خمسة انهار لعبت دورا خطيرا فى تاريخ العالم ..
اولها نهر النيل .. الذى كان مهبطا لاول حضارة بشرية عرفها التاريخ ..
وثانيها نهر بردى الذى شهدت ضفافه مولد ابراهيم أبو الانبياء .. وحضارة البابليين والاشوريين والامويين ..
وثالثها .. نهر « هوانجهو » فى الصين حيث جرف تياره قرون الظلام الحالكة التى جثمت على صدر هذه البلاد المثيرة الغامضة
ورابعها هو نهر « الجانج » الذى وهب الهنود مدينة واسعة الاطراف .. خلقت دنيا قوية انبعثت من النور الذى جعل الناس ينبغون فى شتى العلوم
اما الخامس فهو نهر الفرات .. الذى يشترك مع نهر « دجلة » فى خلق البقعة الخضراء التى يطلق عليها « الاقليم المقدس » .. هذه البقعة التى كانت منبعا لرسالات الانبياء والرسل التى اطلت علينا من هذه الاراضى المباركة ..

كان هذا الكلام .. جزءا من حديث « مستر كارلن » الخبير السياحى الذى زار أسوان منذ أسابيع .. والذى استدعته مصلحة السياحة ليضع تخطيطا لاستغلال مرافقنا السياحية على النيل .

وأثارنى كلام الخبير .. اذن فجمهوريتنا الجديدة تقدم أشياء عظيمة .. لم تهب الحياة لأهلها فحسب .. ولم تهب الخضرة لوادى النيل .. ووادى الفرات فحسب .. بل وهبت العالم حضارة وتاريخا ..

وتركت الخبير السياحى .. فقد كنت على موعد مع رحلة طويلة .. طويلة جدا .. على طول المحور النهرى الكبير .. (النيل .. بردى .. دجلة والفرات) .. رحلة استغرقت شهرين كاملين .. وبدأت بنهر النيل

السلام ولد هنا ..

ونيل مصر يبلغ طوله من النوبة الى أن يلتقى بالبحر المتوسط (١٥٠٠ كيلومتر) .. وهى خمس المسافة التى يقطعها من بحيرة فيكتوريا حتى المصب الكبير ..

وعشت مع تقاليد الناس وعاداتهم فى كل البلاد الواقعة على طول الشريط الاخضر المحاذى للنيل .. وكانت الرحلة مثيرة ..

ففى بلاد النوبة .. التى تبدأ من قرية أدندان جنوبا وتنتهى عند قرية دابوت شمالا يعيش شعب من أعرق شعوب العالم .. وسمعت هناك قصص الحروب العديدة التى خاضها هذا الشعب فى فجر التاريخ وفى عهد قدماء المصريين بالذات .. ومن خلال هذه الحروب العديدة .. والتجارب المريرة التى مرت بهم .. اقتنعوا بفكرة السلام .. ومن خلال الضغائن والحقد التى طغت على مشاعرهم أثناء الحروب تعلموا فن الحب .. والتعاون .. والوفاء.

وهم يقولون دائما أن كل شىء يمكن الوصول اليه بالتفاهم والمناقشة .. لا بالعنف والحرب ..

ولذلك فهم يعتبرون أول شعب فى العالم يقتنع بفكرة السلام .. والتعاون .. والامانة .. يمكنك هناك أن تترك بيتك مفتوحا لمدة شهر كامل .. ولا تصل اليه يد انسان جائعا انهم يعيشون فى سلام غريب .. وطمأنينة لا حد لها .. وبالرغم من حالة « الفقر النسبى » الذى يعيشون فيه .. فلا نجد بينهم جائعا ولا نجد بينهم متسولا واحدا ..

لقد طبقوا أيضا فكرة التعاون .. قبل أن تبدأ بوادرها الاولى على أيدى فلاسفة انجلترا وفرنسا

وعلى طول الرحلة المثيرة فى النهر .. ووسط تلال وجبال النوبة الجميلة ، كان يلفت نظرى باستمرار المعابد المتناثرة القائمة على الشطين .. معبد أبوسنبل الشهير .. معبد كلابشة .. معبد دابوت .. ثم معبد « فيلة » الاسطورى القائم على جزيرة صغيرة وسط النيل ..!!

وعلى المركب الذى كان يحملنى عبر النهر الكبير جلس جانبى « مصطفى أبو زيد » أحد النوبيين المثقفين .. قال وهو يشير لى الى أرض النوبة :

ـ هذه الارض .. هذا التراب الحبيب .. هذه الآثار .. هذه القرى كلها .. ستختفى فى قاع النهر عام ١٩٦٤ .. متع نظرك منها الآن .. ستأتى عام ١٩٦٤ لترى مكانها شيئا آخر .. بحيرة هائلة عملاقة .. ان العالم كله الآن (عن طريق هيئة اليونسكو) يلهث لانقاذ الآثار .. ووزارة الاسكان هنا تلهث لبناء القرى الجديدة فى كوم امبو .. تلك القرى التى سيرحل اليها ٥٠ الف نوبى .. أما هذه القرى وهذه الارض فستذهب الى القاع بكل ما عليها من قرى .. وتلال .. وجبال .. وذكريات وتاريخ .. ولكن شعب النوبة سيرحل الى مكان جديد ليبدأ مع التاريخ صفحة جديدة .

العريس يستحم فى النيل

وفى كل قرى بلاد النوبة التى زرتها فى رحلتى عبر النهر ، عرفت أنهم لا يتزوجون الا من بين قبائلهم .. ومن النادر جدا أن يتزوج النوبى من فتاة بيضاء

وروى لى شيخهم ، واسمه « الشيخ محمد ابو ستار » تقاليد الافراح فى هذه البلاد

قال لى : انهم يبدأونها بالذبائح التى توضع بعد طهوها فى أوعية كبيرة يطلق عليها اسم « كسب » وبعد انتهاء الطعام تقام الاحتفالات : يبدأ الحاضرون فى عقد حفلات كبيرة للرقص ذات الايقاع النوبى المثير الذى تصحبه زغاريد النساء

وعندما تلتهب أكف الرجال بالتصفيق ، تمرق فجأة الى وسط الحلقة فتاة ، وهى تغطى وجهها بنقاب شفاف ، وتحمل على رأسها « كوز سكر » وتظل الفتاة ترقص .. وترقص على تصفيق الرجال الذى يزداد لهيبا واشتعالا .. ويصل الحماس الى قمته مع أصوات الأعيرة النارية التى يطلقها أصدقاء العريس ..

وفى هذه الاثناء يجلس العريس ، وهو يلبس أفخر الثياب ، واضعا قدميه فى اناء مملوء بالحناء ، وخلفه رجل يحمل سيفا .. لماذا .. ليبارك العريس .. وتتكرر حركة « المباركة » هذه كلما رمى له أحد الحاضرين « النقوط » فى الوعاء !! والنقوط دائما ريالات فضية ..

و .. تستمر الافراح سبعة أيام ..

وبعدها ينزل العريس الى نهر النيل متقلدا سيفه ويغسل وجهه ويديه تفاؤلا بالنهر العظيم .. وعند عودته يطارده أقرانه مطاردة صورية لا تخلو من بعض القسوة .. وعليه أن يدافع عن نفسه من عشرات السياط (أى والله السياط) التى يمسك بها أصدقاؤه .. حتى يعود الى مكان الزفاف

وقبل أن يرجع الى مكان الزفاف يأخذ جرعه من اللبن .. ويدخل على عروسه التى تستقبل عريسها فى حياء ، وهى تغطى وجهها بنقاب شفاف .. ويحاول أن يكلمها فتتدلل عليه ، ويعطيها الهدايا فتتمادى فى الدلال ، والعروس « الشاطرة » هى التى تطيل فترة الدلال .. وتحصل على أكبر عدد من الهدايا .. !!

اكبر مشروع فى العالم

وقبل أن تصل الى أسوان ..

تستطيع أن ترى بسهولة ٢٠ الف رجل .. يصنعون أكبر معجزة هندسية فى العالم .. يصنعون السد العالى .. المشروع الذى سيزيد دخلنا فى المرحلة الاولى بنحو ١٨ مليون جنيه سنويا .. ويرتفع بعد المرحلة الثانية الى ٢٣ مليون جنيه ، كما أنه سيزيد الدخل من الزراعة والصناعة وتحسين الملاحة بنحو ٢٥٥ جنيها سنويا بعد المرحلة الثانية ..

وسترى على النيل .. وقبل أن تصل الى أسوان ايضا مشروعا من اكبر المشاريع المائية فى العالم .. مشروع كهربة خزان أسوان ..

وفى خلال جولتك وسط النيل فى اسوان ستخرج بحقيقة واحدة ، وهى أن روائع الطبيعة قد تجمعت فى هذه البقعة الا أنها غير مستغلة استغلالا كاملا ، الا فى حديقة نموذجية نباتية وسط النيل مساحتها ١٧ فدانا .. واسمها السياحى جزيرة النباتات وهى مملوءة بأشجار الابنوس والقرنفل وجوز الهند والجاك والاناناس والنخيل ..

من اسوان الى البحر

وعندما يترك النيل أسوان ، فانه يسير فى خط منتظم حتى القناطر الخيرية فى شمال القاهرة قاطعا ٩٦٨ كيلومتر ، مارا بمدينة الاقصر التى تقع فى قلب الريف على الشاطىء الشرقى للنيل ، وتحوطها الطبيعة الخلابة وتكتنفها من الشرق تلال تتدرج ناحية الغرب حيث تشاهد الوادى الاخضر

ويلتوى النيل عند قنا .. ثم يعود الى الاعتدال مارا بسوهاج وأسيوط والمنيا وبقية المدن الواقعة على طول النهر حتى القناطر الخيرية

وعند القناطر الخيرية يسير النيل فى فرعين ليكون مثلث الدلتا ، وطول كل فرع حوالى ٢٣٦ كيلومترا تقريبا ..

ويلتقى النيل بالبحر المتوسط عند مدينة رشيد فى شمال الدلتا ، حيث ترى المزارع الخضراء وسط الصحراء وبدمياط فى الشرق حيث ترى المدينة التى كانت فى يوم من الايام تحتل مكانة الاسكندرية من حيث الحركة التجارية ..

والنيل .. خلال هذه الرحلة الطويلة .. يهب الحياة لحوالى ٢٧ مليون نسمة هم أبناء القطر المصرى .. انهم يعيشون على جانبيه ، وفى واديه الاخضر ويستمدون اكسير الحياة ، فهو يروى ما يقرب من ٧ ملايين من الافدنة ، منها حوالى ٤ ملايين فى الوجه البحرى ، و ٣ ملايين فى الوجه القبلى ..

١٠٠ الف صياد و ٦٠ الف بحار

وقابلت فى رحلتى كثيرا من الصيادين المنتشرين فى نهر النيل .. انهم يبلغون حوالى ١٠٠ الف صياد ، وهؤلاء الصيادون يخرجون من النيل ١٥ ٪ من انتاج الثروة السمكية فى بلدنا ، أى مايوازى ٥٥٠٠ طن سمك فى السنة قيمتها حوالى مليون جنيه

وفى [illegible]عة القناطر السمكية يمكنك أن ترى مشروعا جريئا يرمى الى تربية « البلطى الموزنبيقى » فى أنهارنا فقد ثبت أن هذا النوع من أهم أسماك المياه العذبة فهو جيد اللحم كثير التوالد ، الا أنه بطىء النمو لذلك استوردنا كمية من بلطى سيلان السريع النمو ..

وطوال رحلتك النيلية ستعيش مع ٦٠ الف بحارا وملاحا يعملون على ١١٢ الف سفينة وباخرة نيلية .. بعضهم يعمل على مراكب النزهة والبعض الآخر يعمل فى النقل النهرى .. حيث يعتبر النيل ارخص وأسهل وسيلة لنقل البضائع بالقطر المصرى

وعادة .. يترك بحارة هذه السفن أولادهم وزوجاتهم فى قرى الريف ، ويذهبون الى رحلاتهم النهرية الطويلة التى تستغرق بضعة أشهر ، ويكفى أن تعرف أن السفينة الشراعية تقطع المسافة بين القاهرة وأسوان فى ١٨ يوما ، بينما يقطعها القطار فى ١٦ ساعة وتقطعها الطائرة فى ساعتين ..

وكل بحار يعمل على سفينة نقل يأخذ ٢٥ قرشا يوميا ، بينما لا ينال الذى يعمل على سفينة شراعية سوى قوت يومه فقط ..

وفى خلال السنوات الخمس القادمة سيتخلص هؤلاء البحارة من بدائيتهم ، وستنظم حياتهم ، وستبنى لمراكبهم أرصفة وموانىء جديدة ونقط حراسة .. وستوضع لهم علامات ثابتة وسط النيل لارشادهم ، وستنظم لهم مواعيد اغلاق وفتح الكبارى حتى لا يتأخروا فى رحلاتهم البطيئة .. والهادئة .. القديمة قدم التاريخ ..

لغة الحب على النيل

وفى أثناء جولتك على صفحات النهر الخالد وشواطئه الطويلة .. يمكنك أن تكتشف حقيقة مثيرة .. وهى أن لغة أهالى كل بلدة تتأثر بقربها أو بعدها عن النيل ، فكلما اقتربت البلدة من النيل ، اتسمت لغتها بالبساطة والشفافية ، وكلما ابتعدت ، كانت الالفاظ صعبة وبعيدة عن الاناقة والرشاقة ..

ففى وجه بحرى مثلا ، تجد أن لغة الناس سهلة طبيعية كأرض النيل .. وتلمح ذلك فى هذا الموال :

لك وجه زى القمر — الله يزيدلا نور
ولك شفايف تحاكى — الورد فى البنور

بينما نجد الالفاظ والمعانى فى بعض مدن الصعيد ، حادة صارمة كطبيعة النيل هناك الذى تعترضه الصخور والجنادل

خذ هذا الموال مثلا الذى سمعته من أحد البحارة هناك :

دنا فى بطنى جرح جوا الجوف — بالراحة
وحسيت بعجل خرج وياه — بالراحة
وحيهب علينا المرسى من الجهتين — بالراحة
وجهدت سنة حول لا زاد — ولا مينا
يا هلترى مركبى ترسيش على — المينا
وامد رجلى وطول البر — بالراحة

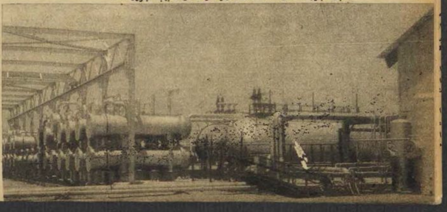
والنيل دائما كان قبلة للمحبين . سمعت مرة شابا فى كفر الحمام يجلس على شط بحر مويس (احد فروع النيل الصغيرة) ويمسك بيده مزمارا ويجلس مع أصدقائه وهو يغنى لهم أجمل الاغانى

واقتربت منه ، وطلبت اليه أن يروى لى بالاغانى كيف يبدأ الغزل فى القرية ، قال لى وهو يبتسم : ان الصورة تبدأ عندما يجلس أحد الشبان على شط النيل وفى يده مزمار حائر فى انتظار محبوبته ، وينظر الى قرص الشمس بلهفة يحسب ما بقى من دقائق .. من ثوان ويلتفت فجأة على صوت ضحكات ناعمة .. فيصلح من هندامه وتقترب البنت .

ونهرا العراق .. مصدر هائل للثروة السمكية .. ويفوق طعم لحومها الاسماك التى يتم صيدها من الخليج العربى

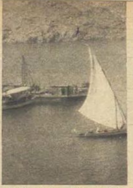


وعلى طول ضفتى نهرى دجلة والفرات .. تدب الحياة الصناعية وتتفجر آبار البترول .. وتمتد آلاف الكيلو مترات من انابيب البترول ...





والنيل من اسهل وسائل النقل



ومناظره .. كانت وحيا لخيال لشعراء



القناطر .. أو العين الخضرة بمصر



واخيرا مصب دمياط



ومصب رشيد ..

الأنهار الثلاثة التى لعبت دورًا هامًا فى تاريخ العالم !!

ويرتفع صوته باحلى الاغانى .. انه يطلقها كمجرد « كلام عام » ولكنها فى الواقع تحمل رسالة قلبه الى محبوبته التى جاءت وسط صديقاتها لتملأ .. أو لتتنزه على النيل .. ومن هذه المواويل «العامة» :

عالبحر جمـــالات بيملو فى دوارجهم
عليـل وعطشـــان وصفوا لى دوارجهم
جالو منين الفتى انا قلت شرقاوى
مولود معـــاهم ومش قادر افارجهم

الدموع والانتصارات

والى جوار هذه الصورة تسمع حكايات تدور على السنة الاهالى حول أسـاطير النيـل ، وقصص البطولات ، وصفحات الكفـاح التى انتشرت على ضفتيه ..

من هذه الاساطير .. أسطورة عروس النيل .. التى كان يحتفل بهـا قدماء المصريين بعـد القحط الذى نزل بهم فى عهد الملك « زوسر » .. كانوا يحملون تمثـالا اله لحية ، وجسم امرأة ، وبطن ضخم رمزا للخصب والنماء ، ويلبسونه أغلى الحلى ثم .. يرمون به فى النيل وسط جمع حاشد من الحاضرين ..

واسطورة أخرى تزعم أن نهر النيـل تكون من دموع ايزيس ، زوجة أوزوريس اله الخصب .. لقد قتله «ست» اله الشر والجدب فظلت ايزيس تبكى عليه بدموع حارة غزيرة وفاض من دموعها نهر النيل !!

والى جوار هذه الاساطير .. تسمع وقائع التاريخ تروى وتسجل انتصـار شعب النيـل على الغزاة أمثال نيرون وقمبيز والتتار والفرنسيين الذين فشلوا وارتدوا على أعقابهم فى المعارك الدامية المشهورة التى درسناها فى كتب التاريخ

***

وانتقلت رحلتى الى نهر بردى ..

النهر الذى يهب سوريا الحبيبـة الخضرة .. والجمال .. والخيال ..

ونهر بردى ينبع من السفح الشرقى « لجبل الشيخ » .. ويصب فى واحة الغوطة عـلى بعد ٧١ كم شرقى دمشق وتتكون مياه نهر بردى من نبع بردى نفسه عند جبل الشيخ ثم من بعض الينابيع الصغيرة الاخرى الواقعة على مجراه واهمها ينبوع « الفيجة » .

وتستعمل مياه نهر بردى (كلها تقريبا) لرى أراضى الغوطة المقدر مساحتها بـ ١٥ الف هكتار وذلك بواسطة « سبع قنوات » تصب جميعا فى هذه الجنة الفيحاء ..

وأرض الغوطة .. هى جنة الله فى أرض سوريا ويكفى أن تعلم أن فى الغوطة وحدها ٣٠ مليون شجرة فواكه ، وهـذه الغابة الفيحاء تضفى على دمشق والمنطقة المحيطة بها ، جوا كله جاذبيـة وشعر وخيال ..

وهناك مشروع الآن لاستغلال الفائض الذى يصب فى بحيرة «العتيبة» لتوسيع رقعة الغوطة الشرقية والغربية والاستفادة من هذه المياه الضائعة فى رى ٢٦٨ر٨٠٠ فدان من هذه الاراضى الطيبة ..

وقد قدر الخبراء كمية المياه الفائضة سنويا بحوالى ١٩٠ مليون متر مكعب .. وما يمكن استعمـاله لغايات الرى هو ١٤٠ مليون متر مكعب ..

وقد دلت الدراسات التى تمت أن هنـاك ثلاث مواقع مناسبة لانشاء سدود على مجرى النهر .

الأول : فى « ديرالمقارن » قبل منبع «الفيجة» بارتفاع مائة متر .. ويعمل هذا السد على تخزين حوالى مائة مليون متر مكعب

والثانى : بالقرب من «الهامة» وبارتفاع ٦٣ مترا لتخزين ٦٣ مليون متر مكعب ..

والثالث : يقع بين « الهامة » و « دمر » وعلى بعد ٥٠٠ متر قبل معمل الاسمنت بارتفـاع ٦٠ مترا لتخزين ما يقارب من ١٤٠ مليون متر مكعب سنويا ..

غير أن هناك اقتراحا آخر بتحويل مياه النهر الى حوض نهر الاعوج وذلك عن طريق انشاء سد يحول مجرى النهر عند موقع مناسب بجوار الهامة هذا مع انشاء نفق طوله ٩ كيلومترات لتحويل المياه الفائضة من النهر الى قناة يتراوح طولها بين ١٦ و ١٧ كم ، ثم تخزينها فى خزانين ..

الاول : ينشأ على حوض نهر الاعوج

والثانى : بالقرب من « دير على » على بعد تسع كيلومترات جنوب شرقى « الكسوة » ..

ويتراوح ارتفاع السدين حوالى ٣٠ مترا وطولهما حوالى اربعة كيلومترات ويتسعان الى ١٤٠ مليون متر مكعب ..

والحقيقة .. أن هذا النهر يعتبر من أقل الانهار مياها فى سوريا .. وبالتالى من أقل الانهار التى سيقام عليها المشاريع .. والسدود ، فهناك مثلا سـد الفرات الـكبير .. وسـد الرستن الذى اقيم على نهر العـاصى .. هـذا السد الذى يثير اهتمام كل سورى

ومع ذلك فنهر بردى .. هو النهر الذى يتذكر به العرب سوريا وأراضى سوريا .. وجبال سوريا .. ثم انه يمر بدمشق العـاصمة ، ومعظم زوافد هذا النهر يمر بشوارعها ووسط بيوتها وتحت قوانيها

وهناك مشروع بدأ منذ أيام الوحدة الاولى يهدف الى تغطية هذه الروافد البردية المارة بدمشق باسطح خرسانية ، حتى يتيح للسكان أكبر مساحة للمرور وسط العاصمة السورية ..

العين الخضرة = القناطر الخيرية

ثم ان هـذا النهر الخالد يهب دمشق « العين الخضرة » ..

والعين الخضرة بالنسبة لسكان دمشق كالقناطر الخيرية بالنسبة لسكان القـاهرة .. انهـا احدى ضواحى دمشق وتبعد عنها بحوالى ٢٠ كيلومترا . ويقضى الناس فيها عطلة نهاية الاسبوع تماما كما يفعل القاهريون بالنسبة للقناطر الخيرية

واذا كنت سـعيد الحظ وزرت العـين الخضراء فسوف ترى نفسك تائها وسط واد كبير تنسـاب فيه مياه نهر بردى فى هدوء مريح .. وسط غابة كثيفة من الاشجار .. وفى محـاذاة النهر يسير قطار صغير (مثل قطارات الدلتـا التى كانت فى ريف مصر) .. وهـذا القطار ينقل النـاس من دمشق الى العين الخضرة .. والزبدانى .. وبلودان وكلها من أجمل مصايف القطر السورى بوجه عام

وعلى جانبى الوادى الكبير .. جبال عالية منهلة الجدال .. تتفجر من بطنها ينابيع تشبه النافورات .. ومياهها صافية مثلجة يرتوى منها الجميع .. ويستحم تحتها الاطفال الصغار ..

وعلى امتداد شاطىء بردى .. وتحت ظلال أشجار الصنوبر تقبع عشرات من الكازينوهات فى أحضان الوادى .. وفيها يقضى سكان دمشق طوال النهار والى ساعة متأخرة من الليل يومى الجمعة والاحد

وفى الليـل .. تصبح العـين الخضرة أكثر من جنـة .. الاشجار والمياه على الجانبين .. واضواء المنازل الصغيرة تنير سفوح الجبـال والتـلال .. والوجوه الجميـلة البـاسمة تردد أغانى الحب فى كل مكان ..

وأخيرا قد يتسـاءل البعض لماذا سمى النهر : بردى ؟!! بعض المؤرخين الاجانب يقول أن كلمـة « بردى » مشتقة من الكلمة اليونانية براديس أو الجنة فى اللغة اليونانية ، بينما يذهب آخرون الى أن هذا الاسم راجع الى « برودة » مياه النهر

ورواية أخرى ترجع الاسم الى المعنى المشتق من كلمة « بردا » أى خـير .. وبركة .. نظرا للجنان الفيحاء التى وهبها لدمشق .. أو للاراضى الخصبة التى يمر بها ..

وعلى كل .. فهو النهر الذى كان وحيا لخيال شـعراء العرب .. وهو النهر الذى استوحى من رقته أمير الشعراء شوقى عندما هتف باسمه قائلا :

سـلام من صبا بردى أرق
ودمع لا يكفكف يادمشق

وقد اختفت الآن من على ضفتى النهر الدموع وزحفت مكانها البسمات والضحكات والانتصارات

***

والآن تعال معى الى حوض الفرات

ونهر الفرات ـ قبل أن نعيش على ضفـافه ـ يربط سوريا بالعراق .. انه يسير مسافة ٦٨٠ كيلومترا فى سوريا حتى مدينة « البوكمال » على الحدود السورية العراقية .. وبعدها يدخل القطر العراقى ليسير فيها مسافة ١٢٠٠ كيلومترا

وينبع نهر الفرات من الاراضى التركية من هضبة « ارمينية » ثم يجتاز جبال طوروس ثم يدخل أراضى القطر السورى عند مدينة «طرابلس» ليكون الوادى الاخضر الكبير فى سوريا والعراق

ويمتد طول النهر كله حوالى ٢٣٠٠ كيلو متر يسير منها ٤٢٠ كيلومترا فى تركيا ..
و ٦٨٠ كيلوا متر فى سوريا .
و ١٢٠٠ كيلو متر فى العراق

وبالرغم من أن طول « فرات سـوريا » يبـلغ تقريبا نصف فرات العرق .. فان مياه نهر الفرات تشكل ٨٤ ٪ من مجموع المياه المتوافرة فى القطر السورى ..

لذا .. كانت المشاريع الزراعية القائمة على فرات سوريا من أضخم المشـاريع الزراعية .. واكثر اهمية بالنسبة للاقتصاد الزراعى السورى ..

واهم هذه المشاريع .. مشروع سد الفرات فى سوريا وكان مقررا أن يبدأ التنفيـذ فيه عام ٦٢ـ٦٣

ويرمى هذا المشروع الضخم الى الاستفـادة من مياه الفرات فى رى مليون و ٨٠٠ الف فدان فى حوضيه الأعلى والأسفل .. وتوليد طاقة كهربيـة قوتهـا ١٠٠ الف كيلو وات فى المرحلة الاولى و ٥٥٠ الف كيلو وات فى المرحلة الثانية ..

ونعود الآن لنمضى مع النهر الـكبير فى فرات العراق ..

وكما ذكرنا .. فان فرات العراق يبـدأ عند مدينـة « البوكمال » .. ثم يمر بعـد ذلك قرب قرية حصيبة العراقية ، ويستمر فى اتجاهه نحو الجنوب الشرقى عابرا الهضبة الصحراوية فى وادى ضيق عميق .. حتى مدينة الرمادى حيث يدخـل السهل ويقترب من نهر دجلة بعد مروره بمدينة الفلوجة .. وعند هـذه المدينة تصبح المسافة بين النهرين الكبيرين ٤٠ كيلو مترا .

وفى هذه البقعة يرتفع مستوى الفرات عن دجلة بحوالى ٧ أمتار .. وقد استغل العباسيون هـذه الظاهرة الطبيعية فى شق عشرات الجداول التى تبدأ من الفرات وتصب فى دجلة وتروى آلاف الدونيمات المزروعة بالفواكه بين النهرين ..

وبعد ذلك يجرى نهر الفرات فى ارض واطئة ليتفرع الى عدة فروع كثيرة ، ثم يعود ويتوحد مرة أخرى بالقرب من قرية « الخضر » ثم يمر بمدينـة الناصرية ، ويستمر حتى يلتقى تماما بنهر دجـلة عند مصب « كرمة على »

وعند هذا اللقاء الابدى يختفى اسم النهـرين الكبيرين فى نهر واحد « شط العرب » الذى يتجه عـدة كيلو مترات حتى يصب فى الخليج العربى ..

وتتكون مياه النهر كلها تقريبا من حوضه الكائن فى تركيا وسوريا حيث تكثر الامطـار والثلوج ، وتعتبر الثلوج التى تغطى الجبال فى منابعه بتركيا بمثابة خزان يمد النهر بالمياه ويكون المصدر الوحيد لها فى فصل الصيف .

اما حوضه فى العراق فلا يمونه الا بكميات قليلة جدا من مياه بعض السيول التى تجرى فى الوادى فى مواسم الامطار ..

ابراهيم وانصار العبرانيين

وكما سمعت على طول نهرى النيـل وبردى من حكايات وقصص وأساطير .. فقد سمعنا الكثير منها على طول نهر الفرات ورفيقه دجلة ..

قصص العباسيين ، وحكايات التتار . وأساطير الف ليلة وليلة .. ومعجزات الانبياء والمرسلين ..

وآخر حكاية سمعتها :

فى منطقة تبعد ٩٠ كم من « الرقة » تقع بلدة عين العروس ..

وقد سميت « عين العروس » .. ففى هذه المنطقة قبض على سيدنا ابراهيم .. وعذب .. ثم ألقى به خصومه بأمر من الملك فى النار . وهنا كانت الصيحة الالهية الخالدة « يانار كونى بردا وسلاما على ابراهيم » وفى الحال فاضت عين الماء الموجودة هناك حتى طغت على النار وأطفأتها ونجا ابراهيم ..

ويقولون : أن هذه الحكاية الدينيـة قد تعتبر اصلا آخر من أصول تسمية نهر « بردى » بهـذا الاسم

أما لماذا سميت هذه المنطقة بعين العروس فلأن عين الماء أطفأت النار ، ولان ابراهيم الخليل تزوج عروسه من نفس المنطقة

و .. حكاية أخرى عن الفرات .. يرويهـا الاهالى هناك .. يقولون أن ابراهيم عندما « عبر » نهر الفرات قادما من أدرنة ، أطلق الناس علـى أنصاره ومرافقيه اسم العبرانيين نظـرا لاضطرارهم لعبور النهر هربا من أعدائهم واستعدادا لحياة جديدة فى أرض العراق الخالدة ..

***

وبعد ..

ان احلام اسرائيل وآمالها كانت دائما تحلق فى ضفتى النيل والفـرات .. وقد تحققت احلامها فى وحدتنـا الكبرى .. ولكن على أيدى العرب ولصالح العرب .

حامد سليمان

استغل العباسيون ارتفاع نهـر الفرات عن نهر دجله بسبعة امتار فى شق عشرات الجداول التى تبدا من الفرات وتصب فى دجله وتروى آلاف الدونيمات المزروعة بالفواكه



صورة من الجو لنهر شط العرب الذى يتكون من التقاء نهر دجلة والفرات .. وتصب مياههما فى الخليج العربى عند مدينة البصرة..





الفلاح والسينما ..

بقلم : سعد كامل

قررت « شركة التوزيع والعرض السينمائى » التابعة لمؤسسة السينما ان تنشىء عشرين دارا لعروض الافلام السينمائية في الريف كمقدمة لانشاء اربعة الاف دار للعرض في كل القرى المصرية .

وسيتكلف انشاء هذه الدور العشرين وادارتها وتزويدها بالافلام مابين ٩٠٫٠٠٠ و ١٠٠٫٠٠٠ جنيه ..

ومجرد الفكرة ـ فكرة الاتجاه الى الريف والاهتمام به ووضعه في حساب خططنا وميزانياتنا لابدان يقابل بالتشجيع والترحيب : فهو تفكير ثورى يحاول ان يخفف من التركيز الشديد على العاصمة وان يتجه بالثقافة الى مناطق طال اهمالها ويسكنها اكثر من ثلاثة ارباع سكان البلاد الذين عاشوا طويلا في حال من التخلف الثقافى : اقام هوة هائلة بينهم وبين سكان المدن .

افكار من القاهرة

فما هو الحل الذي اختارته « شركة العرض والتوزيع » ؟

هو ان تشترى الات للعرض ثم تبعث بها الى القرى التى اختارتها وان تتخذ من الوحدات المجمعة صالة للعرض . ثم (تصدر) من القاهرة الى القرى بعض الموظفين ـ لادارة الالات : وتحصيل بعض المبالغ من (الفلاحين) نظير مشاهدة افلام شارك معظمها خلال سنوات طويلة في افساد تذوق الناس في القاهرة ..

ان نظرة واحدة على الطريقة التى اختارها المسئولون في القاهرة لادخال السينما في الريف لتؤكد انهم لم يضعوا في اعتبارهم اهم عنصر في المشروع ـ الفلاحون انفسهم ـ فاختيار القرية .. واختيار ـ مكان العرض... والموظفين ... والافلام التى ستعرض كلها ستتم في القاهرة : وبمعزل عن الناس في الريف !!

والاغرب من هذا كله ان الشركة تامل ـ بعد ذلك ـ ان تغطى مصاريف دار العرض بتحصيل مبلغ ١٥٠ جنيها ! شهريا ! من الفلاحين ! ثم تامل ايضا ان تحقق بعض الارباح باعتبارها شركة ذات طابع اقتصادى !

وليس هناك من سبب في بعد هذه الخطة النظرية عن الواقع العملى للريف الا انها ـ اى الخطة ـ قد وضعت ورسمت في المكاتب بالقاهرة بعيد عن الريف والفلاح نفسه لم يوضع في الاعتبار ـ كل الظروف الجديدة التى تمر بها بلادنا من حيث وجود المجالس الشعبية؛

ومع ذلك ؛ ومادام التنفيذ لم يبدا بعد ، فانه يمكن تدارك الامر ؛ وذلك بان يقتصر دور « شركة العرض والتوزيع » على تزويد المجالس القروية بالات للعرض يقسط ثمنها على عشرين عاما . ثم تقديم الخبرة الفنية لتدريب اهالى القرية لادارة هذه الالات وصيانتها . وما عدا ذلك من اسلوب ادارة دار العرض : وكيفية تسديد الاقساط . واختيار مكان العرض :فيجب ان يترك لاهل القرية انفسهم ولاشك انهم اقدر على ذلك من اهل القاهرة انفسهم .

ان هذا الاسلوب سيمكن ـ شركة التوزيع والعرض ـ من السير بخطوات اسرع نحو غزو الريف سينمائيا ـ فبدلا من افتتاح عشرين دارا للعرض يمكنها ان تفتتح خلال عام واحد اكثر من ستين دارا في الريف بنفس المبلغ المرصود .

افلام للفلاحين

ولكن هذا كله يجرنا الى موضوع اخطر يتعلق بنوع الافلام التى ستعرض على الفلاحين . فلا شك ان الافلام التى تعرض علينا في القاهرة لايمكن ان تلائم الفلاح في عاداته واخلاقه وقيمه . وهذا يستدعى التفكير من الان في انتاج افلام خاصة بالريف تستطيع ان تخاطب الفلاحين وان ترتفع بمستواهم الثقافى تدريجا ..

ولايمكن ان نلقى بمسئولية انتاج هذه الافلام على مؤسسة السينما : ولا على شركة الانتاج السينمائى التابعة لها . فان هذا عبء كبير لاتستطيع ان تنهض به وحدها بل ان مسئوليتها يجب ان تشترك في تحملها كل الوزارات التى تعمل في الريف كوزارة الزراعة : والشئون الاجتماعية والصحة والاصلاح الزراعى والتربية والتعليم : فان لكل من هذه الوزارات رسالة مع الفلاحين وهى رسالة يضعفها ان تستقل بها وزارة دون الاخرى دون تنسيق للخدمات مع الوزارات الاخرى

ولقد سبق لوزارة الزراعة ان شكلت « المجلس الاعلى للاعلام الريفى » ضم كل هذه الوزارات في محاولة لتنسيق هذه الخدمات ... فاين هذا المجلس الان من مشكلة انشاء دور للعرض السينمائى في الريف ؟ ثم من مشكلة انتاج افلام خاصة بالفلاحين ؟

ان التفكير الثورى الذي حدى بالمسئولين في مؤسسة السينما ؛ وشركة التوزيع والعرض ؛ الى ادخال السينما في الريف هو الذي يحفز الى مشاركتهم في التفكير ودعوة كل المهتمين بشئون الريف والثقافة الى المشاركة في بحث لافضل الحلول لكى نحصل على احسن النتائج

سعد كامل

لتعش وحدتنا ..

للشاعر محمود توفيق

اى عيد للمنى
اى يوم للعرب
اى فجر منبىء
بالصباح المرتقب !

***

اى حلم خالد
عاش فى اعماقنا
وسقاه دمعنا
وغذاه دمنا

***

حققته التضحيات
والعيون الساهرات
وتباشير التى
فى الليالى الحالكات

***

وحدة لا تنتهى
ونداء ولواء
وقلوب جمعت
برباط من اخاء

ونداء واحد
للجموع الزاحفة
كانشيد الرياح
كهدير العاصفة

***

ولواء واحد
كالوميض المشتعل
كالكاليل السنى
كالغاريد الامل

***

سوف يبقى خالدا
فوق احقاب السنين
وهو فى كف جمال
قائد الشعب الامين

***

قائد الشعب الامين
فى الرياح الصاخبة
فى الليالى الحالكة
فى البحار الغاضبة

فى الرياح الصاخبة
قد علا منها الزئير
يتعالى فوقها
صوته الحر الجسور

***

فى البحار الغاضبة
وهى تغلى وتفور
يتحدى باسها
قلبه الرحب الجسور

***

فليعش صوت جمال
وهو يدوى فى القلوب
كنشيد رائد
بانتفاضات الشعوب

ولتعش وحدتنا
وليعش ذاك اللواء
وهو ظل وارف
لجميع الشرفاء

موضــوع اليوم.. وموضــوع الغد

ان النصر العظيم الذى حققته شعوب امتنا بميلاد الجمهورية العربية المتحدة – دولة العرب الكبرى المتحررة ... كان حلما قديما وعريقا لمثقفى العرب منذ اجيال طوال .

واليوم وقد تحقق الحلم – فان على عاتق المثقفين ايضا تقع اعباء جسام

فان اعمق روابط الامة هى تلك التى تستمد خيوطها من الفكر الواحد والثقافة الواحدة والفن الواحد والتكوين الروحى والنفس الواحد . وفى اكثر من مرة كان الاستعمار او عملاؤه المطيون ينجحون فى افتعال الحواجز والسدود والحدود بين اجزاء امتنا ... ولكن خيوط هذه الثقافة الواحدة كانت دائما اقوى من كل مايفتعلون ، وكانت دائما تعبر الحواجز والسدود والقيود : على صفحات كتاب او الحان اغنية او ايقاع قصيدة ...

واليوم تجد الثقافة العربية – ربمالاول مرةفى التاريخ فرصتها للنمو المتحرر من كل قيد والموجه توجيها واعيافى خدمة جماهيرها.

ومع هذا التحرر تنشأ مسئوليات جديدة ومهام بالغة الخطر والصعوبة على عاتق المثقف العربى

ان هذه المسئوليات والمهام ينبغى ان تكون – منذ اليوم – موضوع حياة المثقف العربى ونشاطه وتفكيره

وفى العدد القادم من اخرساعة ستكون هذه المسئوليات والمهام موضوع صفحة الحياة الادبية والفنية



حصيلة التجربة فى المسرح ..؟!

بقلم : الفريد فرج

لا أحب أن أوجه كلامى هذا الى مسرح الجيب وحده ..

اننى اوجهه أيضا الى الفرقة القومية والى فرق التليفزيون .

فبرغم أن مسرح الجيب اضطلع – مشكورا – بعبء التجربة الاكبر هذا الموسم ، فانه ليس من العدل أن نعتبر ذلك تقدمة لمحاسبته وحده على ضيق ميدان التجربة ، وقلة ثمرها .

ولا احب للنجاح الشامل الذى حققه مسرحنا العربى هذا الموسم – بكل استحقاق – أن يصدنا عن البحث .

فلقد عرفنا فى تاريخنا المسرحى القصير الحافل فترات تميزت بنجاح قصير الامد .. أو نجاح سطحى ضعيف الاصول .. قصير الجذور ..

ونحن كما نطلب النجاح بقوة ، فاننا نطلب الاستمرار فى النجاح بنفس القوة .

فما هو النجاح ؟

انه تحقيق أكبر جماهيرية ممكنة لفن المسرح ، وزيادة عدد رواده الى عشرات الالوف ، فمئات الالوف ، فالملايين ..

وهو فى نفس الوقت التعبير عن أعمق فلسفة قومية انسانية ..

النجاح هو تحقيق الهدفين معا .. نجاح بالعرض ، ونجاح بالعمق .

وليست هذه بالشغلة الهينة .. ولو كانت فرق الدولة المختلفة ترى ان مهمتها مقصورة على تحقيق النجاح على وجه واحد من الوجهين لهان الامر .. فما أيسر أن تحقق فرقة مسرحية نجاحا جماهيريا ساحقا على حساب الفن والفكر .

ولا أيسر من أن تنتج فرقة من فرق الدولة أعمق الانتاج وأدقه تعبيرا عن فلسفة العصر .. ضاربة عرض الحائط ببرودة وخلاء الصالة .

ان فرقة مسرحية من فرق الدولة لا يهمها الشباك وحده .. ولا يهمها الفن وحده .. بل يهمها تحقيق التوازن الصعب بين الاثنين .. تحقيق هذا المطلب العسير الدقيق : اعمق الفن لاوسع الجماهير .

وهو هدف عزيز .. لا طريق له سوى طريق التجربة والاختبار .. كما فى المعمل .

لذلك تجرب فرقنا المسرحية ، وتختبر .. كل منهما حسب جهدها .

مسرح الجيب يجرب ..

الفرقة القومية تحتجز من مالها وجدها من حين لحين ما تبذله فى تقديم اهل الكهف أو ماكبث ..

ومسرح التليفزيون – ابتغاء للانتاج الغزير – يختبر عديدا من الفنانين والمؤلفين الجدد بوضعهم فى المحك ، طمعا فى اظهار كفاءات جديدة كثيرة ، واكتشاف ملكاتها تحت الاضواء .

وهذا كله معقول ومقبول ..

الا اننا فى مجال التجربة لابد أن نخضع جهودنا لقوانين عقلية معينة . واعتبارات قومية معينة .

أولا – يجب أن تكون التجربة مخططة سلفا . وأن يكون الغرض النهائى منها واضحا – سواء نجحت بعد ذلك أو فشلت فى تحقيق غرضها .

ثانيا – يجب أن نراعى حجم التجربة بالنسبة لنشاطنا المسرحى كله ، بحيث لا تنفق على تجربة صغيرة أكثر مماتستحق او تنفق على تجربة كبيرة أقل مما تستحق ..

ثالثا – يجب أن نضع فى اعتبارنا نوع التجارب اللازمة لنا ، وأن نختار من بينها الاهم فنقدمه ، والاقل أهمية فنؤخره . يجب أن نراعى فى اختيارنا لنوع التجربة احتياجاتنا الثقافية والفنية نحن العرب ، وأهدافنا نحن العرب .. وحقيقة مشاكلنا المسرحية المزمنة والطارئة التى نبحث لها عن حلول .

فلنمعن النظر اذن على هذا الاساس فيما قدمت مسارحنا من تجارب . وفيما لم تقدم .

لقد استهلك مسرح الجيب نصف موسمه – أو يزيد – فى تجربة اللامعقول

وأنا لا أريد أن أذهب مع الحاملين بشدة على مسرح اللامعقول – ومهما كان رأيى فيه ، فاننى أحبذ بقوة تجريب انتاجه فى بلادنا .

ولكنى أعترض بقوة على حجم تجربة اللامعقول كما قدمت هذا الموسم .

ولا أريد أن أمضى فى قياس حجم التجارب التى تقدمها الفرقة القومية – وهى قليلة .. أو التى يقوم بها مسرح التليفزيون – وهى قليلة الثمر ..

وانما أود أن أضع السؤال مباشرة على الطبق – كما يقال .. ما هى التجارب المسرحية الجديرة بأن يبذل فيها المال والجهد والوقت ؟

البعض يرون أن تجرب فى مسارحنا آخر ما يختبر الاوربيون من أساليب مسرحية فى بلادهم .

ولكنى أنا أفضل دائما أن تستهدف تجاربنا حل مشكلاتنا المسرحية المستعصية

لا بأس من اختبار آخر صيحات المسرح الاوروبى .. ولكن لابد أن يكون لتجاربنا المسرحية مخطط شامل يستهدف أولا وآخرا حل مشاكلنا المحلية ، وسد الثغرات فى انتاجنا المحلى ..



دنيا الله..

احبتن مافي نجيب محفوظ انه لم يتجمدابدا .

فرغم الاجماع الدهش والاحتشام الشامل بما حققه في ثلاثيته من روح ملحمية وصدق واقعى ! ونظر اجتماعى ! وبناء كلاسيكى محكم ..

.. انتقل يختبر موهبته المطيعة في مجال جديد .

ففى « اللص والكلاب » هجر نجيب محفوظ مؤلفه الوصف الاجتماعي العريض الى قصة البطل الواحد ! هجر التصوير الجماعى الشامل الى الكشف العميق عن داخل النفس المتأزمة ! فقدم بطلا نادر المثال في ادبنا كله ، بطلا دراميا لاطراف اصابعه ! رجلا واحدا ضد الخيانة ! بكل مافى نفسه من قوة للتصدي وقدرة على كشف اعماق ذاته..

ولم يقتنع نجيب محفوظ مع ذلك بهذه المغامرة . ولم يلبث بعد ذلك ، وقبل ذلك ان انتقل يختبر موهبته في مجال جديد .مجال فلسفى محض .. المحور الخالد للفنون : الانسان والموت .

وفي المجموعة خمس قصص هي « جوار الله » و «موعد» و «قاتل» و«ضد مجهول» و « حادثة » تنكأ هذا اللغز الازلى ..بما ينطوي عليه من غموض ورهبة وصرامة وبما يحوطه عادة من ابتذال اجتماعى وعمى نفسى ! وغدر ..

ان فكرة الموت هنا ليست هى نفس الفكرة التى الهمت نجيب محفوظ مراثيه العاطفية المؤثرة في الثلاثية ! وفي خان الخليلى .. انها فكرة قد صوبت باحكام لتصدم العقل المحض بما يثير الروع ! او القرف ! او القلق المض .

وفي اربع قصص اخري من المجموعة ..هى « دنيا الله » و«زينة» و « الجبار » و «حنظل والعسكري» يرهف نجيب محفوظ احساسنا بالهزيمة الاجتماعية الفاجعة .. التى يعنى بها البسطاء ، الضعفاء.. في معترك الحياة . والمفارقة المستنفرة بين مايحلم به الشرفاء ومايقهرهم عليه الاغنياء .

انها احتجاج عميق على مجتمع الفوارق الطبقية القاسية البائدة .

أول فرقة باليه انجليزى

أول فرقة باليه انجليزية – فرقة باليه رامبير – ستزور الجمهورية العربية المتحدة في يوم ٨ مايو وستقيم حفلاتها على مسرح الاوبرا لمدة خمسة ايام ويشمل برنامجها روائع الباليه الكلاسيكى كوبليا – وجيزيل والشفيقتين وليلةشتاء .

ووراء هذه الفرقة قصة نجاح بطلتها ديم ماري رامبير وديم لقب منحته لها الملكة اليزابث سنة ١٩٦٢ اعترافا بجميلها وخدماتها لفن الباليه .

وماري رامبير بولندية الاصل وتعيش في بريطانيا منذ فترة طويلة .. تزوجت من احد اعلام الدراما الانجليز هو سير اشلي ديوكس .

وقد كونت فرقتها ٣٦ بميزانية قدرها ثلاثة الاف جنيه واثنى عشر راقصا .

وبلغت ميزانيتها هذا العام ستين الف جنيه وبلغ عدد راقصيها خمسة وخمسين راقصا ..

وطافت بلاد العالم فزارت المانيا وبلجيكا وفرنسا والصين وايطاليا واسبانيا ومالطة ..

وحققت نجاحا كبيرا .. وقد اشتركت في مهرجان بعلبك اللبنانى سنة ٥٩

وقد ساعدت فرقة رامبير على احياء قمم الباليه الكلاسيكية التى صممها استاذها الفنان الروسى العظيم « دياجيليف » وتلامذته فوكين وايفانوف.

ومن ناحية اخرى ساعدت على تطوير فن الباليه بما يتوافق مع روح العصر والفرقة تضم احد الاعلام المعاصرين لتصميم الرقصات هو « نورمان موريس » الراقص الاول ومصمم الرقصات بالفرقة كما تضم واحدة من اهم الراقصات المعاصرات « لوسيت الدوس » .. ويقول عنها نقاد الباليه الانجليز انها خير من لعبت بطولة باليه « دون كيشوت » فهى ترقص في هذا الباليه مدة خمسة واربعين دقيقة متتالية بحساسية فائقة .

* ولوسيت الدوس ولدت بنيوزيلندا وامها راقصة .. وبدأت لوسيت ترقص وعمرها تسع سنوات فحصلت على منحة دراسية بمدرسة الباليه الملكية بلندن وتخرجت فيها لتلتحق بباليه رامبير سنة ٥٧

سامية عثمان

الوحدة العربية في بيت الحاج لطفي

٥ شقيقات من القاهرة يتزوجن ٥ "عرسان" من الأقطار العربية!



تقية زوجة وزير الدفاع تزوجت بالتوكيل



تحية تزوجت من استاذ جامعي اردني في جامعة تونس



تودد زوجة وزير الطيران في اليمن ..



تماضر تزوجت من نائب وزير الزراعة اليمني



تهاني تزوجت من مامور الضرائب في الاردن ....

في القاهرة ـ وفي حي المنيل ـ توجد تحت سقف واحد عائلة واحدة تجمعت فيها كل معاني الوحدة العربية الكبرى . ومن هذه العائلة خمس شقيقات أصبحن زوجات لاخوان لنا في اليمن والاردن . الاخت الاولى متزوجة من وزير الدفاع اليمني . الاخت الثانية متزوجة من وزير الطيران اليمني . الثالثة زوجة نائب وزير الزراعة اليمني . الرابعة زوجة مامور ضرائب بالاردن . أما الاخت الخامسة فهي زوجة استاذ جامعي أردني يعمل مدرسا في جامعة تونس والشقيقات الخمس لهن اخت سادسة تقدم لها عشرة شبان من مختلف البلاد العربية : وما زال والدها يفكر حتى الآن في اختيار العريس المناسب لها . وهؤلاء الشقيقات الست لهن ستة اشقاء شبان مصممون على اختيار زوجاتهم من مختلف البلاد المصرية ليجمعوا كل البلاد العربية تحت سقف واحد وهذه العائلة تسكن في البيت رقم ٥٧ بشارع المنيل ويطلق عليها أهالي الحي لقب « بيت الوحـدة العربيـة » ...

١ البنت الخامسة تزوجت وزير الدفاع اليمني!

وفي شهر يوليو من كل عام تلتقي الشقيقات الخمس لقضاء الصيف مع ازواجهن في بيت العائلة بالقاهرة ... فتلتقي عمان .. بصنعاء .. بالقاهرة بتونس في اروع لقاء اساسه الدم والقرابة والعروبة .

وفي كل ليلة يتحول البيت الى قاعة مناقشات لتبادل الاراء ووجهات النظر حول القضايا العربية .. فتشترك الزوجة مع زوجها .. والوالد مع الاخ والابن الصغير مع جده .. ويتعانق اليمني مع اخيه الاردني مع ابن خالته المصري في احب المناقشات الوطنية .. ويهتف الأولاد للعروبة .. ويغنون اغاني ناصر .. كلنا بنحبك ناصر .. واحنا الشعب !

اولاد الحاج لطفى

ولهذا البيت العربي قصة .. ترجع الى الوراء اكثر من ثلاثين عاما ! ـ حينما كان رب العائلة واسمه **محمد لطفى عبد القادر** يعمل صحفيا في عام ١٩٢٤ في جريدة كوكب الشرق .

ويحدثني الصحفي القديم عن مجيئه للقاهرة فيقول :

حضرت من قريتي ههيا ـ وهي احدي قرى الشرقية .. ولم ينس ان يقول لى ان قريته هي قرية محمد زكي عبد القادر فهو بلدياته وصديقه وقد جئت الى القاهرة لاول مرة في سنة ١٩١٧ لالتحق بمدرسة الزراعة وكان الشعور الوطني في هذا الوقت ملتهبا فالهبني الحماس والسياسة وقد عملت بعد ان فرغت من دراستي عدة سنوات في وزارة الزراعة ثم استقلت منها لاعمل صحفيا في جريدة كوكب الشرق وكانت المدرسة الاولى للصحافة في هذا الوقت

وعملت بعد ذلك في ادارة المطبوعات .. وبقيت فيها حتى وقع على الاختيار في سنة ١٩٤٨ للعمل رقيبا مقيما للصحافة اثناء حرب فلسطين .. وانا اعمل في ادارة النشر العربي في مصلحة الاستعلامات ..

ثم حدثني عن زواجه فقال لي :

كنت احلم في بداية زواجي ان يكون لى طفل واحد .. تزوجت مرة ولم انجب .. وتزوجت مرة ثانية وانجبت طفلا مات وتزوجت مرة ثالثة .. فانجبت لى زوجتي طفلين .. ثم ثلاثة .. الى ان اصبح عدد اولادي ست بنات وستة صبيان وحاولت لم أحدد النسل حينما اصبح عددهم ثمانية واقلحت لمدة بسيطة ولكني فوجئت بزوجتي تضع توامين ـ وبذلك عوضت هي المدة التي حاولت ان احدد فيها النسل

واكبر اولاد الحاج لطفي اسمه **توفيق** نسبه الى شقيق زوجته واسمه ايضا توفيق كما هي عادة ابناء الريف عندنا للمحافظة على الاسم وهو حاصل على دبلوم في النقد والبحوث الفنية وهو يعد الآن ماجستير في **الدراسات الافريقية** .

وبعد ان انجب توفيق اسمى كل اولاده باسماء مختلفة تبدا **بحرف التاء** فابنه الثاني اسمه تيسير حصل على بكالريوس التجارة ويعمل مفتشا ماليا بمصلحة خفر السواحل .

والثالث والرابع توامان هما ـ **تيمور وتهامي** طالبان بالكلية الحربية . والخامس **تحسين** طالب بالمدرسة الثانوية

والسادس إسمه **تحتمس** في الاعدادية

أما البنات فاسماؤهن ـ **تماضر وتودد وتحية وتقية وتهاني واصغرهن اسمها تحفة عمرها ١٦ سنة ونصف سنة**

زواج بالتوكيل ..

وتبدا قصة زواج بنات الحاج لطفي حينما كان ابنه توفيق طالبا في مدرسة الخديوية وكان زميلا للشاب اليمني على محمد عبده في نفس السنة الدراسية وكان توفيق يقود المظاهرات في عام ١٩٥٠ ويشاركه زميله اليمني وكانت المظاهرات سببا في توطد العلاقة بينهما التي سرعان ماتحولت الى صداقة قوية فكان على يتردد على منزل توفيق فراي اخت توفيق صدفة واسمها «تماضر» واعجب بها سرا .. ولم يحاول ان يفاتح اهلها في الزواج منها الا بعد ان يكمل تعليمه .. فالتحق بكلية الزراعة وبعد حصوله على بكالريوس الزراعة تقدم للحاج لطفي يطلب «يد» تماضر وحاول الحاج لطفي ان يرجيء هذا الزواج فترة ولكن المهندس على اسرع الى وزير اليمن المفوض في هذا الوقت وصحبه معه الى منزل الحاج لطفي ليتوسط له في الزواج واخذ الوزير يمدح المهندس اليمني ويصفه بانه من خيرة شباب اليمن خلقا وعلما .. وكان توفيق شقيق تماضر وصديق على يؤكد هذه الشهادة ويحاول اقناع والده بالقبول ـ وفي النهاية وافق الاب فاقيم الفرح وحضره عدد كبير من اصدقاء العريس وكان من بين اصدقائه شاب وسيم ممتليء قوة وحيوية هذا الشاب هو **النقيب عبد الله جزيلان مدير الكلية الحربية اليمنية في هذا الوقت** ورأي شقيقة العروس في الحفل واعجب بها ـ وما ان انتهى حفل العرس حتى اسرع النقيب عبد الله يهمس في اذن صديقه بانه يرغب في خطبة «تقية» شقيقة العروس .. وفاتح والدها في الزواج منها ووافق الاب وفجاء سافر النقيب عبد الله الى اليمن لامر عسكري هام ـ وارسل من اليمن توكيلا لاحد اقربائه في القاهرة لعقد قرانها عليه

وتم عقد القران وتم الزواج وطارا معا الى اليمن ويرافقه صديقه على محمد عبده الذي يعمل مهندسا هناك .

والزعيم عبد الله جزيلان ـ كما أصبح الان بعد ثورة اليمن ـ له صديق الطفولة اسمه العقيد طيار **عبد الرحيم عبد الله** وكان كثيرا مايحضر للقاهرة وكان يزور عائلة زوجة زميله وسمع عن السعادة التي يتمتع بها صديقه مع زوجته وايضا سعادة المهندس مع زوجته فاراد ان يشاركهما هذه السعادة ويكون له فيها نصيب .. وسمع عن شقيقة اخري لهما اسمها **تودد** حصلت على دبلوم مدرسة الحكيمات فتقدم لخطبتها وتم زواجهما وطارت معه الى اليمن .

وبذلك اصبحت الشقيقات الثلاث في بلد واحد

تزوجت طالبا

اما قصة زواج الشقيقة الرابعة فهي تبدا حينما كان توفيق زميلا لشاب اردني



تحفة اصغر شقيقاتها ـ ١٧ سنة .. تحفه في جمالها تقدم لها عشر شبان من البلاد العربية ـ ولم يقع اختيارها بعد على العريس

توفيق اكبر اخواته ـ ماجستير في الدراسات الافريقية ـ واخواته زوجات في البلاد العربية ـ ويبحث عن زوجة من بلد عربي ..



الشقيقان تيمور وتهامي توامان .. التحقا بكلية الطب معا ثم هجراها الى كلية الاقتصاد السياسي ومنها الى الكلية الحربية ويبحثان شقيقتين ويستحسن ان تكونا توامتين من البلاد العربية تيمور اكبر من تهامي بعشر دقائق ..





اسمه نور الدين الرفاعي في مدرسة الخديواسماعيلوحصل منهاعلى التوجيهية والتحق بكلية التجارة - وايضا كان تيسير شقيق توفيق طالبا في نفس الكلية وتعرف تيسير على نور الدين الرفاعي وتوطدت الصلة بينهما فكان نور يذهب الى تيسير في منزله ليذاكرا معا .

ورأى نور شقيقة تيسير واسمها تهاني .. فتقدم لخطبتها وهو في السنة الثانية بالكلية وتمت الخطبة - واصر على الزواج وهو في السنة الثالثة ولكن والدها رفض الى ان يكمل تعليمه فطار نور الى والده في الاردن واقنعه بأن يتزوج في الحال كي يستطيع ان يكمل تعليمه فالحب يعصف بقلبه ولهيب الهوى لا يقوى على لسعاته ووافق والدهوارسل له كل شهر خمسين جنيها وتزوج نور - وحصل على بكالريوس التجارة بتقدير جيد جدا وطار الى الاردن ليعملمحاسبا هناك وانجب نور خمسة اولاد كل اسمائهم عربية - طارق - وخالد - وليلى - وأروى وسهير .

وكان لنور اقرباء في القاهرة منهمابن عمه محمد الرفاعي حصل على بكالريوس في العلوم الطبيعية والكيماوية بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الاولى وحصل على الدكتوراه وفي أحد الايام ذهب الدكتور محمد الرفاعي الى بيت الحاج لطفي ملبيا دعوة ابن عمه لتناول الغداء - وليست هذه المرة الاولى التي يذهب فيها الى بيت الحاج لطفي - فالبيت ليس غريبا عليه حينما كان طالبا في كلية العلوم وايضا كان صديقا لتوفيق وتيسير - وبعد ان انتهى من الغداء همس في اذن ابن عمه بأن يسهل له خطوبته من تحية شقيقة زوجته وقام نور بدور « همرشلد » بين الطرفين وتمت الموافقة وطار بهاالى طرابلس حيث يعمل هناك مدرسا في جامعة ابن اشرف بتونس .

اسمها تحفة

اما الاخت السادسة فاسمها « تحفة » وهي فعلا « تحفة » في جمالها عمرها ١٦ سنة ونصف سنة وتقدم لها حتى الانعشرة شبان من سوريا ولبنان والكويتوالبحرين .. ومن مختلف البلاد العربية وتقدملها ايضا شبان مصريون - يحاولون اقناع الاب بأن يترك تحفة تتزوج من شاب مصري ويرد الاب بانه لايفرق بين مصري واردني وكويتي .. فكلنا عرب ..فالاردن هي القاهرة وصنعاء هي بغداد وكلنا عشيرة واحدة وعائلة واحدة .

ويقول الاب :

انا فخور ببناتي المتزوجات فيالاردن واليمن .. ان كل واحدة منهن أعتبرها سفيرة هناك .. ولا يضيرني ان ازوج ابنتي في العراق او الكويت او لبنان وكثير من الناس كانوا يحاولون عدم اتمام زواج بناتي بحجة ان المسافة بعيدة ولكن كل هؤلاء لا يعلمون ان الوقت الذي يستغرقه السفر الى اسيوط بالقطار هو نفس الوقت الذي يستغرقه المسافر الى اليمن او الاردن بالطائرة بل اقل بكثير .

وانا فخور بانني اجمع في بيتي الوحدة العربية الكبرى وهنا يقول لي أبنه توفيق :

اننى لن اتزوج الا من بلد عربي شقيق وايضا يقول التوأمان تهامي وتيمور الطالبان بالكلية الحربية .. وايضا نحن لن نتزوج الا من بلد عربي شقيق .. لابد ان نحقق الوحدة باكمل صورهاواسمى معانيها في بيتنا .



في شهر يوليو من كل عام ..يجتمع الحاج لطفي مع ابنائه واحفاده الذين يتوافدون على داره من كل الاقطار العربية ..

***

وفي شهر يوليو من كل عام يحضر الازواج ومعهم زوجاتهم الى بيت العائلة ويجتمع الشمل طوال مدة الصيفويتحول البيت الى هيئة امم كبيرة فتجد في البيت القهوة من اليمن والسجاد من الاردن والشاي من طرابلس والسجاير من لبنان - وتدور المناقشات حول القضايا العربية .

ويحكي اولادهم الصغار عن بلادهمفيحكي الابن اليمني للاردني عن بلده وما فيه وماذا يحب وماذا يكره - وكذلكيتحدث اليمني الى ابن خالته الاردني عن صنعاء .

وفي هذه الايام لا حديث للعائلة الا عن ثورة اليمن فقبل قيام الثورة بايام ارسل الزعيم عبد الله جزيلان زوجته الى القاهرة وكذلك العقيد عبد الرحيم عبدالله وايضا المهندس على محمد عبده ارسلوا جميعا زوجاتهم ولم يعلموا سر هذا التصرف الا حينما سمعوا في اذاعة القاهرة نبأ قيام الثورة في اليمن وبعد ساعات وصل تلغراف من اليمن الى منزل الحاج لطفي - وكان هذا اول تلغراف يخرج من اليمن بعد الثورةيقول فيه : الف مبروك - ونحمد الله - فلقد نجحت الثورة في اليمن - امضاء - **عبد الله جزيلان وزير الدفاع اليمني**

ووصل تلغراف اخر من العقيد طيار عبد الرحيم عبد الله يقول فيه : نجحت الثورة - الحمد لله - امضاء **عقيدطيار عبد الرحيم عبد الله - وزير الطيران .**

ووصل ايضا تلغراف ثالث يقول:نجحت ثورتنا - حمدا لله .. امضاء **المهندس على محمد عبده - نائب وزير الزراعة**

وتوالت الرسائل يطمئنون فيها زوجاتهم على انفسهم

وقال لي توفيق شقيق زوجة وزير الدفاع :

قبل قيام الثورة بايام - امسك النقيب عبد الله بابنه توفيق - ٦ سنوات واخذ يقول له - بارك الله فيك يا ابني..انني اقوم ياولدي بمهمة - فان نجحت كان الخير لنا جميعا - وان حدث لي شيء فاتم رسالتي بعدي - وطار توفيق مع والدته

وتوفيق في منزل جده بالمنيل لا عمل له الا اللعب بالمسدسات والاستماع الى الراديو ويغني معه « ناصر .. كلنا بنحبك ناصر - وحينما يسأله احد عن والده يقول له : « بابا بيحارب - ويموت الامام والاعداء والملك سعود .

بينما تحفة تقف بجواره .وتحمله على كتفها وحينما سألتها عن شروطها في زوج المستقبل .. قالت لي في حياء : اللي بابا يقول عليه ..

والتفت لي الحاج لطفي يقول الشروط هي ان يكون عربيا ومتحررا وذا خلق .

ويعبث توفيق الصغير بمؤشر الراديو فيسمع صوت العرب واذاعة عمان واذاعة صنعاء والسعودية وبغداد ودمشق والكويت وبيروت والبحرين بينما البيت مليء بافراد هذه العائلة العربية التي تعيش تحت سقف واحد يتناقشون في اهم القضايا العربية .. بينما صوت الراديو في كل هذه البلاد يعلن مولد قيام الدولة العربية الكبيرة .

.. والبقية تاتي !! ..

فاروق عبد السلام



الزعيم عبدالله جزيلان - وزير الدفاع اختار عروسه في حفل زفاف



المهندس علي محمد عبده طارت معه زوجته لليمن



مامور الفرانب الاردني اول عربي يتزوج من العائلة



الدكتور محمد الرفاعي تفوقه سبب زواجه



العقيد طيار عبد الرحيم عبد الله .. وزير الطيران

الحاج محمد لطفي عبد القادر عميد العائلة بين احفاده من اليمن والاردن - كان يتمنى ان يرزقه الله بطفل واحد .. فانجب ٦ صبيان و٦ بنات



توفيق ٤ سنوات ابن وزير الدفاع يتوسط جدته وخاله توفيق اللي يبحث عن زوجة من بلد عربي .. وهو صديق كل ازواج شقيقاته قبل زواجهم انه سعيد بشقيقاته الخمس



محاولة لإنقاذ
عيلة زيزي



سعاد حسنى « الابنة الكبرى » فى عيلة « زيزى » .. حلمها ان تصبح فنانة كبيرة

عيلة زيزى تعيش متنافرة .. افرادها مشغولون باهوائهم وآمالهم الخاصة فى الحياة .. كل يجرى وراء منفعته ويقلب الاوضاع لتحقيق هذه المنفعة .. الا « زيزى » التى تبذل الجهد لكى تعيد الحياة بين افراد العيلة الى سيرتها الطبيعية . ولكن ماذا يمكن ان تفعل « زيزى » فيما افسد الدهر . واليك عينة :

* الاخ الاكبر مهندس مشغول باختراع آلة نسيج جديدة تضاعف الانتاج ، ولهذا يعيش فى دنيا ثانية ولا يحمل مسئوليته كرب اسرة ودايما سرحان « وماهوش هنا » ابدا .

* الاخ الاصغر مستعجل على الحب .. مراهق تدفعه المراهقة الى مطاردة الفتيات الجميلات اينما التقى بهن ولم يجد من يرده ويرشده حتى لا يضيع مستقبله .

* الاخت الكبرى تحلم بان تصبح ذات يوم فنانة كبيرة تملا سمع الناس وابصارهم وتحيط بها اضواء المجد والشهرة ..

* الام . تتعامى فى عجز وسلبية عما يدور ويحدث لابنائها . وتؤمن بالمثل اللى يقول « كل واحد عقله فى راسه ويعرف خلاصه ؟ »

* زيزى وحدها ، هى صمام الامان فى العيلة .. هى التى تحمل كل هذه المشاكل على كاهلها ، ولكن كيف تحلها ؟

ان زيزى تقرر ان تبدا محاولة كبرى لانقاذ عائلتها ..

ولكن من هى زيزى ؟! .. انها شخصية تتمتع بارادة قوية رغم انها طفلة صغيرة .. حتى فى الاستوديو عندما كان فطين عبد الوهاب يخرج الفيلم ، كانت ترفض أن تسمع كلامه او تنفذ اوامره مالم يناديها بلقب آنسة واحمد رمزى وفؤاد المهندس وسعاد حسنى ، كان كل منهم يموت فى جلده اذا ضبطته زيزى متلبسا بشىء لايعجبها

.. ان عيلة زيزى اغرب عيلة يمكن ان تراها .. وفطين عبد الوهاب استطاع فى العامين الاخيرين ان يحمل لقب « مخرج الكوميديا رقم ١ » بجدارة وتفوق ويؤكده بفيلم « عيلة زيزى » اللى تقاسم بطولته سعاد حسنى واحمد رمزى ونجم الكوميديا المحبوب فؤاد المهندس والفنانة الكبيرة عقيلة راتب . واشترك معهم فى التمثيل محمد سلطان وعدلى كاسب والوجه الجديد ليلى شعير والطفلة المعجزة اكرام عزو

ولقد وضع المنتج عباس حلمى اكبر امكانياته ليقدم عملا فنيا كبيرا هو « عيلة زيزى » كتب له السيناريو لوسيان لامبرت وكتب الحوار السيد بدير .



احمد رمزى ونجم الكوميديا المحبوب فؤاد المهندس شقيقان كل منهما فى واد فى « عيلة زيزى »



احدث وجه قدمته السينما العربية
ليلى شعير أتبدا صعودها الى القمة



اكرام عزو . الطفلة المعجزة .
« زيزى » التى تحاول انقاذ اسرتها

مجتمع آخر ساعة

الوزيرة حكمت أبو زيد في معرض الفنون الجميلة

كتبت عزيزة ثابت :

● فى هذا الاسبوع دعت السيدة حرم الطيب حسين سفير باكستان فى القاهرة اكثر من خمسين سيدة من السلك الدبلوماسى لشرب القهوة فى السفارة فى الساعة الحادية عشرة ظهرا كانت الدعوة بمناسبة عودتهما الى بلادها . سيبقى حرم السفير فى باكستان شهرين تزور خلالهما ابنتيهما المقيمتين هناك .

وامتلأت غرفتان فى مبنى السفارة بالمدعوات من صديقات حرم السفير . شربن عصير الليمون وقدمت لهن عدة أطباق باكستانية واطباق الحلوى والفطائر المحشوة بالجبن .

ومن بين من حضرن حفل توديع حرم السفير السيدة حرم سفير اندونيسيا فى القاهرة والسيدة حرم محمود حماد الوكيل المساعد بوزارة الخارجية وحرم محمد حسنين هيكل وحرم امين مفتاح وحرم محب عبد الغفار وعدد كبير من سيدات المجتمع .

وكانت المفاجأة التى اعدتها حرم السفير لضيوفها هى رقصة باكستانية قدمتها الانسة طاهره ابنة السفير على موسيقى مسجلة كانت طاهره ترتدى بدلة رقص جميلة مكونة من بنطلون طويل مفتوح من أسفل كالمروحة وبلوزة صغيرة ضيقة مشغولة بالقصب وكانت الراقصة الصغيرة ترتدى خلاخل من الاجراس الصغيرة تلتف حول قدميها ، احدثت هذه الخلاخل ايقاعا جميلا للرقصة الى جانب الموسيقى المسجلة .

وقد اعجب الحاضرون جميعا بطريقتها البسيطة المرحة فى الرقص .

وشاهد المدعون بعد هذه الرقصة عرضا سينمائيا لفيلمين . الفيلم الاول يمثل رحلة قام بها ايوب خان الرئيس الباكستانى لبلاده والفيلم الثانى للزيارة التى قام بها ابو ب خان للجمهورية العربية المتحدة وانتهى حفل الوداع فى الساعة الواحدة والنصف تقريبا .

● السيدة زبيده حرم شهاب العمروسى سفير الجمهورية العربية المتحدة السابق فى عدد من دول العالم آخرها اندونيسيا عينت هذا الاسبوع مديرة لمدرسة (ليسيه الحرية) للبنات فى مصر الجديدة .

والسيدة زبيده لم تكن زوجة سفير ناجحة فقط ، فهى مؤلفة معروفة نشرت لها عدة كتب . والمديرة الجديدة تخرجت فى المعاهد العليا فى باريس ثم التحقت بمعهد الدراسات الدولية حيث حصلت على دبلوم عال كما حصلت على دبلوم آخر فى الصحافة والعلوم الاجتماعية وهى تجيد قراءة اللغة الالمانية والحديث بها كما انها تجيد الانجليزية والتركية والفرنسية والعربية .

وكان والدها مدرسا كما كان جدها من كبار رجال (نظارة المعارف) . وهو الأستاذ احمد فهمى العمروسى .

● جمعية محبى الفنون الجميلة اقامت معرضا خاصا لانتاج السيدات فقط . زارت المعرض الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية التى أبدت اعجابها لمشغولات النسيج المعروضة . هذه المشغولات من انتاج السيدة نازك حمدى .

وقد رافق الوزيرة فى جولتها بالمعرض الدكتور باهور لبيب والفنان رشدى اسكندر وشرحا لها المعروضات .

أبدت الوزيرة اعجابها بمعروضات تحيه حليم وجاذبية سرى وعفت ناجى التى لفتت الانظار بقطعتين فنيتين . وكان من بين العارضات روز بابازيان وزينب عبد العزيز وزينب السجينى وقد اشتركن معا فى تقديم لوحات عن منطقة مرسى مطروح وعادات السكان فيها وتقاليدهم كما قدمن لوحات آخرى عن النوبة .

وكان واضحا من لوحات المعرض ان شريفه فتحى قد طورت اسلوبها وقدمت اعمالا فيها تجديد واضح .

● فى نادى سيدات القاهرة اجريت انتخابات رئيسة جديدة للنادى . فازت فى هذه الانتخابات السيدة سامية مراد وعينت رئيسة للنادى بدلا من الرئيسة السابقة عزيزه حسين .

واقام النادى حفلا بمناسبة فوز الرئيسة الجديدة . عزفت ابنة سفير شيلى فى هذا الحفل على الجيتار وغنت بعض الاغانى من امريكا الجنوبية ..



سوريا تحتفل بعيد الجلاء

كان اول الاحتفالات التى اقيمت فى القاهرة بعد اعلان الوحدة المباركة ؛ الحفل الذي اقامه السيد جميل مردم مندوب سوريا الدائم في جامعة الدول العربية احتفالا بمناسبة عيد الجلاء عن سوريا الحبيبة .. وكان الحفل اكبر معبر عن الروابط الكبيرة التى تربط بين الوطن العربي .. فقد حضر مندوبون عن كل الدول العربية .. على راسهم السيد عبدالخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية والدكتور سيد نوفل نائب الأمين العام وجوزيف ابو خاطر سفير لبنان فى القاهرة والقائم باعمال سفارة الاردن وسفير المملكة الليبية والكاتب الاردنى الكبير خيرى حماد ..



تمت هذا الاسبوع خطبة عرفت كريمة محمود صدقى مراد وكيل وزارة الاقتصاد الى سمير عبدالقادر رئيس القسم الاقتصادى باخبار اليوم . اطفات العروس فى يوم الخطبة ١٨ شمعة . يتم عقد القران عقب عودة العروس من المانيا الغربية ، ستطير الى هناك فى بعثة دراسية لمدة اربعة اشهر .

تم زفاف الآنسة ماجدة كريمة السيد محمود مصطفى وكيل وزارة العمل الى الاستاذ مدحت قنديل وكيل النيابة ونجل المستشار احمد قنديل . اقيم الحفل بسميراميس





تمت خطبة الآنسة آمال محمد شيحة الى السيد/ محمد ثروت برياسة الجمهورية . اقتصر الحفل على عائلة العروسين

عاد بعد ٧ سنوات إلى سفارتنا في باريس

كتبت كريمة عبد الرازق

بعد ٧ سنوات كاملة تستأنف العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية فرنسا . وفي ٤ ابريل الماضي صدر قرار جمهوري بتعيين جمال منصور قائما باعمال سفارتنا في باريس وعمار البط ويحيى رفعت في منصب سكرتير ثان ومحيي الدين طلعت سكرتيرا ثالثا وسمير صبحى وهدي الراس ملحقين سياسيين .

ولقد اختارت « اخر ساعة » واحدة من اسر هؤلاء الدبلوماسيين .. تسلط عليها الاضواء لتتبين كيف تعيش هذه الاسرة متنقلة بين بلاد الدنيا لاداء واجبها الذي يفرضه عليها وضع عميدها في السلك السياسى .

انها أسرة عمار البط سكرتير ثان السفارة . وعمار شاب لم يتجاوز الثانية والثلاثين من عمره طالعني بوجهه الاسمر ليقول « انا حاصل على بكالوريوس التجارة .. ثم اكملت دراستى في العلوم السياسية حيث حصلت على درجة الماجستير . وبعد تخرجى مباشرة التحقت بالسلك السياسى عن طريق ديوان الموظفين ..

ولاول مرة طار عمار البط يوم الاثنين الماضى الى فرنسا . ستلحقه زوجته صفاء القومى ــ ٢١ سنة ــ ابنة العميد يحيى القومى .. ان صفاء تتحدث عن زوجها فتقول .. ان حياتنا انتظار دائم وحقائب معدة للسفر في اي وقت والى اي مكان .. ان اول رحلة قمت بها مع زوجى كانت بعد زواجنا بحوالى ٥ شهور وتركت كل ملابس العرس لاحمل معي حقيبة صغيرة بها الملابس اللازمة لزوجة القنصل .

وصفاء الى جانب مهنتها كزوجة لدبلوماسى تدرس التاريخ بكلية الاداب وستلتحق بكلية الاداب في فرنسا لدراسة الادب الفرنسى فهى من هواة الاداب عموما ..

لقد كانت تود ان تسافر مع زوجها على نفس الطائرة .. ولكنها تنتظر مولودها الثانى الذي سيصل الى الدنيا خلال الشهر القادم .

ان صفاء تقول ساعلم اهل باريس الموضة الشرقية والاكلة الشرقية والعادات التى اكتسبناها من بلادنا .

وفتحت اخر ساعة حقيبة صفاء كانت بها اسطوانات لاغانى ام كلثوم ومجموعة اقمشة قطنية وبروكار وعقود وغوايش من خان الخليلي وكراسة تحتوي على طريقة عمل كل الاطعمة الشعبية عندنا .

نسيت ان اقول ان صفاء تتمتع بسحر الشرق كله . الشعر الاسود الطويل والعيون الفرعونية الواسعة والقوام المشوق ..



النمرودة
نادية



نادية النقراشى .. تلميذة وفنانة . ونمرودة !

قررت فيما بينى وبين نفسى ثم فيما بينى وبين احمد بهاء الدين ـ رئيس تحرير آخرساعة ان نفرد بعض صفحات من «آخرساعة» للجيل الجديد والوجوه الجديدة . وبدات هذه السلسلة بالحديث عن وجه جديد فى الاخراج هو على رضا ، الذى تالق فى هذا الموسم بعد ان قدم «اجازة نصف السنة» وما كدت اكتب عنه صفحتين كاملتين ،حتى ندمت واصبت بذعر !

**فقد قال لى احد اصدقائى ان على رضا طلب من المنتج نجيب خورى مبلغ خمسة آلاف جنيه فى نظير اخراج الفيلم ! **

ان الغرور يتردد على الشباب مع ومضات النجاح ، والغرور والانفلونزا لابد من ظهورهما بين الحين والآخر ، ولكن الفنان المتمكن من فنه ومن نفسه يستطيع ان يغطى غروره باللباقة والكياسة والتواضع ـ كما يفعل عبد الحليم حافظ ـ فى اغلب الاحيان !

بقلم :
جليل البنداري

وفى رايى ان المخرج الذى يطالب بمبلغ خمسة الاف جنيه ـ كاجر ـ عن الفيلم الواحد ، يجب ان يوقع مع هذا العقد وثيقة يتعهد فيها بنجاح الفيلم واقبال الجمهور !

لو كنت منتجا وطلب منى على رضا هذا المبلغ ، لطلبت اليه ان يتعهد ـ فى حالة الخسارة ـ بان يدفعها من جيبه !

ولا يوجد فى العالم مخرج واحد ولا سينمائى واحد يستطيع ان يتنبا بان فيلمه سيصادف النجاح والاقبال الجمهور !

والا لاصبح هذا الرجل الذى يستطيع ان يتنبا بالنجاح والفشل مليونيرا واخيرا تشتريه هوليوود بملايين الدولارات !

ان كبار المخرجين وخبراء صناعة السينما لا يستطيعون ان يضمنوا نجاح افلامهم ولا يجرؤون على توقيع وثيقة الضمان ، لان النجاح والسقوط شىء فى علم الغيب ، وليس كل فيلم متقن الاخراج يمكن ان يكون فيلما ناجحا ، وليس كل فيلم ناجح يمكن ان نسميه فيلما نظيفا !

وانا اطالب على رضا بتوقيع هذه الوثيقة ، قبل ان يجلس واضعا ساقا على ساق ويطالب المنتجين بمبلغ خمسة الاف جنيه !

من شارع الصحافة الى شارع النجوم

وانتقل الآن الى نجمة هذا الاسبوع! لقد اخترتها لك من بين عشرات النجوم التى تتالق على شاشة التليفزيون . اسمها نادية النقراشى ..

ولقد بدات نادية النقراشى حياتها الفنية كزميلة لى هنا فى آخر ساعة ..

وحدث ان طلبت اليها ان تذهب الى السيد بدير وزوجته الفنانة شريفة فاضل لتكتب عنهما تحقيقا صحفيا ..

وانطلقت نادية النقراشى الى جاردن سيتى لتبحث عن شريفة فاضل والسيد بدير فى الدور الثامن عشر من برج جاردن سيتى ..

ذهبت الى السيد بدير لتعد عنه تحقيقا صحفيا ، فاذا بالسيد بدير هو الذى يعد عنها التحقيق الصحفى !

وبدلا من ان تنهال عليه بالاسئلة ، انهال هو عليها بعشرات الاسئلة !

فقد اكتشف فيها السيد بدير موهبة الاداء والتمثيل ، وكان فى ذلك الوقت يخرج فيلم «سلوى فى مهب الريح» لمحمود ذيهور ، فاقترح عليها ان تلعب الدور الثانى امام زبيدة ثروت وشكرى سرحان ..

ومن الاستوديو انفلتت من الصحفية الفاشلة وقالت انها لن تستطيع ان تكتب تحقيقا صحفيا عن السيد بدير، لانها اصبحت الآن نجمة من نجوم فيلمه الجديد !

وهكذا تمردت على الصحافة من اجل التمثيل فى غمضة عين !

اللقطة الهامة فى حياة النجوم

هذه لقطة من حياة نجمة هذا الاسبوع ، ولكن اللقطة الهامة فى حياة نادية النقراشى ، والتى غيرت مجرى حياتها فعلا ، هى التى بدات على مسرح دار الاوبرا ..

كانت تتولى بطولة منتخب الجامعة فى مسرحية «وراء الافق» ليوجين اونيل واخراج حمدى غيث ، كانت هى تلعب دورها على المسرح ، وكانت هناك نجمة مشهورة تشاهدها وترقب حركاتها وسكناتها ، وما كاد يسدل الستار حتى صفقت لها النجمة المشهورة وشعرت نادية النقراشى وهى تنحنى لترد تحية جمهور دار الاوبرا ، ان هناك يدين تصفقان لها بشدة ، فالتفتت الى مصدر الصوت فوجدتها ماجدة !

وعلى الباب الخلفى للاوبرا وجدت نادية النقراشى النجمة المشهورة فى انتظارها ، واصطحبتها ماجدة الى بيتها فى الدقى ، ودعتها على العشاء ، وبعد العشاء اجرت لها اختبارا حضره من المخرجين احمد ضياء الدين وعبدالرحيم الزرقانى وكامل التلمسانى ، وحضره ايضا كاتب السيناريو على الزرقانى ومثلت بضع لقطات من الدور الذى تخيلتها فيه ماجدة ، كانت ماجدة تستعد لانتاج فيلم «المراهقات» وكانت تبحث عن زميلاتها اللاتى سيظهرن معها فى الفيلم بملقاط ، وقدمت ماجدة ـ نادية النقراشى ـ لهؤلاء الفنانين وهى تقول لهم :

ـ هذه واحدة !

ثم قدمت الثانية واسمها زيزى مصطفى ، ثم قدمت شابا آخر اسمه جلال عيسى ، وقد استطاع هؤلاء الثلاثة ان يكونوا مع ماجدة فريقا رائعا ، فلعب كل منهم دوره فى حدود النطاق المرسوم ، واعتزلت نادية النقراشى بعد ذلك التمثيل لمدة عام كامل ، فقد تفرغت لليسانس وصلاة الدراما فى معهد شيكسبير !

درس فى التواضع من العميد

وفى خلال هذا العام الدراسى استدعاها العميد ليلقنها درسا فى التواضع ، فقد كانت هى نجمة الكلية الاولى فى التمثيل ، وكان عليها ان تواظب على حضور بروفات مسرحية «طائر البحر» لانطون تشيكوف ، ولكنها تخلفت بسبب المذاكرة ، وابلغ رئيس الفريق عميد الكلية ان الطالبة النجمة قد اصيبت بحمى الغرور ، وانها بدات تتخلف عن البروفات بعد ان التفتت اليها اقلام النقاد والصحافة !

وتمردت مرة اخرى على الجامعة من اجل الشاشة !

وتقول نادية النقراشى ، ان الصراع بينها وبين اسرتها من اجل التمثيل كاد يفقدها عقلها !

ولكنها تمردت على الاسرة التى اعترفت بمواهبها بعد حصولها على الليسانس !..

وهى تقول ـ فى صراحة ـ انها لم تدخل السينما معتمدة على جمالها وانما على تمثيلها وادائها ..

ـ ان انا مانيانى واودرى هيبورن وشيرلى ماكلين لسن ملكات جمال ولكنهن ملكات السينما !

فى معبد شيكسبير

وعندما سالتها :

ـ لماذا لا تلتحقين بمعهد السينما او معهد التمثيل ؟

قالت :

ـ ان خريجى القسم الانجليزى بالآداب يمتازون على خريجى قسم اللغة العربية وعلى خريجى معاهد التمثيل والسينما بالاداء السليم ودراسة الدراما فى معبد شيكسبير !

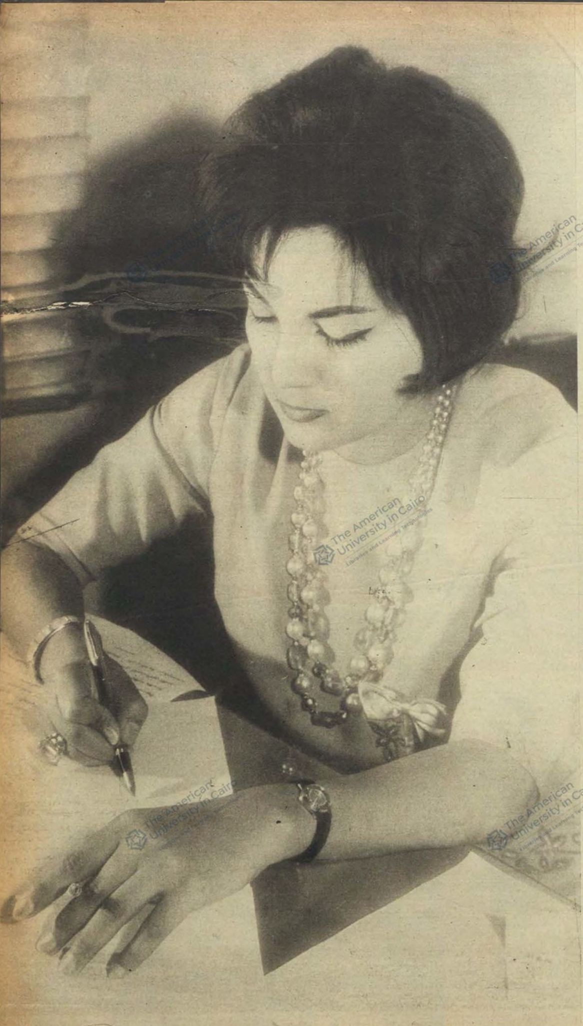
الجائزة الثانية

ولقد لعبت نادية النقراشى بعض ادوار الاغراء ، ولكنها لم تظهر ابدا فى فستان عار او نصف عار وهى تقول ان النجمة تستطيع ان تثير الرجال بفستان اسود مقفل ونظرة تؤدى المعنى المطلوب !

هذا هو الاغراء فى راى النجمة الجديدة خريجة الآداب !

واستطاعت نادية النقراشى ان تنال الجائزة الثانية فى التليفزيون عام ١٩٦٢ من دورها فى حلقات «الكاس

اسمها النقراشي



المسمومة » وكانت الأولى عليها سند جميل .

ولعبت بعد ذلك عدة افلام ، احدثها « المتمردة » لصباح واحمد مظهر وهو من اخراج محمود ذو الفقار . وقد لعبت صباح في هذا الفيلم دور المرأة النمرة وهو الدور الذى سبق ان لعبته شادية فى « الزوجة ١٣ » وهو نفس الدور الذى لعبته لبنى عبد العزيز فى « آه من حواء » وهو نفس الدور الذى تلعبه ميمى شكيب فى مسرحية « الدلوعة » من زمن بعيد !

الجمهور والوجوه الجديدة

وقد لعبت نادية النقراشى نفس الدور فى الجامعة وكان مخرج المسرحية نور الدمرداش ، وهى تقول ان الشركات السينمائية بدأت تنظر الى الوجوه الجديدة كعنصر ضرورى فى الفيلم ، وتسند اليها الادوار الرئيسية او شبه الرئيسية ، ولكن هذه الشركات تغفل اسم الممثل او الممثلة الناشئة ولاتذكره الا بالبنط الصغير وفى اضيق الحدود

من المؤكد ان اسماء النجوم لها جاذبية خاصة ، وان الجمهور يتردد على دور العرض من اجل النجوم وليس من اجل الموضوع او الفكرة او الوجوه الجديدة !

ولكن الجمهور عندما يفاجأ بوجه جديد ويكون هذا الوجه قد ادى دوره بنجاح ، فانه يهتم به ويظل كل متفرج يهمس فى أذن الذى بجواره عن اسم هذا الوجه حتى يرتفع صوت من صف بعيد باسم هذا الوجه ، فتهدأ الصالة وتتابع احداث الفيلم !

ولقد مثلت نادية النقراشى فى هذا الموسم دور البطولة فى مسرحية «نافذة الوهم » لتوفيق الحكيم التى اخرجها سعد اردش ، وهى تقول انها لا تنتقى ادوارها بالطول او بالعرض ، ولاتقيسها بالمتر أو عدد اللقطات كما تفعل غالبية الممثلين والممثلات ، وانما تقيس الدور بالانفعالات ولا يهمها بعد ذلك ان كان الدور يحتوى على ٥٠٠ لقطة او ٥ لقطات !

اعظم ممثل فى العالم

وعندما سألتها عن اعظم ممثل فى العالم ، اجابت على الفور :

– مونتجمرى كليفت

– لماذا ؟

– لانه كان عملاقا فى فيلم محاكمة نورنبرج رغم ان دوره كان اقصر دور فى الفيلم !

***

هذه هى قصة المتمردة التى عاشت فى صراع دائم بين هوايتها للفن ، وبين ثورة اسرتها على التمثيل ، وعندما تعارض الليسانس مع الشاشة ، اعتزلت الشاشة ، وتفرغت لليسانس وصلاة الدراما فى معبد شيكسبير !

جليل البندارى

◄ نادية النقراشى .. عملت صحفية ، وتعمل الآن ممثلة فى السينما ، وهى متخرجة فى القسم الانجليزى بكلية الآداب فى جامعة القاهرة .. ! !

الأهلى والزمالك في أول عرض لأزياء ... لولا وشوشو



فستان العروسة

في مساء الخميس الماضي وبصالة الجيشا بفندق اطلس انساب صوت آمال فهمي في رقة وعذوبة ليقدم عارضات الازياء ريتا وتينا ورجاء الجداوى ومنى وبثينة وزيزى وليلى شعير في أول عرض لازياء لولا وشوشو .

وقد نالت الموديلات المعروضة التي قام بتنفيذها الموديلست المعروف عبده سليمان استحسان المشاهدين واعجابهم . حضر الحفل مجموعة كبيرة من الفنانات والفنانين ورجال السينما والاذاعة والتليفزيون تتقدمهم صباح وفريد الاطرش وحسن رمزى وعباس حلمى وجمال الليثى ومحمود ذو الفقار ومحمد علوان ونخبة كبيرة من سيدات المجتمع . وتخلل العرض تابلوهات راقصة من الفنانة سهير زكي .

وفي نهاية الحفل تقبلت السيدتان لولا وشوشو التهاني الحارة من الحاضرين .



فستان اول عصة ترتديه رجاء وفي الصورة بعض الفنانين



فستان سوليتير ترتديه ريتا



ريتا ترتدى الجيشا



منى وليل وتينا في ثلاثة فساتين



فستان زمالك



فستان أهلى

أفراح بلدنا

تحقيق يكتبه : كمال سعد



افراح ابو احمد فى الاسكندرية .. انه يستعرض فيها فنه بالرقص بالمناديل على انغام موسيقى حسب الله !

مع أفراح الوحدة فى هذا الاسبوع اخذ أبناء الوطن العربى فى اقطار جمهوريتنا الثلاثة .. العراق وسوريا ومصر يتساءلون: كيف يحتفل كل قطر بأفراحه .. وما نوع العادات والتقاليد المنتشرة فى أفراح الزواج والاعياد الوطنية ؟.. وما هى أجمل الاغانى والرقصات الشعبية التى يؤديها الناس فى دمشق وحلب . وفى بغداد والموصل .. والقاهرة وأسيوط ؟..



رقصة الدبكة السورية .. التى تبدأ بطيئة فى الحلقة .. ثم تزداد سرعتها على نغمات المزمار ..

فجاة يتحول الجبل الى قطعة من نور .. ويبدو امامك على اضواء الانوار الصارخة وكانه لوحة فنية جمعت كل ما في الجمال من لمسات ..

وترتفع الاصوات .. من كل مكان .. مع اندفاع اسراب الفتيات الحسناوات من داخل بيوتهن وهن يرتدين الثياب الريفية الملونة الخضراء والصفراء والحمراء .. وقد تفننت كل واحدة منهن في وضع منديل على راسها مزخرف بارق الالوان .. وتلمح هذه الصورة الحية وانت شبه غارق في الخيال .. ويذوب كل ماتبقى من كيانك عندما يهب عليك نسيم الجبل الصافى وهو يحمل الضحكات .. الناعسة .. والحالمة .. والباحثة عن دنيا المرح والانطلاق !

ويصل موكب الخيال الى المكان المعد للاحتفالات .. وتتكون على الفور حلقة الدبكة .. وهى عندهم عبارة عن صلاة حارة مشحونة باقوى معانى الامل والحب والجمال!

وعلى نغمات المزمار .. والضربات القوية لقارع الطبول . تبدا رقصة الدبكة هادئة بطيئة .. ثم تزداد سرعتها وسط التصفيق المنغم الذي يؤديه جماهير المحتفلين ؛ وينتظر كل واحد منهم فرصة خروج أحد الراقصين من الحلقة ؛ ليحتل مكانه ؛ ويشترك مع الجماهير في الرقص !

وغالبا ماتظل رقصة الدبكة دائرة حتى الصباح .. وفي اثنائها كثيرا ماتندفع احدى الفتيات ؛ لتغنى على انغام المزمار الاناشيد الريفية النابعة من القلب ؛ والزاخرة بمعان تصف شفافية الجبل ؛ وحلاوة مذاق ينابيعه ، وجمال اشجاره الوارفة الظلال !

طربوش ذهب للعروس !

هذه هى افراح اهالى جبل العرب في سوريا .. فما أن يفكر احدهم في الزواج حتى يستعد له قبل عامين على الاقل من اتمامه ..

ويذهب العريس عندهم بمجرد اختياره لفتاة احلامه ؛ الى احد الرجال الكبار في السن .. ويتفق معه على اعطائه كل ليرة تزيد على حاجته . الى ان تجتمع عنده النقود التى يستطيع بها ان يتقدم الى اهل العروس وقلبه «جامد» ؛ ليقول لهم انه يريد أن يتاهل ويفتح بيتا مثل بقية بيوت الشبان المتزوجين !

وما ان يطمئن العريس على وجود المهر المعقول تحت يده . حتى يرسل اقاربه الى أهل العروس لمعرفة رايهم في هذه الزيجة .. واذا ماجاء الاقارب بالموافقة ؛ فانه يرسلهم مرة ثانية ؛ ومعهم مجموعة من الرجال المشهورين بصلتهم الطيبة باهالى العروس .. وفي هذه الزيارة يتم الاتفاق على كل شيء ... على المهر .. والجهاز .. والشبكة .. ويسرع العريس بعد الاتفاق الكامل الى ارسال اول هدية لعروسة .. وهى عبارة عن طربوش حريمى تتدلى منه مجموعة من الجنيهات الذهبية .. وتتقبل العروس

اهالى الريف فى العراق .. وهم يؤدون رقصة « الجوبى » .. والنساء هذه الرقصة يصاحبهم مغنى وهو ينشد اجمل المواويل



اقلب الصفحة من فضلك

طرابيش من جنيهات الذهب لعرائس دمشق !



رقصة السماح .. او اجمل رقصة في افراح سوريا .. فنون الرقصة تجمع بين النعومة والخفة والرشاقة .. وتتطلب ثلاثة اشياء : الخضرة والماء والوجه الحسن .

الهدية ؛ التى لايراها العريس بها الا في ليلة الزفاف ..

وفي هذه الليلة بالذات ، يظل الرقص والغناء حتى مطلع الفجر .. وتبدأ زفة العروس وسط الزغاريد وغناء الصبايا .. اللاتي يتعمدن دائما وصف محاسن العروس بقولهن مثلا :

شعرك سلاسل ذهب يجر الولهان
مابين شعره وشعره ينبت الريحان
يسلم ابوك بعزه هالرفيع الشان

وتغمر الفرحة أوداج العروس ، ويصل بها الخجل أشده عندما يقولون لها :

ياعروسة يابيضة وياغضة
ياسمكة بالبحر تسبح في حوض فضة
كم قدموا ناس الى بيك ولم يرض
بالله اصلحوا بينا لاعاشت البغضة

ياويل العريس لو حاول أن يطل على العروس ؛ او يتطفل على المحتفلات بقصد رؤيتها..ان اغانيهن ستظل تطارده طوال الاحتفال ..

انهن يقلن له مثلا :

ايها عريس لاتنم على حالك
ايها يروح المال وست الحسن تبالك
ايها اطلب من رب السما يجيبها دارك
ومثل الغزالة تتنقل دوارك

رقصة التحطيب السورية !

وافراح اهالى الجبل في سوريا عبارة عن قطرة من غيث في عادات الفنون الشبيبة في هذا القطر . فقد اجمع كل دارسى الفنون الشعبية على ان سوريا هى اغنى منطقة مليئة بالالحان الشعبية في كل البلاد العربية .. بل وقالوا ان الاغانى فيها تختلف الحانها وكلماتها من مكان الى اخر !

ومن اجمل رقصات الافراح عندهم ؛ رقصة السماح . انها الراقصة العربية الوحيدة التى اجمع المؤرخين على انها خالية من الفنون الدخيلة على العرب .. فهى تجمع بين النعومة والخفة والرشاقة .. ويؤديها اهالى حلب بالذات على انغام التواشيح .. وترتدي فيها الراقصات سراويل الحرير الواسعة البيضاء .. والقميص الابيض الذي فوقه صديري احمر او اخضر .. بينما تلف كل راقصة وسطها بحزام مقصب .. وتلف راسها بخمار يشبه اليشمك التركى .. وكل ذلك لايهم عندهم اذا لم تتهيا لرقصة السماح ثلاثة اشياء : الخضرة . والماء والوجه الحسن !

وبخلاف ذلك فان هناك اغانى وانواعاً مختلفة من الرقصات في سورية لاتستطيع حصرها ؛ الا انك لو ذهبت الى حمص او حماة ؛ فانك ستسمع في افراحهم اقوي الاهازيج .. وهى لاتعبر عن شيء بقدر ماتعبر عن القوة والفتوة والشباب .. وتجد دائما الفتى في هذه المناطق . ما أن يشتد ساعده حتى يبدأ في التدريب على الرقصات الوطنية التى يستطيع بواسطتها ان يشارك اهله في لحظات سرورهم !

ولولا الزي الخاص الذي يرتديه اهالى حمص وحماة اثناء رقصاتهم التعبيرية . لاعتقدت انك في اقاصى الصعيد .. والسبب ان اغلب رقصاتهم تشبه رقصة التحطيب عندنا !

مهرجانات فى العراق ..

هكذا تحتفل سوريا بافراحها ..

اما اذا اردت أن ترى افراح الف ليلة وليلة فاذهب الى العراق..او الى الشعب الذي يطور مع كل يوم فنونه الشعبية ، ويضيف اليها دائما كل جديد ..

ومن المعروف ان العراقيين كانوا من اوائل الشعوب التى نظمت المهرجانات في الاعياد والاحتفالات .. فالعراقى بطبعه يحب المرح والطرب .. وهو دائما يحرص على عدم ترك أي مناسبة سعيدة دون التعبير عنها بالافراح الجماعية ..

وأجمل مهرجانات فى العراق تستطيع ان تراها في عيد النيروز .. ففى هذا العيد بالذات يخرج الرجال والنساء في الريف ؛ وهم يرتدون الملابس المزركشة .. ويرقصون في حلقات جماعية رقصة الدبكة .. او « الجوبى » كما يسمونها في شمال العراق .. وهم دائما يؤدون هذه الرقصة على صوت اغانى الرباعيات او المواويل التىتعبر عن كل مافي حياتهم من انفعالات !

اما في بيوت بغداد فلهم طريقة خاصة في الاحتفال بعيد الربيع..انهم يتبادلون الزهور والورود واطباق الاطعمة والحلوي التى تتنافس ربات البيوت فى صنعهافى هذا العيد !

وبخلاف عيد الربيع . هناك مهرجانات اخرى توارثها العراقيون ابا عن جد .. ومنها مهرجان شهر الفواكه ؛ الذي يحتفلون به في غرب بغداد ؛ ويستعرضون فيه احلى فواكه العراق بما فيها التين والبلح .. ومنها كذلك عيد القديس « اشموز » الذى يقام كل سنة مرة على نهر دجلة ؛ وفيه تظل موسيقاهم تعزف بارق الالحان ..

وعندما تذهب الى شمال العراق ؛ فانك ستلاحظ انهم مازالوا يحافظون على اعيادهم القديمة .. وفيها يخرج جميع افراد القبيلة رجالا ونساء للرقص والغناء

وفي الجنوب ؛ تجد أن الاعياد الدينية وخاصة في كربلاء والنجف ، تمتد كل سنة الى اربعين يوما ويأتى اليها الالاف من مختلف انحاء العالم للمشاركة في الاحتفال بها ..

افراح الانجال ..

واسعد لحظة فرح بالنسبة للاسرة في شمال العراق : هى اللحظة التى يرزقون فيها بمولود جديد .. انهم يحتفلون بهذا المولود على طريقتهم الخاصة .. ويحضرون له أحد الرجال المتدينين ليؤذن في اذنه . ويضع في فمه اثناء ذلك قطعة من السكر ؛ حتى يخرج الى الحياة وكلامه مع الناس حلو مثل طعم السكر !

وليس هذا هو كل مافي الامر .. انهم يضعون تحت راس المولود قرانا لمدة أربعين يوما .. ويعطون للمولود في ايامه الاولى اسم محمد اذا كان ذكرا ؛ واسم فاطمة اذا كانت انثى .. وبعد مرور اسبوع واحد يختارون للمولود الاسم الذي يريدون تسميته به !

ومن العادات السائدة في العراق أثناء الاحتفال بالخطبة . هى أنهم يقدمون الى المهنئين نوعا من الحلوي المسكرة اسمه « الشيرني » ..

ومن عادات الزواج في ريف العراق ؛ ان الشاب عندما يريد ان يتزوج ؛ يذهب الى اهل العروس بنفسه .. ويخطبها بعد الاتفاق على المهر والجهاز .. والمهر عادة ماتدفع قيمته بالنقود الفضية ..

وفي اثناء الخطبة ، تذهب الفتيات الى بيت العروس وهن يحملن التمر والسكر الذين ينثرونها طوال سيرهم الى بيت العريس .. ثم يأتى قبل عقد القران أحد الرجال الكبار في السن .. ويحضر رغيفا.. ويقسمه نصفين ..ويعطى نصفه للعريس .. والنصف الاخر للعروس ... وهو بهذه العادة يريد أن يقول لهما ان الحياة الزوجية ما هى الا مشاركة في الحلو والمر !

وهناك ظاهرة مازالت موجودة في كثير من مدن العراق أثناء احتفالهم بالزوجين في ليلة الدخلة .. انهم يضعون العريس مع أصدقائه في سيارة .. وكذلك العروس ..وتسير من خلفهم مجموعات السيارات لتطوف بالشوارع والاحياء على انغام الموسيقى والاغانى الشعبية !

رقصة الخيول ..

وفي مصر .. تجد ان تقاليد وعادات الاحتفالات تختلف من مكان الى اخر .. فالصعيدي في اسيوط يحتفل بالزواج والمولود بطريقة تخالف احتفال الاسكندرانى او السيوي او النوبى او الاسوانى ..

ففى ريف الصعيدمثلا .. تجد انهناك عادات قديمة في الزواج مازالت موجودة .. فاهل العروس في قنا مثلا هم الذين يقومون بخطبة العروس وتقديم الشبكة لها .. وغالبا ماتصر العروس في هذه المنطقة على ان تكون شبكتها عبارة عن عقد من الذهب اسمه « الكردان » .. والكردان تكون له فروع كثيرة تملا صدر العروس .. وتجعلها تتفاخر بقيمة شبكتها بين بنات القرية ..

ومن عادات الزواج هناك . الا يرى العريس عروسه طوال فترة خطبتها .. انه لايستطيع ان يشاهدها او يتكلم معها او يجالسها في مكان واحد .. فهو لا يراها الا في ليلة الزفاف !

وفي ليلة عقد القرانيدعو العريس اقاربه ومعارفه .. ويذهبون جميعا الى بيت العروس في وقت الغروب .. ويأتى المأذون وسط طلقات الاعيرة النارية والزغاريد ورش الملح في عيون المدعوين منعا للحسد ..

وعندما يبدا عقد القران ؛ ياخذ اهل العروس في توزيع الشربات .. وعادة مايدفع العريس ثمن الشربات من جيبه

وبعد عقد القران ينتقل المدعوون الى بيت العريس ؛ حيث تقام الافراح التى يتمتعون فيها بمشاهدة الرقص البلدي والتحطيب ورقص الخيول..

وبالمناسبة .. فلعبة التحطيب ينظر اليها الرجل الصعيدي دائـ[illegible]ـا في اعزاز لانها تعطيه نسبة له القوة والذكاء .. وهى تقام على نطاق واسع في ليلة الحنة .. حيث يجمع العريس رجاله



واصدقاء من شباب البلدة .. ويذهبون الى منزل العروس بعد العصر ومعهم الطبل البلدي .. وهناك يعملون حلقة واسعة .. يصفقون فيها على نغمات الطبول في حركات ايقاعية منظمة..ويدخل العريس الى وسط الحلبة وامامه خصم قوى يبدأ معه في المباراة ..

وفي هذه الفترة تكون العروس مطلة من خلف النافذة على صديقاتها .. ولهذا نجد ان عنصر المجاملة يتدخل .. وينهزم الابطال امام العريس في هذه الليلة ..

وبعد انتهاء افراح عقد القران والزفاف : تذهب أم العروس في ليلة الصباحية ؛ وهي تحمل صينية مملوءة بالحمام والطيور ... وتقدم هذه الصينية في ساعة مبكرة الى العريس وعروسه ليسند كل منها قلبه في ساعة الافطار !

وافراح أبو احمد ..

اما في الاسكندرية .. فالمسالة تختلف وخصوصا في الاحياء الشعبية حيث ترى اعجب تقاليد الزواج الاسكندرانى ... تقاليد صارمة .. قديمة قدم الزمن ... ومع ذلك فان الشبان يقبلون على الزواج ويخضعون للتقاليد بلا تردد ..

وحكاية الزواج تبدا - كاي حكاية زواج في الدنيا - باعجاب .. ولكنه اعجاب من بعيد .. لايجرؤ ابو احمد على التحدث مع بنت بحري في الطريق .. حتى لو تاكد أن الطريق خال تماما من المنافسين .. فان الاشاعات تنتشر في مثل هذه الاحياء بسرعة .. لابد من التقدم في صراحة .. صراحة رجال السواحل وبساطتهم ..

وتبدا فترة الدراسة بين الاسرتين .. وقد تستغرق وقتا طويلا .. وعلى « ابو احمد » ان يبتعد تماما عن بيت محبوبته في هذه الفترة .. فان العيون كلها مصوبة اليه وفجاة .. ترتفع الزغاريد..ويستيقظ اهل الحى .. ويعرفون الخبر السعيد.. وفي هذه الاثناء .. يلتقى الابوان .. ويتم تحديد المهر . ويذهب ابو أحمد ويشاهد العروس بلارتوش .. انها تخرج اليه بلا ملاءة ولا يشمك .. ويخرج العريس مبلغا من المال من حافظة نقوده ويضعها على صينية الشربات .. انه الثمن .. ثمن كشف النقاب عن وجه العروس كما تحتم التقاليد !! ..

ثم تتم الخطبة .. يقدم العريس الشبكة .. وبعدها يصبح من حقه ان يزورها وحده بلا ام .. أو اب ولكن تظل الرقابة الصارمة من بيت العروس

ويتحدد يوم عقد القران .. وتاتى موسيقى حسب الله .. ويرقص اصدقاء العريس رقصاتهم العنيفة بالسكاكين الحادة والخناجر ذات البريق .. وتاتى العوالم .. وتظل السهرة حتى الصباح .. وهذا الحفل لابد أن يكون في بيت العروس ..

ويتم تحديد موعد الزفاف .. وفي هذا اليوم تسير العربات الكارو (٦عربات) تنقل حجرات النوم : والمائدة ،والنحاس والاغطية؛ والحشيات والسجاجيد..وفرقة الموسيقى تتقدم الموكب الغريب الذي يعرض عفش العروس .. ومقدرة اهل العروس على الشراء امام الناس .. ولذا .. فلابد ان يخترق هذا الموكب الشوارع الهامة في المدينة .. !

وفي نفس الوقت يكون ابو احمد مشغولا في عالم اخر مع اصدقائه .. المتزوجون ينصحونه بالاحتراس من خداع النساء .. والعزاب يودعونه بنكاتهم اللاذعة .. واخيرا يذهب الى امه لتقوم بوضع الحنة في يديه وقميه ابتهاجا واستعدادا لليلة العمر !

كمال سعد

الوطن الأم .. نشيد جديد

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

وحدود واحدة ..وجيش واحد ..وقائد

الرئيس :
ستبقى الجمهورية العربية المتحدة ...... الخ

المطرب
بعد ليل الظلم .. ياصنعاء .. وفوق من الف عام
اليمن هبت .. لنور الحق .. تبنى للسلام
شعب عصر الذرة قام وفرض ارادته
يمحى حكم الجاهلية .. وينهى عار عهد الامام
انتصرنا .. وانتصر .. حب القلوب ..
الزمن ده .. يازمن .. زمن الشعوب ..
بالحرية بالحرية احنا بنينا الاشتراكية
بالاثنين يابلادعروبتنا احنا بنينا الوحدةاهى
الكورس
يا ارضنا الحرة الحبيبة اكبرى
على راياتك . . . . . . الخ

***

المطرب (٤)
شعبنا الواحد .. مصيره لحكم واحد
وحدود واحدة ..وجيش واحد ..وقائد

محمد الموجى قام بتلحين النشيد



الرئيس :
ستبقى الجمهورية العربية المتحدة ...... الخ

المطرب
وانتصر وجه العروبة الحر فى مهد العروبة
انتصر فى سوريا وجه الشعب .. ضد وجوه كئيبة
للابد راح الانفصال .. وغسلنا من دنيتنا عاره
ولمعبد الوحدة المقدس .. جيتى ياسوريا الحبيبة
انتصرنا .. وانتصر .. حب القلوب ..
الزمن ده .. يازمن .. زمن الشعوب ..
بالحرية بالحرية احنا بنينا الاشتراكية
بالاثنين يابلادعروبتنا احنا بنينا الوحدةاهى
الكورس :
يا ارضنا الحرة الحبيبة اكبرى
على راياتك . . . . . . الخ

***

المطرب (٥)
شعبنا الواحد مصيره لحكم واحد
وحدود واحدة .. وجيش واحد .. وقائد
الرئيس
ستبقى الجمهورية العربية المتحدة ...... الخ
المطرب
من ايمان النيل بامجاده .. ومن ثورة جمال
شعب مصر الحر قام ضد الطغاة .. ضد المحال
قام .. ودمر الاحتلال .. ورمينا للبحر الطغاة
قمنا جيش يفدى العروبة .. يحقق الوحدة آمال
انتصرنا .. وانتصر .. حب القلوب ..
الزمن ده .. يازمن .. زمن الشعوب ..
بالحرية بالحرية احنا بنينا الاشتراكية
بالاثنين يابلادعروبتنا احنابنيناالوحدة اهى
الكورس :
يا ارضنا الحرة الحبيبة اكبرى
على راياتك . . . . . . الخ

***

المطرب
اخى يا عربى .. يا كل عربى .. يا كل حر
يا الله يا ثاير على كل طاغى على كل شر
الوطن الام بيندهلك ..وبيفتح لك .. روحه وقلبه
الوطن الام بيندهلك ويقدم لك ارضه وشعبه
قوم واتحرر يا الله تكبر
وطنك انت الوطن الام .. وطن الحق .. عدو الظلم
والنصر للاحرار .. النصر للثوار



يوميات أخر ساعة

يكتبها هذا الأسبوع : حامد سليمان



سهرة القناة رقم ٧.. والفوضى الإدارية في مرافقنا !

السهرة لم تكن على الشاشة الصغيرة .. ولكنها كانت وراء كواليس التليفزيون مع المسئولين عن القناة رقم ٧ .. همت مصطفى وعبد المنعم سلام وأماني ناشد ومحمد رجائي .. وغيرهم من المذيعات والمخرجين ..

والحقيقة ان هذه القناة - التي اصبحت تعرف الآن بالبرنامج الثاني - كانت قد لفتت اليها الانظار في بداية استقلالها عن البرنامج العام .. ببرامجها الممتازة .. وابتكاراتها المثيرة .. مما دعا الدكتور حاتم ان يصدر اوامره بان تذاع برامج هذه القناة نصف ايام الاسبوع تقريبا على القناة رقم ٥ ذات الارسال الواسع الانتشار ..

ومرت شهور .. وبدأت برامج « البرنامج الثاني » تتجه الى الضعف والارتجال .. !

وبدأ الناس يتساءلون .. ماذاحدث لبرنامج همت مصطفى أين نشاطها .. ونشاط من معها من المذيعين والمخرجين .. وكنت اتساءل مع الناس حتى اتيحت لى الفرصة اخيرا للاجابة على هذا السؤال .. وكانت الاجابة على الطبيعة كما يقولون .. وداخل الحجرة التي تجمع نجوم البرنامج الثاني .. او القناة رقم ٧ سابقا ..

كان ذلك عندما دعتني همت مصطفى مع مجموعة من الصحفيين لاعداد برنامج صحفي للتليفزيون .. وكنا نعتقد ان اجتماعنا بها لن يستغرق اكثر من ساعة .. ولكن هذه الساعة امتدت الى خمس ساعات .. وتجاوزت منتصف الليل دون ان نتفق على شيء ..

وبغض النظر عن البرنامج الصحفي .. فقد اعطتنا هذه السهرة وما تلاها من سهرات صورة مخالفة تماما عما سمعناه عن العمل داخل التليفزيون .. كنا نسمع ان العبء ثقيل ..

وان المسئولية ضخمة ..

وان المسئولين داخل هذا المبنى الكبير يحاولون فعل المعجزات

وهذا كله صحيح ..

ولكن مارأيناه في هذه الليلة ومابعدها جعلنا نصل الى نتيجة اخرى .. وهى انه اذا استمر العمل في التليفزيون بهذه الطريقة .. فسوف يهبط مستوى البرامج الى اقصى الحدود .. ولن نرى على الشاشة الصغيرة الا الرسوم المتحركة .. وافلام رعاة البقر والمغامرات .. التى تأتى لنا من الخارج .. لماذا ؟

لان الاسلوب الذي رأيناه في هذه الليلة .. ابسط مايقال في وصفه انه اسلوب « قروى » .. خال تماما من عنصر التنظيم .. ويفتقر الى ابسط قواعد المفاهيم الحديثة في الادارة .. التى تحتاج الى نوع من تحديد المسئولية .. وتوزيعها بحيث يسير العمل في جزيئاته الصغيرة داخل الاطار الكبير ..

واليكم ماحدث في اختصار شديد ..

بعد ان بدأت همت في مناقشة فكرة البرنامج معنا بقليل .. اقترب منها المخرج محمد رجائي ليقول لها : ان محمد عبد الوهاب سيحضر الليلة لتسجيل النشيد .

وقالت له : وهل كل شيء معد للتسجيل

ورد عليها : الاستديو جاهز .. ونحن في انتظار طلبة المعهد الرياضي العالي

وقالت له : حاول الاتصال بهم ليحضروا في الميعاد .. والا فسوف يرفض الاستاذ عبد الوهاب تسجيل النشيد انتم عارفين ان احنا اقنعناه بالعافية ..

واسرع محمد رجائي يحاول الاتصال بطلبة المعهد .

واعتذرت همت مصطفى عن قطع الحديث .. وفهمت منها ان محمد عبد الوهاب سيحضر الليلة لتسجيل نشيد « بطل الثورة » .

ومضت تشرح لنا وجهة نظرها في البرنامج .. وماهى الا دقائق حتى دق جرس التليفون .. ورفع المخرج سامى ابو النور - الذي يجلس في نفس الحجرة مع همت - سماعة التليفون وفهمنا ان الذي يتحدث هو الموسيقار محمد عبد الوهاب ..

وعندما وضع سماعة التليفون نظر الى همت مصطفى وقال وهو يحاول اخفاء ابتسامته :

- عبد الوهاب « مش حافظ » النشيد .. ! وهو يطلب ان « تمليه » النص في التليفون !

ومرة اخرى خرجت همت عن مناقشتها معنا .. وبحماس امسكت ورقة وقلما وحاولت ان تكتب ابيات النشيد بمساعدة كل من في الحجرة - وهم كثيرون - ولما فشلت كلفت المخرج بان يذهب الى حجرة التسجيل .. ويدير الشريط ويكتب النشيد ويقرأه في التليفون على عبد الوهاب

واسرع المخرج الى حجرة التسجيل .

وحاولت همت ان تكمل معنا المناقشة .. ولكنها لم تكد تنطق حرفا واحدا .. حتى دخلت « نفيسة الغمراوي » الحجرة .. ولم تجد همت كرسيا واحدا تجلسها عليه .. وتطوعت امانى ناشد لانقاذ الموقف واصطحب السيدة نفيسة الى الاستديو .. لتجلس معها « وتدردش » حتى يحضر عبد الوهاب ..

وعادت همت مصطفى لتقول لنا : اعتقد ان نفيسة الغمراوي غاضبة منى الان .. ولكن ماذا افعل .. انني لا املك في التليفزيون غير هذه الحجرة .. بل انني املكها انا وكل من معي من المذيعين والمخرجين كما ترون .. وليس لدى حجرة للاستقبال ..

وماكادت تجلس على مكتبها .. حتى اندفع المخرج محمد رجائي داخل الحجرة ليقول :

- عبد الوهاب في طريقه الى التليفزيون .. والاولاد الذين سيرددون وراءه النشيد - مع بنات المعهد - لن يحضروا

وبدأت همت تخرج عن هدوئها واتزانها المعروف وصاحت في المخرج :

- دي تبقى كارثة .. وماذا سنقول لعبد الوهاب انه سيكون هنا بعد دقائق .. الم اكلفك انت بالذات للاتصال بالمسئول عن طلبة المعهد ..

وبدأت تستفسر عن الحكاية .. وكدنا نضحك عندما سمعنا منها .. ان «المدير الليلى» ليست لديه اوامر من « المدير النهاري » .. حاجة زى كده ..

وقامت بنفسها .. وبدأت تتصل « بالمسئول » الليلى ولكنه لم يحاول ان يفهم .. ولم يحاول ان يقدر الورطة .. واخذ يردد في جمود :

لابد من امر ..

لابد من ورقة مكتوبة ..

واضطرت همت بعد محاولات عديدة - ان تتصل بوكيل وزارة التعليم العالى .. الدكتور عبد الفتاح اسماعيل .. واستيقظ الرجل من نومه واعطى الاوامر اللازمة ..

ثم عادت واتصلت بالمعهد .. وفاجأها « المسئول الليلى » بعقبة اخرى ..

ان لديه الآن اوامر لارسال الاولاد للتليفزيون .. ولكن ليست لديه سيارة لحمل هذا العدد الكبير ..

ومرة اخرى .. تطلب همت من المخرج رجائى ان يوصلها بالجراج .. وتصرخ همت باعلى صوتها .. وتدخل في مناقشة عنيفة مع المسئول عن الجراج .. ويبدو انه كان يقول لها .. لابد من « امر » .. امر من « حسن حلمى » مدير التيفزيون !! ..

وكادت همت ان تفقد صوابها ..

وفي هذه اللحظة .. اللحظة « الحرجة جدا » .. يصل الموسيقار محمد عبد الوهاب .. وتصل المأساة الى قمتها .. عبد الوهاب حضر .. والاولاد مازالوا في المعهد .. والمعهد يحتاج الى سيارة .. والسيارة في حاجة الى امر .. والامر يحتاج الى حسن حلمى .. وحسن حلمى قد يكون موجودا .. ومشغولا عن هذا كله ..

وطبعا عبد الوهاب اذا اكتشف هذا كله .. فسوف يعود في هدوء شديد من حيث اتى ..

وتترك همت مهمة اعداد السيارة واحضار الاولاد الى المذيع عبد المنعم سلام .. وسلام وراءه النشرة بعد دقائق .. ولكن لا مانع ..

وتخرج همت لاستقبال عبد الوهاب .. وحاولت ان تخفى هذا كله بابتسامة تليفزيونية هادئة وقبل ان تخرج همت من الحجرة تعتذر لنا للمرة العاشرة .. وتطلب منا ان نصحبها للاستديو !!

ونخرج معها جميعا .. الى الاستديو و ... يحضر الاولاد

وتبدأ البروفات الساعة الحادية عشرة .. وتستمر حتى الواحدة صباحا ..

وفي نهاية هذا المجهود الهائل العاصف .. تحدث المفاجأة الذهلة ..

يرفض عبد الوهاب تسجيل النشيد ..

لماذا ؟

لانه يكتشف ان الاولاد لم يحفظوا دورهم في النشيد وانه كان لابد ان تجرى لهم بروفات قبل مجيئه ..

ويضيع كل هذا المجهود في الهواء ..

والان .. مامعنى هذا .. ؟

صحيح ان همت تعمل مع مجموعة متعاونة .. هذا لا شك فيه .. ولكنها مجموعة غير منظمة .. كان المفروض ان يكلف مخرج واحد مثل سامى ابو النور .. بهذا العمل كله .. ويجلس في حجرته ويعد لهذا كله بالتليفون .. ويصبح مسئولا مسئولية كاملة امام همت مصطفى عن تسجيل النشيد ..

ولكن يبدو ان وجودهم جميعا في حجرة واحدة .. يجعل كل من في الحجرة مشغولا - رغم ارادته - بمشاكل الاخر .. وعمل الاخر .. عبد المنعم سلام في مناقشات مستمرة مع همت مصطفى؛ وسامي ابو النور .. مشغول باستمرار بمشاكل محمد رجائي وعليه احسان .. وهمت - بصفتها مسئولة عن الجميع - مشغولة بمشاكل الجميع ..

وهكذا اصبحوا جميعا مسئولين عن كل شيء .. وترتب على هذا « ذوبان » الشعور بالمسئولية المحددة .. واصبح كل منهم يعتمد في التنفيذ على الاخر ..

ثم كانت نتيجة ثانية .. هو زيادة عدد الاقتراحات .. وقلة ماينفذ من هذه الاقتراحات ..

فوجودهم جميعا في حجرة واحدة .. يولد الافكار الكثيرة والبرامج الضخمة الهائلة .. وعدم توزيع المسئولية من ناحية وعدم وجود الامكانيات من ناحية اخرى يجعل ماينفذ من هذه البرامج قليلا .. قليلا جدا .. الى درجة مثيرة ..

وفي كل يوم كنا نقابل فيه همت ... كانت في الحقيقة تحاول ان تخفى عنا مشاكلها التليفزيونية .. واخيرا .. لم تستطع وفي احدى هذه المقابلات انفجرت مرة واحدة ...

قالت همت بصوت يختلف تماما عن الصوت الذي تسمعه في النشرات .. صوت تخنقه العبارات .. وتملأه الانفعالات الجارفة :

الحقيقة انني عندما كلفت بمهمة الاشراف على البرنامج الثاني .. لم ارحب كثيرا بهذه المسئولية .. فقد تعودت في حياتى الاذاعية .. ان اذهب الى مبنى الاذاعة لاذيع النشرة .. ثم .. اعود الى منزلى واولادي .. هذا الى جانب انني لا احب الطفرات المفاجئة في حياتى العملية ..

ومع ذلك فقد بدأنا عملنا بحماس غريب .. وبالرغم من قلة عدد الذين كانوا يتعاونون معى .. فقد اخرجنا عددا كبيرا من البرامج الممتازة .. ونجح البرنامج الثاني كما تعلمون ..

لماذا ؟

باختصار .. لان كل شيء كان يسير في مجراه الطبيعى .. كانت لدى مسئولية .. **وسلطة وامكانيات** لتنفيذ هذه المسئولية وتحملها .. اما **الان فلم يعد لدى غير المسئولية فقط** .. واصبحت الان مجرد صورة .. بلا سلطات ولا امكانيات كافية تتيح لنا سرعة العمل .. وحرية التنفيذ ..

- تصور مثلا ان البرنامج الثاني كله لا يملك سيارة واحدة خاصة به

- وانه لم يكن لدينا غير كاميرا واحدة لتنفيذ برامجنا الخاصة

- وان اى عمل بسيط الان يحتاج في تنفيذه الى سيل من الامضاءات والاجراءات الروتينية المعقدة .. بعد أن كان امضائى هو الاجراء الاول

- واخيرا فنحن كما ترون محشورون في هذه الحجرة .. كلنا انا وجميع زملائى من المذيعين والمخرجين .. نعمل فيها جميعا .. ونستقبل فيها جميعا ضيوفنا من الممثلين والكتاب والصحفيين



همت مصطفى
طاقة مخلصة ولكن!

.. هذا في الوقت الذي يستريح فيه صغار الكتبة .. وصغار الاداريين في حجرات فسيحة .. ضخمة .. خالية من اى عمل .. واى مجهود .. !

وبعد .

أن عدم التنظيم الذي ضربت له هذا المثل ؛ ليس الا طابع حياتنا الادارية بوجه عام . وعدم التنظيم معناه : مجهود هائل مرهق ؛ ونتائج قليلة

ومطلوب أن نؤمن بان منطق التنظيم أهم من كمية العمل !

حامد سليمان

أخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى أمين وعلى أمين

رئيس التحرير

أحمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات

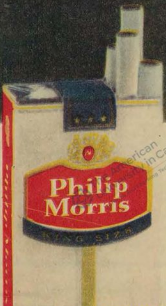
البريد العادى

ج ٠ ع ٠ م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية أو ٩٫٠٠ دولار او : ٣/٢/ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج


نكهتها أوصلتنا فوق الدنيا
NORTH ATLANTIC
OCEAN
AFRICA
أحسن الآن من أى وقت . فيليب موريس حجم كبير «كنج سايز»


Philip
Morris
KING SIZE